صدى الروضتين

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الإعلام
السنة العاشرة / العدد ٢٤٦ / ١٦ ذو القعدة ١٤٣٥هـ / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢

قسم رعاية الحرم الشريف في العتبة العباسية المقدسة يعلن الانتهاء من اجراءات التنظيف السنوي للقبة والمآذن السامقة لمرقد أبي الفضل العباس عليه السلام

الرادود الكبير حمزة الزغير رحمه الله

صوت ولائي خالد..
وخادم حسيني مخلص

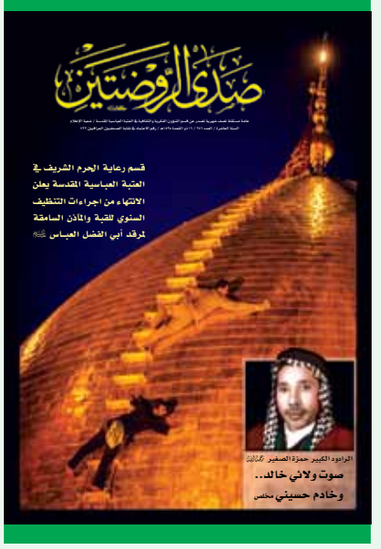

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الاعلام

رقم الإيداع في
دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

Tel: ٢٢٠ / ٣٢٢٦٠٠
E-mail: sadda@alkafeel.net

... الإشراف العام ...
عقيل عبد الحسين الياسري
... رئيس التحرير ...
علي حسين الخباز
... سكرتير التحرير ...
هاشم علي كريم الصفار
... هيئة التحرير ...
أحمد الخالدي/ أحمد صالح
طارق الغانمي / علاء سعدون
زين العابدين السعيدي
... التدقيق اللغوي ...
هاشم علي الصفار
... التصوير الفوتوغرافي ...
عصام الموسوي / تيسير مهدي
سامر خليل الحسيني
... التصميم والإخراج الفني ...
منتظر العلي / عباس المياحي
...المشاركون في هذا العدد...
مصطفى الباوي / د. منهال جاسم السريح
عزيز ملا هذال/ مرتضى علي الحلي
علاء انذار العلي / عبد الملك كمال الدين
حسن التميمي / صادق مهدي حسن
الشيخ عبد الجليل المكراني
جعفر صادق / د. محمد عبد الرضا
الشيخ محمود الصايغ/ علي العبادي
منتظر نعمة نجم / زاهر الخفاجي
كمال السريح/ أصيل السلامي
حنين علي / سجاد طالب

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع
+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com
المطبعة: العراق ـ كربلاء المقدسة ـ الإبراهيمية ـ موقع السقاء ٢
الإدارة والتسويق: حي الحسين ـ مقابل مدرسة الشريف الرضي

٦
تركت سجون نظام صدام آثاراً بالغة السوء في الذاكرة والروح العراقية المعارضة، ومارست أعلى درجات السحق والتعذيب للإنسان، فالسجناء والمعتقلون السياسيون عانوا الظلم بأبشع...

١٢
شغلت المرجعية المباركة أدواراً مهمة وأساسية في تعبئة الوجدان الانساني منذ انبثاق وجودها الميمون، للدفاع عن الوطن والدين والانسان في العديد من العهود المضنية، ...

١٤
انطلاقاً من قول الإمام الصادق عليه السلام: "لستُ أحبّ أن أرى الشاب منكم إلاّ غادياً في حالين (إما عالماً أو متعلماً)، فإن لم يفعل فرَّط وضيَّع، فإن ضيَّع أثِمَ، وإن أثم سكن النار، والذي ...

٢٣
قطعت العتبة العباسية المقدسة اشواطا طويلة في مجال المشاريع العمرانية والاستثمارية، ولا يخفى على المتتبع حجم الاعمال التي تنفذها الاقسام الهندسية التابعة للعتبة المقدسة...

٢٩
إن الدعاء المؤثر على الإنسان في حال دعائه، يكون حسب شروط وضوابط ينبغي مراعاتها، لذا على الداعي أن يلتفت الى نفسه في حال التضرع والدعاء الى الله (عز وجل) حيث ينال القبول...

٣٠
الإعداد المبكر للشباب يساهم بشكل فعال في تكوين مجتمع متراص ومتأهب لمواجهة كل التحديات التي تحاول أن تصدعه وتناول من قوته، وهذا ما عملت عليه العتبة ...

الإفتتـــاحية

المفاتيح

بقلم ... رئيس التحرير

حرام أن يقرأ الانسان الحروف بالمقلوب
فيبكي القاتل ويدوس المقتول..
والله حرام أن تخدع الطائفية المريرة والمصالح
ضمائر البعض، فتصير الجيوب لها عين
وتضيع مفاتيح الرؤيا في زحمة الهلاك
وأول درس تعلمه الانسان، هو أن مفتاح الكون أن نحيا إخوة سعداء
ومفتاح القلوب المحبة والسلام
ومفتاح العقول هو الايمان
وبالمقابل هناك مفاتيح الشر.. مثل نار الفتنة، وكلمة الغل والنفاق
والعالم مازال يبحث عن ضمير نقي
وأجمل النقاء بقرب أئمة الخير ومراقد السلام
حيث تتنامى المودة، ويكبر بهم الصبر، فهو مفتاح الفرج...

٣٢ استشعاراً منها بحجم المخاطر التي تحيق بوطننا العزيز، وتهدد أمنه واستقراره ووحدة أراضيه، سارعت العتبة العباسية المقدسة وضمن محاور عدة لتلبية نداء المرجعية الدينية العليا، ...

٣٦ المعجزة، ما لم يجود به الزمان، بل يتفضل به الرحمن من أجل أمر عظيم الشأن، لإثبات وتأييد القدرة والحكمة الإلهية. وقيل: إن القرآن الصامت معجزة إلهية، وأمير المؤمنين عليه السلام ...

٤٣ حذرت البحوث والدراسات من الإكثار من الضربات الرأسية لكرة قدم وغيرها؛ لأنها قد تؤثر سلباً على الذاكرة أو أماكن أخرى في المخ، بحيث تكون مسؤولة عن وظائف حيوية.

٤٧ خطوات متسارعة ونسب انجاز متقدمة يشهدها مشروع المنظومة الامنية التي استحدثتها العتبة العباسية المقدسة؛ والتي جاءت نتيجة الحاجة الملحة لهكذا مشاريع،...

٥٠ أهل البيت عليهم السلام حوربوا من أعداء الله وأعداء الإنسانية أثناء حياتهم، وحتى بعد موتهم؛ لأنهم يدعون إلى الحب والتسامح وقبول الآخر والمساواة بين الجميع، وهذا ما لا يتقبله..

٥٤ الشعر استجابة انفعالية وفلسفية الى العالم، وهو تعبير يحتوي إحساسات الشاعر مع الاحتفاظ بمميزات كل تجربة..

٦٣ صروح فكرية كان لها عظيم الأثر في كسر الجمود الذي طغى على العقل العراقي طيلة العقود الثلاثة الماضية؛ نتيجة السياسات الخاطئة والهمجية...

المرجعيةُ الدينيةُ العُليا تطالب بتوفيرفرص دراسية للطلبة النازحين، وتؤكّد على ضرورة الإسراع بتشكيل حكومة وطنية

طالبت المرجعيةُ الدينية العُليا بتوفير فرص دراسية للطلبة النازحين وفي جميع المراحل الدراسية، وقبولهم في المدارس والمعاهد والكليات الموجودة في المحافظات التي نزحوا اليها، وأكّدت على التعجيل والإسراع بتشكيل حكومة وطنية يشعر جميع المكونات بأنّهم مشاركون وممثلون فيها ضمن معايير وضوابط صحيحة مبنية على أساس خدمة كلّ البلد، تحمل رؤية واضحة في تشخيص المشاكل الحالية والمستقبلية الخدمية والأمنية والاقتصادية وغيرها... وشدّدت أن تكون الأولوية دائماً هي وحدة العراق وعدم التفريط بهذا المبدأ الأساس، وهذا يستدعي أن تكون جميع المكونات يداً واحدة متماسكة العرى ومتيقّظة دائماً، وتستشعر الخطر الحقيقي المتربّص بنا وهو خطر الإرهاب، وتتصدّى له بكلّ الإمكانات المتاحة والوقوف بوجهه.

جاء هذا في خطبة الجمعة الثانية (٢ذي القعدة ١٤٣٥هـ) الموافق لـ(٢٩آب ٢٠١٤م) في الصحن الحسيني الشريف، والتي كانت بإمامة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، والتي استعرض من خلالها ثلاثة أمور هي:

الأمر الأوّل: لقد ذكرنا سابقاً بعض الأمور التي تتعلّق بالإخوة النازحين الذين اضطرّوا لترك ديارهم ومنازلهم؛ بسبب الاعتداءات الإرهابية الوحشية على أيدي عصابات "داعش" الإجرامية، وأكّدنا على ضرورة تحمّل مسؤولية هذا الموضوع من قبل الحكومة، ووضع حلول جدية لهذه المشكلة الإنسانية، وبذل أقصى ما يمكن لإرجاع هؤلاء الإخوة الى مناطقهم معزّزين مكرّمين، ولئن حالت الظروف الفعلية عن ذلك بسبب استمرار سيطرة هذه العصابات على مناطقهم، فإنّ ذلك لا يعني ترك بعض الحقوق الآنية للإخوة التي لا تحتاج الى جهدٍ كبير من قبيل توفير الفرص الدراسية لطلبتنا الأعزاء وفي جميع المراحل الدراسية، وقبولهم في المدارس والمعاهد والكليات الموجودة في المحافظات التي نزحوا اليها، فلا ينبغي أن يُحرموا من التعليم بعد أن حُرموا من الاستقرار في مناطقهم، وكذلك توفير الفرص الوظيفية بالنسبة للإخوة الذين حُرموا من خدمة بلدهم في مناطقهم، فلابدّ أن تتهيّأ لهم نفس الفرصة، ويؤمّن لهم هذا الحق من العيش الكريم الى أن يعودوا الى مناطقهم قريباً بإذن الله تعالى.

الأمر الثاني: لا زالت المشاورات قائمة بين الكتل السياسية لتشكيل الحكومة وعرضها على مجلس النواب لمنحها الثقة، ونقول هنا: لابدّ من التعجيل والإسراع بتشكيل حكومة وطنية يشعر جميع المكونات بأنّهم مشاركون وممثّلون فيها ضمن معايير وضوابط صحيحة، مبنية على أساس خدمة كلّ البلد، تحمل رؤية واضحة في تشخيص المشاكل الحالية والمستقبلية الخدمية والأمنية والاقتصادية وغيرها... وتمتلك الحلول المناسبة لكلّ مشكلة من خلال نظام داخلي يحدّد عمل الحكومة، ويوضّح الصلاحيات ويوزّعها والعمل بروح الفريق الواحد المنسجم... ومن هذا المنطلق، لابدّ من التأكيد على ضرورة أن تكون هناك دقّة في اختيار الأشخاص الكفوئين الذين لهم القدرة والقابلية على اختزال الوقت من خلال سرعة استيعاب المشكلة والتفاعل معها، والسعي لإيجاد الحلّ لها، وأن يكون الشخص بمستوى تحمّل المسؤولية الملقاة اليه، بحيث لو لم يوفّق للعمل لسبب أو لآخر، فإنّه يمتلك الشجاعة للاعتذار عن الاستمرار في تحمّل المسؤولية.

وفي نفس الوقت نحثّ الكيانات السياسية المشاركة في الحكومة أن لا تجازف بإعطاء المواقع الوزارية أو غيرها الى من لم يقدّمْ خلال الفترات السابقة خدمةً للشعب، بل تفتح المجال لمن تتوفر فيه المعايير السابقة فإنه: (من جرّب المجرّب حلّت فيه الندامة).

الأمر الثالث: نؤكّد مرّة أخرى على ضرورة أن تكون الأولوية دائماً هي وحدة العراق وعدم التفريط بهذا المبدأ الأساس، وهذا يستدعي أن تكون جميع المكونات يداً واحدة متماسكة العرى ومتيقّظة دائماً، وتستشعر الخطر الحقيقي المتربّص بنا وهو خطر الإرهاب، وتتصدّى له بكلّ الإمكانات المتاحة والوقوف بوجهه، إنّ ثقتنا بشعبنا الصامد الصابر الأبيّ كبيرة في تجاوز الأزمة وقدرته على دحر الإرهاب ورفض الباطل، حفظ الله شعبنا من كلّ سوء، ودفع عنه شرور الأعادي إنّه سميع الدعاء.

المرجعيةُ الدينيةُ العُليا: تُطالب بالإسراع بالتحقيق في مجزرة (سبايكر) وتدعو ذوي الضحايا الى مزيدٍ من الصبر والحكمة، وتؤكّد على الكتل السياسية بتغليب مصلحة البلد على المصلحة الشخصية والحزبية

طالبت المرجعيةُ الدينيةُ العُليا مجلسَ النوّاب العراقي الى الإسراع بالتحقيق في مجزرة سبايكر من خلال الآليات التي يمتلكها أو التي يستعين بها، مع التأكيد على أن تُطوّق هذه الأزمة ولا تتعدّى المقصرين ومرتكبي هذه الجريمة بعد تشخيصهم؛ لينالوا جزاءهم العادل، وعدم تأخّر واقع ما حصل، داعيةً الأسر الكريمة لذوي الشهداء لمزيدٍ من الصبر والحكمة، كما أكّدت على الكتل السياسية بتغليب مصلحة البلد على المصلحة الشخصية والحزبية خلال مفاوضاتها في تشكيل الحكومة.

جاء هذا في خطبة الجمعة الثانية (٩ذي القعدة ١٤٣٥هـ) الموافق لـ(٥أيلول ٢٠١٤م) في الصحن الحسيني الشريف، والتي كانت بإمامة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، والتي استعرض من خلالها أمرين هما:

الأمر الأوّل: إنّ من المهمات الأساسية لمجلس النوّاب الموقّر هو الرقابة على أداء السلطة التنفيذية، ومدى رعايتها للقوانين التي لابدّ من العمل بها، وتشكيل اللجان الدائمة أو المؤقتة بحسب ما تقتضيه الحالة المعروضة أمامه، ولعلّ الأسابيع الماضية شهدت بعض الأحداث الاستثنائية عندما تدهور الوضع الأمني في البلاد، ومن هذه الأحداث هي حادثة معسكر (سبايكر) التي استُشهد فيها المئات من أبناء بلدنا، وبطريقة وحشية وفي ظروف معقّدة، ولا زال قسمٌ منهم لم يُعرَفْ مصيرُه، ولعلّ بعضهم لا زال على قيد الحياة.

وقد طالب ذوو الضحايا من مجلس النوّاب معرفة ما حصل بالدقّة وأمام الرأي العام، نأمل من المجلس الموقّر وهو في بدايات عمله، أن يُوفّق للوصول الى الحقيقة من خلال الآليات التي يمتلكها أو التي يستعين بها، مع التأكيد على أن تطوّق هذه الأزمة ولا تتعدّى المقصّرين ومرتكبي هذه الجريمة بعد تشخيصهم لينالوا جزاءهم العادل، مؤكّدين في نفس الوقت على الإسراع في التحقيق وعدم تأخّر واقع ما حصل، داعين الأسر الكريمة لذوي الشهداء لمزيد من الصبر والحكمة مع شدّة وقساوة ما هم فيه، أعانهم الله تعالى على ذلك ورحم الشهداء الأبرار.

الأمر الثاني: نأمل أن تشهد الأيام القليلة المقبلة تشكيل حكومة وطنية قوية تتمكّن من إدارة البلاد بطريقة تتلافى فيها المشاكل الحالية والمستقبلية، ومن خلال فريق منسجم كفوءٍ ونزيهٍ وحازم، ونأمل من الكيانات السياسية أن تكون مدركةً لجميع الظروف التي يمرّ بها البلد – الداخلية أو الخارجية –، وأن تترفّع عن إثارة المشاكل الجانبية التي لا تخدم البلاد، بل لعلّها تعمّق الخلاف بين أبناء الشعب الواحد الذي نؤكّد على وحدته، هذه الحكومة عليها مسؤوليات مهمّة وكبيرة وكثيرة لابدّ من النهوض بها، ولعلّ من أهمها أن يشعر المواطنون بالحماية في ظلّها – الحماية الأمنية والاقتصادية والاجتماعية –، ويمكن الاستفادة من التجربة السابقة كثيراً إذا ما أحسنت هذه الحكومة قراءة تلك التجارب وتشخيص الأخطاء فيها بشكلٍ جيد.

ومن هذا المنطلق، لابدّ أن يتوفّر البرنامج الحكومي على تغذية الروح الوطنية في المسؤول وتعزيزها بشكلٍ عمليٍّ في مفاصل وامتدادات الدولة المختلفة، والاهتمام بتهيئة ناشئةٍ تحمل الحسّ الوطني، وتجعله هو الجامع بين أفراد الشعب مع غضّ النظر عن أيّ جهة انتماء أخرى طائفية أو فئوية أو عرقية، ممهّدةً بذلك للقضاء على الفساد المالي والإداري المُستشريَيْن بشكلٍ لم يسبق له مثيل، فإنّ تقديم مصلحة البلد على المصلحة الشخصية تحتاج الى جهودٍ تربوية من جهة، والى تطبيقات عمليةٍ من جهة أخرى.

إنّ تناسي هذا المبدأ قد يجرّ الى تجاذبات سياسية ليس من ورائها طائل، بل كلٌّ يريد أن يحقّق مكاسب آنية بلا أن يلاحظ المصلحة الأساسية للبلد التي لابدّ أن تكون هي الراجحة في الأزمات السياسية.

إنّ الحكومة مدعوّةٌ لأنْ يكون عملها عملاً صحيحاً ووفق برنامجٍ معدّ، وأن يكون خطابها موحّداً للصفوف ومقرّباً لوجهات النظر كلّما تطلّب الأمر ذلك، أرانا الله تعالى حكومةً قويةً وفق ما ذكرنا، ومَنّ الله تعالى على بلدنا بالأمن والأمان والاستقرار، وأخذ الله تعالى بيد الجميع لما يحبّ ويرضى، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الإستفتاءات الشرعية

طبقا لفتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

التجارة

مسألة: إذا باع البائع بضاعة معيّنة، ولم يقبض الثمن، ولم يسلّم البضاعة حتى يجيء المشتري بالثمن، لزم البيع، وثبت لثلاثة أيام فقط، ويحق بعدها للبائع إلغاء البيع إذا لم يأت المشتري بالثمن... هذا إذا أمهله البائع في تأخير تسليم الثمن من غير تعيين مدة الإمهال. وأما إذا لم يمهله أبداً، فله إلغاء البيع بمجرد تأخره في تسليم الثمن. وإن أمهله مدة معيّنة لم يكن له إلغاء البيع قبل مضيها، وإن كانت أزيد من ثلاثة ايام.

سؤال: إذا تم الاتفاق بين البائع والمشتري على تأجيل دفع الثمن وتأخيره، أقصد البيع بالدين فهل يصح هذا؟

الجواب: يصح، ولكن يجب أن تكون مدة الدين محدودة غير قابلة للزيادة والنقصان ولا مبهمة غامضة، فلو اتفقا على دفع الثمن حين الحصاد، بطل البيع؛ لأن موعد الحصاد غير محدد.

سؤال: وإذا حلّ موعد تسديد الدين، واتفقا على تأجيله لمدة معيّنة مقابل زيادة؟

الجواب: لا يجوز ذلك؛ لأنّه من الربا، والربا محرم، قال الله تعالى في كتابه الكريم: (أحلّ الله البيع وحرّم الربا).

سؤال: يتفق البائع والمشتري أحياناً على بيع مائة كيلو من الحنطة بمائة وعشرين كيلو منها؟

الجواب: هذا من الربا وهو محرم.

في ضيافة العتبة العباسية المقدسة
وفد من السجناء السياسيين العراقيين

تركت سجون نظام صدام آثاراً بالغة السوء في الذاكرة والروح العراقية المعارضة، ومارست أعلى درجات السحق والتعذيب للإنسان، فالسجناء والمعتقلون السياسيون عانوا الظلم بأبشع صوره وأشكاله، وتعرضوا للسجن والاعتقال والاضطهاد والتهميش والإبعاد، ومروا بمصاعب حياتية مختلفة في ظل النظام البعثي الشوفيني...

متابعة: طارق الغانمي

بعد سقوط هذا النظام في عام (٢٠٠٣م) أصبح لزاماً على النظام الديمقراطي الجديد أن يعيد الحقوق المسلوبة إلى أصحابها، وتعويض سنوات حرمانهم بما يتلاءم مع التضحيات الجسيمة التي قدموها على محراب الثبات على المبادئ الحقة... لذلك تم تشكيل مؤسسة تعنى بشريحة السجناء والمعتقلين السياسيين؛ لكي ترعاهم وترتقي بواقعهم المعاشي والاجتماعي، فكان تأسيس مؤسسة السجناء السياسيين هي ثمرة هذا التوجه الذي ينظر إليه على أنه إحدى ثمار التجربة الديمقراطية في عراق اليوم.

لذلك تشرف وفد من مؤسسة السجناء السياسيين العراقيين بزيارة إلى العتبة العباسية المقدسة، وكان في استقبالهم الأمين العام للعتبة المشرفة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، وتوجه إليهم بكلمة قال فيها:

لا يمكن لأي سجين أن ينسى تلك الأيام المريرة التي مرت على الكثير من العراقيين الأبرياء، فعليكم أن تكللوا تلك الأيام بنتائج طيبة في خدمة البلد، فالسجين اليوم أصبح صوتاً حراً بعد أن عانى من ويلات الظلم والاضطهاد والحرمان... ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يديم هذه النعمة علينا وعليكم.

وأضاف: كل بلاد تفتخر بما لديها من ثروات، والثروات البشرية هي أفضل الثروات جميعا: كالكفاءات والطاقات، وأفضل الطاقات من تجابه الظلمة، وتدفع من عمرها

الشيء الكثير من دون أن تنتظر شيئاً من أحد، تلك الظروف القاهرة التي مرت على السجين العراقي جعلته يحلم بالخروج من سجن الطاغية يوماً ما، لكن الكثير منهم قد قضى نحبه في زنزانات الظالم من غير رجعة، (رحمهم الله جميعاً وجعل مثواهم الجنة)، لكن الله سبحانه وتعالى لطف بالبقية الباقية من السجناء، حتى تحمل المعاناة إلى الأجيال القادمة، وحتى تتعزز حالة الشكر عند الانسان عندما ينتقل من مكان إلى آخر، لعل لسان حالهم كحال نبي الله يوسف عليه السلام: (قَالَ رَبِّ السجنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مما يَدعُونَنِي إِلَيه).

الله تعالى حفظ الإخوة في أحلك الظروف التي مر بها البلد، من أن يتلوثوا في قضية الحروب، سواء كانت في السنوات الثمان العجاف، أو في قضية حرب الكويت في سنة التسعين، هذا التلوث مع صعوبة وضخامة التهديدات التي كانت تواجه المؤمنين في الخارج، لم ينج منها إلا ما رحم ربي.

الله سبحانه وتعالى عندما يريد أن يحمي الناس في مكان معين، ويخرجهم عن الابتلاء، فكان السجن هو مكان الضجر واقعاً، لكن في نفس الوقت هو في مصلحة الإنسان، وعليكم أن تستذكروا تلك الأيام الصعبة التي مررتم بها في السجن، وعلينا أن نشكر الله سبحانه وتعالى دائماً، فالشكر هو مرتبة من المراتب قد لا يستطيع أن يصل إليها أحد، لكن مع السجين يمكن بسهولة أن يرتقي إلى هذا السلم، لمروره بحالات ومعاناة يجب أن لا تفارق ذاكرته، حتى نبقى نستشعر دائماً أذى الناس والمعاناة، ولا ينسينا الواقع الذي نحن فيه عن تلك الظروف واللحظات التي مضت علينا لنستشعر مدى النعمة التي كنا فيها، فضلاً عن عظيم الأجر الذي حصلنا عليه، وعلى الإنسان أن يلتفت إلى الوراء من باب الذكرى ليس إلا.

مبيناً: أخشى أن تتحول مؤسسة السجناء على أهميتها إلى الوضع الدنيوي، وإلا السجين سيفقد بريقه المهم الذي أعطى الحياة للشعب العراقي، أي يعني قوة الشعب العراقي وحياته بشهدائه وسجنائه، فهم الذخيرة الحقيقية لهذا الشعب الكبير.

صدى الروضتين التقت بالحاج (عدنان محمد حسن) أحد السجناء السياسيين، ليطلعنا على سبب الزيارة، قائلاً:

سبب الزيارة هو لغرض التداول والاستماع إلى النصائح والتوجيهات السديدة من لدن سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) بخصوص المرحلة الجديدة التي نتوخى منها بأن تكون (مؤسسة السجناء) على عتبة جديدة من التطور وتقديم الخدمة إلى السجين العراقي؛ ولكي يعبر عن طموحاته بشكل يتلاءم مع حجم دوره وموقعه في المجتمع.

وبالتحديد تم مناقشة مسألة إخراج المؤسسة من حالة (المحاصصة) إلى حالة استقرار السجين السياسي، وجعل منصب رئيس المؤسسة منصبا ثابتا وليس بالوكالة، بعد أن قضت المؤسسة طوال هذه الفترة من تأسيسها لغاية الآن تعاقب عليها من

الحاج عدنان محمد حسن

كان هو بالنيابة عن السجين، ونص قانون السجناء يكون رئيس المؤسسة من السجناء السياسيين.

مضيفاً: الوفد ضم نخبة من السجناء السياسيين من مختلف المحافظات، تجمعوا ليس بشكل رسمي، وإنما جرى نوع من التشاور ما بين هذه النخبة، وجعل هذا الاجتماع اجتماعا تشاوريا تداوليا بخصوص هموم المؤسسة، وهموم السجين السياسي برعاية وضيافة العتبة العباسية المقدسة، ونشكر سماحة الأمين العام السيد أحمد الصافي (دام عزه) على حسن استقباله ونصائحه الطيبة، بخصوص السجين السياسي في هذا الظرف، وفي كل ما يتعلق بشؤون المؤسسة.

في إطار التعاون المشترك مع الجامعات العراقية
العتبة العباسية المقدسة تستقبل وفداً من أساتذة جامعة واسط

متابعة: زين العابدين السعيدي

دأبت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة منذ بداية تأسيسها على استقطاب الكفاءات العراقية والاستفادة من خبراتها، وتقديم الدعم اللازم لها، إيمانا منها بالقدرات العراقية والوطنية... ونتيجة التوسع الكبير الحاصل داخل تشكيلات الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة من استحداث الأقسام، وزيادة عدد المنتسبين، وحملة الإعمار الخاصة بالعتبة المقدسة، وإقامة عدد كبير من المشاريع الاستثمارية والخيرية، وافتتاح عدد من المعامل والمصانع واستصلاح الأراضي الزراعية، وكذلك افتتاح عدد من المدارس والروضات داخل مدينة كربلاء المقدسة، إضافة إلى تنظيم عدد كبير من المهرجانات والمؤتمرات المحلية والعالمية، والولوج في جميع المجالات العمرانية والأدبية والثقافية والدينية والتجارية والخيرية... وهذا ما جعلها علامة فارقة في الساحة العراقية، وتربطها علاقة وطيدة مع المثقف العراقي والعربي على حد سواء، حتى أصبح عدد الوفود التي تزور العتبة العباسية المقدسة يوميا كبيرا جدا. ومما يلفت النظر أن هذه الوفود الزائرة مختلفة الأعراق ومختلفة المذاهب والأديان، وهذا يدل على حيادية القائمين على الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، وقبولهم للآخر، وعدم انتمائهم وتعنصرهم إلى جهة معينة دون الأخرى، وإنما انتماؤهم الوحيد والأوحد هو للإمام الحسين عليه السلام وللعراق العزيز، والشعار الذي يتكرر دائما على ألسنة مسؤولي ومنتسبي العتبة العباسية المقدسة هو (خدمة الزائر شرف لنا)، ومن تلك الوفود التي زارت العتبة المقدسة في الآونة الأخيرة، وفد جامعة واسط، والذي ضم رئيس الجامعة وعددا من مساعديه وعمداء الكليات وعددا من الفنيين والاداريين...

صدى الروضتين كانت حاضرة، والتقت مع رئيس الوفد الزائر الأستاذ الدكتور (عبد الرزاق احمد النصيري) رئيس جامعة واسط، فتحدث قائلا:

تشرفنا بزيارة سيد الشهداء عليه السلام وأخيه المولى أبي الفضل العباس

العميد (سعد معن الموسوي) في ضيافة العتبة العباسية المقدسة:
(رؤية المرجعية هي الكلمة الحكيمة والقرار الرشيد)

أجرى اللقاء: علاء سعدون

مرّت الحوزة العلمية حتى يومنا هذا بأدوار مختلفة، وعهود متنوعة، حسب العوامل السياسية والجغرافية، حيث لم يكن مصطلح الحوزة العلمية يتردد بكثرة في وسائل الإعلام قبل الاحتلال الأمريكي للعراق وسقوط النظام البائد؛ وذلك بسبب الضغوط التي كانت تواجهها من نظام البعث الصدامي، وحفاظاً على مكانتها وموروث أهل البيت عليهم السلام سلكت منهج السلامة وحقن دماء المسلمين.

لكن سرعان ما عادت إليها السيطرة والدور الكبير في إدارة أمور المسلمين منذ العام (٢٠٠٣) حتى يومنا هذا، ولعل أكثر ما لفت الانتباه باتجاهها هو التدخل المناسب في الوقت المناسب في إعلان حالة (الوجوب الكفائي) في الحرب ضد الإرهاب الذي يواجهه العراق اليوم، مما جعل لها دورا كبيرا في العملية السياسية والأمنية، فهي صاحبة الرؤية الحكيمة والكلمة الفاصلة لدى أغلبية الشعب العراقي.

أ.د. عبد الرزاق النصيري

أ.د. فاهم نعمة الياسري

د. مازن الحسني

عليه السلام، والتقينا مع سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة، وقد استقبلنا بحفاوة ورحب بنا كثيرا، ونحن متواصلون مع العتبة المقدسة تواصلا علميا وصناعيا وزراعيا، ولنا رغبة كبيرة في مد جسور ثقافية مع العتبة المقدسة؛ لأن عطاءها رائع في جميع الميادين.

ولاحظنا أن العتبة العباسية المقدسة لا تقتصر اهتماماتها على الجانب الديني فقط، وإنما لها حضور معرفي واقتصادي، وهذا مهم على الصعيد الوطني، ويصب في خدمة بلدنا العزيز. ونتمنى أن تعزز هذه الجهود بجهود إضافية من اجل التقدم إلى الأمام بخطوات واثقة وسريعة.

وقد لاحظنا قفزة نوعية في ميادين مختلفة في العتبة، وخصوصا الميادين العمرانية، والشيء المفرح أن هذه الجهود أو هذه الأيادي التي حققت تلك القفزات هي جهود وأياد عراقية بامتياز... وأسأل الله ان يوفق القائمين على شؤون العتبة العباسية المقدسة ويأخذ بأيديهم ويسدد خطاهم من اجل خدمة مدينتهم، وخدمة بلدهم، ويوفقهم لما يحب ويرضى، ونحن نعاهدكم بأن هذه الزيارة ستتكرر وسيكون تعاون حقيقي بين جامعة واسط والعتبة المقدسة.

الأستاذ الدكتور (فاهم نعمة الياسري) مساعد رئيس جامعة واسط للشؤون الإدارية:

هذه الزيارة هي ليست الأولى، وإنما نحن في تواصل مستمر مع العتبة العباسية المقدسة، ولدينا تعاون مثمر في مختلف المجالات الزراعية والإدارية، وهناك دورات للتنمية البشرية أقامتها العتبة العباسية المقدسة مشكورة لعدد من موظفي جامعة واسط، والجامعة بدورها متعاونة مع العتبة في مجال النشر والطباعة وتبادل المعلومات والكتب.

ونحن سعداء اليوم بإطلاعنا على مشاتل العتبة العباسية المقدسة، وسررنا كثيرا بهذا الانجاز الكبير، ونأمل أن يكون التعاون مثمرا في هذا المجال الزراعي، لاسيما وان جامعة واسط لها مشاريع مستقبلية كبيرة في المجال الزراعي.

ولا يفوتني أن اذكر أن اللقاء مع السيد الصافي (دام عزه) كان مفيدا جدا بخصوص التعاون بين العتبة العباسية وجامعة واسط، واتفقنا على تبادل الزيارات والوفود بين الطرفين، ولدينا نية بالاتفاق على إقامة مؤتمرات مشتركة في مجالات مختلفة من اجل تلاقح الأفكار.

أما التطور العمراني الحاصل في العتبة العباسية المقدسة فهو يثلج القلب ومفخرة لجميع العراقيين والمسلمين... وفي نهاية حديثي أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة على حسن الضيافة وحفاوة الاستقبال، والشكر موصول إلى إعلام العتبة المقدسة على إتاحة هذه الفرصة للتعبير عما يجول في خواطرنا وما نود قوله، وأسأل الله ان يوفق جميع المخلصين وينصر المؤمنين ويذل المنافقين.

الدكتور (مازن الحسني) عميد كلية التربية الرياضية ورئيس لجنة التنسيق مع العتبات المقدسة:

من خلال هذه الزيارة، تم الاتفاق على الكثير من برامج التعاون والتنسيق بين العتبة العباسية المقدسة وجامعة واسط، وتشمل هذه الاتفاقات: (اتفاقات زراعية، واتفاقات هندسية)، وقد قمنا بزيارة بعض مشاريع العتبة وكلها رائعة جدا، إذ نجد فيها المهنية والكفاءة والإخلاص، وسوف نقوم بنقل هذه التجربة إلى جامعة واسط، وسنشرع بإقامة مشاتل زراعية في الجامعة مشابهة لمشاتل العتبة العباسية المقدسة، وكذلك تم الاتفاق على بناء مكتبة أو معرض دائم مشترك بين الطرفين.

ومما يجب ذكره في هذا اللقاء أن آلية العمل داخل العتبة والبرامج المتبعة متطورة جدا، وتعتمد على الكفاءات العراقية الخالصة، ونجاح كل هذه المشاريع المتعددة والكبيرة يدل على إخلاص كادر العتبة العباسية المقدسة وتفانيه وحبه لإمامه وبلده.

العميد (سعد معن الموسوي) الناطق باسم وزارة الداخلية وقيادة عمليات بغداد، تحدث لصدى الروضتين خلال زيارته للعتبة العباسية المقدسة، قائلاً:

زيارتنا في هذا اليوم للعتبة العباسية المقدسة باسم الخلية الأمنية المشكلة في قيادة عمليات بغداد (خلية أزمة إعلامية) والتي تتكون من أساتذة متخصصين في مجالات مختلفة: كعلم النفس، والاجتماع، والإنسان، والسياسة، وكذلك الشريعة والقانون، إضافة إلى المتخصصين في مجال الإعلام... تهدف هذه الخلية إلى دراسة الرؤية السياسية الأمنية وانعكاساتها على الشارع، ومن ثم تقوم بتحليل المواقف، ثم إعطاء المشورة إلى الجهات ذات العلاقة في وزارة الداخلية والدفاع ومكتب القائد العام وغيرها من الجهات، كما تكون فيها دراسات آنية سريعة لمتطلبات الأمور والحوادث.

موضحاً: أما الهدف من زيارتنا لهذا المرقد الشريف والالتقاء بسماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) هو للتقرب من رؤية المرجعية في كثير من الأمور، خاصة ونحن نعلم جميعا كمسلمين عراقيين وغير عراقيين أن الكلمة الحكيمة والقرار الرشيد يأتي من المرجعية الرشيدة في النجف الاشرف، وكذلك ومن أجل أن تكون هذه الخلية قريبة من المرجعية المباركة؛ لتكون مباركة وعلى مسارها الصحيح.

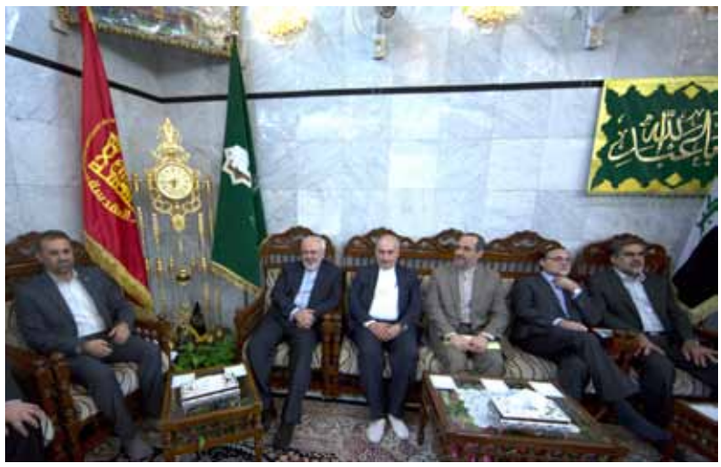

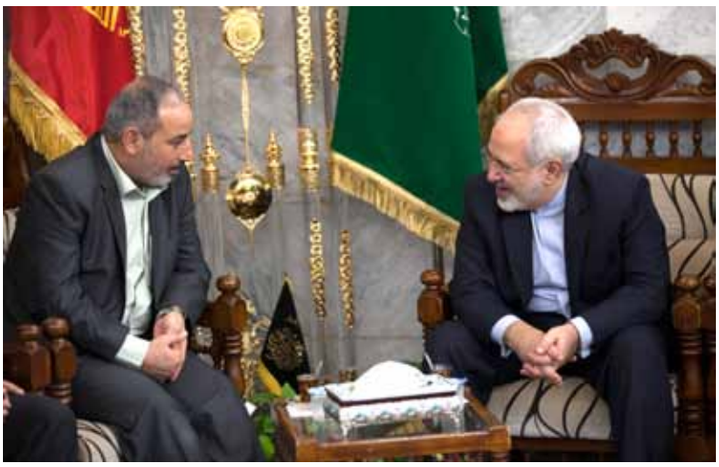

وزير الخارجية الإيراني
يتشرف بزيارة المولى أبي الفضل العباس عليه السلام

أجرى اللقاء: زين العابدين السعيدي

الإنسان مهما وصل إلى مكانة رفيعة وحصل على منصب مهم، ونال من الشهادات والشرف والجاه ما لم ينله غيره، فهو يبقى بحاجة إلى التمسك بالله والتبرك بأوليائه الصالحين، ويشعر دون ذلك بالضياع؛ لأن فطرته تدعوه إلى ذلك، وتشعره بأن هناك قوة خارقة ومنقذة له، ويجب أن يتمسك بها، وهذه القوة هي رب العالمين (جل شأنه).

ولكل إنسان مهما كان بسيطا كرامة وحرمة وقدر عند الله تعالى، وتزداد هذه الكرامة مع ازدياد تقواه وثباته على الطريق القويم، واتباعه لنهج أهل البيت عليهم السلام، ويزداد قدره كلما تمسك بمبادئه، وضحى من أجلها بما يملك، ولم يتخل عنها، وكل هذا وأكثر فعله المولى قطيع الكفين من أجل دينه، ومضى على بصيرة من أمره، ولم يتخل عن دينه ومبادئه حتى آخر رمق وآخر قطرة دم سقطت منه، ونال الشهادة مؤمنا محتسبا، وأغمض عينيه الشريفتين وهو مطمئن؛ لأنه على حق، فضلا عن كونه ابن معصوم وأخا لمعصومين وعما لمعصوم...

لذلك حصل على منزلة وقدر كبير عند الله تعالى، وله شفاعة، ولديه الكثير من الكرامات بإذن الله، ومما زاده شرفا أن بضعة رسول الله صلى الله عليه وآله مولاتنا الزهراء عليها السلام ستخرج يوم القيامة وتطالب بكفيه، لذلك فأن الناس تقصده من كل حدب وصوب لتتبرك بزيارته، وتتدافع من اجل الإمساك بشباك مرقده الشريف، وهذه هي مكانة كل من صبر واحتسب في سبيل الله...

ومن الشخصيات المهمة التي زارت العتبة العباسية المقدسة في الفترة الأخيرة، الأستاذ (أحمد جواد ظريف) وزير خارجية جمهورية إيران الإسلامية، وكان لصدى الروضتين لقاء مع معالي الوزير الإيراني، فتحدث قائلاً:

من دواعي سروري أن أتشرف مرة أخرى بزيارة المولى العباس عليه السلام، وأتقدم بوافر الشكر إلى الإخوة الذين استقبلونا بحفاوة وأكرمونا كثيرا، وأسأل الله ببركة هذه العتبات المقدسة أن يمن بالهدوء والاستقرار والسلام على الشعب العراقي وعلى كل شعوب المنطقة.

وقد قمت من خلال هذه الزيارة بإجراء حوارات مع أطراف عراقية متعددة، والهدف من هذه الزيارة هو تقديم الدعم إلى الحكومة العراقية خلال هذه المرحلة الحرجة لمواجهة الإرهاب والتطرف، وإن شاء الله في ظل الرعاية الخاصة من الأئمة المعصومين الأطهار عليهم السلام، وتوجيهات المرجعية الدينية العليا، يتم تجاوز هذه المرحلة.

والجمهورية الإسلامية الإيرانية ستبذل قصارى جهدها من اجل دعم العملية السياسية في العراق والمضي بها إلى الأمام.

وعلى جميع المسؤولين العراقيين أن يتوحدوا تحت راية واحدة، ويرصوا الصفوف، ويترفعوا عن المنافع الشخصية والحزبية، ويضعوا مصلحة العراق فوق كل شيء، إذا ما أرادوا أن ينهوا هذه الأزمة، ويأخذوا بالعراق نحو جادة الصواب.

النائب (أحمد الجبوري) بعد زيارته للعتبة العباسية المقدسة:

(وجدت النازحين معززين ومكرمين في مدينتهم كربلاء المقدسة)

أجرى اللقاء: علاء سعدون

مدينة الإمام الحسين عليه السلام كربلاء المقدسة، كانت ولا تزال ملاذاً للملايين من كافة بقاع الأرض، فما من طالب حاجة ومؤمن موال إلا قصدها لقضاء حوائجه عند الإمام أبي عبد الله الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام أبواب الحوائج إلى الله تعالى.

أما اليوم، فهي تحتضن الألوف من العوائل التي شربت مرارة القصف والتهجير المفروض عليهم من قبل أعداء الله والإنسانية المسمين بـ(داعش) في محافظة نينوى، والمدن المحيطة بها، حيث لم تجد أوسع صدراً ولا أحن قلباً من مدينة كربلاء المقدسة لتكون ملاذاً لها.

"وجدت النازحين معززين ومكرمين في مدينتهم كربلاء المقدسة..." هذا ما تحدث به النائب (احمد الجبوري) عضو مجلس النواب العراقي عن محافظة نينوى، خلال زيارته للعتبة العباسية المقدسة، مضيفاً:

النائب احمد الجبوري

تشرفنا هذا اليوم بزيارة مدينة كربلاء المقدسة، للاطلاع على أحوال النازحين والمهجرين من محافظة نينوى، وبعد اطلاعنا على أحوالهم الخدمية والإنسانية، دهشنا بالدور الذي قامت به العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية، وهي ترعى العوائل النازحة بكافة الخدمات الإنسانية من السكن والضيافة والصحة، وتنظيم سير أمورهم واحتياجاتهم، مع تثبيت حقوقهم فيما يتعلق بالهجرة والمهجرين والتربية، وكثير من الأمور: كالأحوال المدنية والجوازات.

موضحاً: جهود مباركة للعتبات المقدسة، ونحن بدورنا نتقدم لهم بالشكر الجزيل، وكذلك لجميع أهلنا في محافظات الفرات الأوسط والجنوب، ولكن معاناة هؤلاء النازحين ظلماً لن تنفض وتنتهي حتى تعاد المناطق المغتصبة إلى الحكومة المحلية.

مبيناً: خلال زياراتنا للمحافظات الأخرى التي تأوي النازحين: كالنجف، والحلة، والديوانية وبعض المدن الاخرى والتي بدورها لم تقصر في قضية النازحين، إلا أن النسبة الأكبر هي العوائل النازحة إلى مدينة كربلاء المقدسة بحكم وجود العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية نتيجة وجود صدر رحب واستقبال مهيب كما هو مشهود لأهلنا في الوسط والجنوب، وعدم وجود تعقيدات كما يجري في إقليم كردستان، وكذا لوجود أماكن كثيرة وكبيرة تهتم بقضايا الزائرين على مدار السنة، مما استخدمت حاليا في قضية النازحين، والتي منها مدينة الامام الحسين عليه السلام العصرية، ومجمعات العتبة العباسية المقدسة وغيرها من المساجد والحسينيات الكبيرة على الطرق المحاذية لمحافظة النجف وبغداد والحلة... ولا نتمنى سوى أن تسير الأمور نحو مسارها الصحيح، ويعود العراق الموحد بكل طوائفه، بعد أن يقف صفاً واحداً ضد أعداء الدين والإنسانية.

فتوى الوجوب الكفائي في البعدين الفكري والإيماني

شغلت المرجعية المباركة أدواراً مهمة وأساسية في تعبئة الوجدان الانساني منذ انبثاق وجودها الميمون، للدفاع عن الوطن والدين والانسان في العديد من العهود المضنية، ولا يتم مثل هذا الأمر دون احتواء الوعي الاجتماعي العام، وبلورته بشكل حضاري لدى الجماهير.

قراءة: علي الخباز

وفتوى الوجوب الكفائي الميمون في هذا الوقت، جاءت تواصلاً مع قيمة وجود المرجعية المباركة، وتمثيلاً للهوية الاسلامية الرافضة للظلم والعبودية والجور بكل أشكاله، وتعبيراً عن الموقف الوطني المجسد لكل التضحيات الكبيرة التي قدمها الشعب العراقي بجميع طوائفه وأطيافه التكوينية، في وقت راهن الكثير فيه على سقوط العراق في براثن الطائفية والعنجهية من دواعش العصر، وبقية أذناب الأنظمة الفاسدة.

فكانت الفتوى انتفاضة حقيقية رفعت من الحالة المعنوية، ووضعت موازنة مذهلة لدور الدين القيادي؛ لكونها تكاملت من حيث قيم الاستجابة الشعبية، وارتباطا بالبنية العامة الشمولية، أي أنها لم تكن منطوية تحت ألوية مؤسساتية، أو تحزبات (ميليشية)، بل كانت ثورة عارمة، شكلت من الشعب جيشا عقائديا، لابد من التعامل معه كواقع منبثق من وجدان أمة، لديها القدرة على الحياة والحضور القوي في شتى الميادين.

ومثل هذه القيم المبدعة بحاجة الى مستلزمات تأهيلها عسكرياً، لإعدادها بمستوى هذا الحدث الوجداني التعبوي المعبر عن ديمومة وجود الأمة المسلمة، والمنبثقة من جهادية أهل البيت عليهم السلام، وحكمة انسانيتهم، وتضحوية نهجهم القويم.

لقد استطاعت انتفاضة المرجعية المباركة من إيقاد جذوتها، رغم كل محاولات الاعلام السياسي الضال الذي حاول وضع تفسيرات تنكيلية، وتوجيه تهم تمس الجوهر الانتمائي، وجعلها انتفاضة طائفية لتضيق على هذه الانتفاضة مساحات الانتشار والتأثير.

وأي قراءة للأحداث الآن قادرة على رؤية ارتباط هذه الفتوى بالواقع، والتعبير عنه وطنيا وانسانيا، ورؤية الهجوم الشرس الذي حشد الكثير من الهويات الغريبة لاحتلال العراق، وقتل الانسان كقيمة آدمية، وتهديم كل ما يمثل الدين والإيمان والتأريخ...

لقد استطاعت هذه الفتوى المجاهدة من تمثيل الغضب العراقي المؤمن ليتوهج ساطعا يهز عروش العتمة والظلام.

إن القيمة الفكرية لهذه الفتوى المباركة تسمو على تلك الفتاوى التي صنعت في دهاليز السياسة لشيوخ تصنع الهراء، وتعمل لخلق الفتنة والتحريض على القتل والسلب والنهب، وعلى موبقات مخزية تجرح الحياء الانساني، وتسيء للدين الاسلامي الحنيف، بينما فتوى المرجعية المباركة سعت للاحتفاظ بقيم الطف الحسيني، وخلق موازنة قوى، لذلك كانت عبارة عن تعبئة الروح الانسانية لمقومات التضحية الحسينية، لمواجهة الباطل وايقاف تناميه.

سيدي يا صاحب الزمان

قصة الشيخ أبي القاسم بن محمد الحاسمي

صدى الروضتين – اللجنة العقائدية

مرت السنوات العشرة عامرة بالمحبة والألفة والسلام، رغم تنافر معتقداتهما، إلا أن وجود الوعي والثقافة والادراك العالي بالقيم الانسانية جعل المودة احتراما متبادلا يسمو على النقاشات الطائفية والحوارات الالغائية، فالصديق الاول هو العالم الشيعي الاثنى عشري (أبو القاسم بن محمد بن أبي القاسم الحاسمي) والصديق الثاني هو العالم السني (رفيع الدين الهمداني)، وكان هذا الأمر يشكل عندهم نوعاً من أنواع المزحة، كان ينادي الشيخ أبو القاسم صديقه بالناصبي، ويردها الصديق بالرافضي، ولا تشكل مثل هذه العناوين شيئا آخر غير المزاح.

لم يجلسا يوما ليتناقشا كأنداد لبعض في أمور معتقداتهما، ولا تحاورا في أي هذه المسائل الخلافية التي قد تفرق بينهما، كل يحافظ على مشاعر صاحبه ويحترم افكاره وانتماءاته ورؤاه، لكن البعض من الناس حاولوا أن يوقدوا لهب محاورة علنية ندية بينهما في مسجد (همدان)، وأمام الناس، وفعلاً المسجد الهمداني العتيق شهد حشدا كبيرا يترقب المحاورة بذهول، قد يؤسس خسران اي واحد منهما الى زعزعة مصير المعتقد كله في همدان.

ابتدأ الشيخ رفيع الدين ورقته النقاشية بدلائل تفضيل الصحابة على أمير المؤمنين عليه السلام مثل: صحبة الغار، ودعوته بالصديق الاكبر، والمهاجرة، وخص من بينهم بالمصاهرة، والخلافة، وأورد أحاديث موضوعة ترفع من شأن أهل الخلافة السياسية، فرده الشيخ ابو القاسم: كيف لك أن تفضل احداً على سيد الاوصياء وسيد الاولياء؟ وكيف لك ان تفضل احدا وهو حامل لواء الجن والانس، وهو الصديق الاكبر، والفاروق الازهر، وهو اخو رسول الله صلى الله عليه وآله، وزوج البتول عليها السلام، وهو الذي بات في فراش النبي صلى الله عليه وآله ومشاركته في العسر والفقر، وأن رسول الله صلى الله عليه وآله سد أبواب الصحابة الى المسجد إلا باب علي بن أبي طالب عليه السلام، وأنه رفع علياً عليه السلام على كتفه حين

حطم الاصنام، وأنه قاتل عمرو بن ود العامري وفاتح خيبر، وانه لم يشرك بالله طرفة عين؟

ألا تجيبني لو سألت يا شيخ رفيع الدين: ألم يقل نبي الله صلى الله عليه وآله: من أراد ان ينظر الى آدم في علمه، والى نوح في فهمه، والى موسى في شدته، والى عيسى في زهده، فلينظر اليه...؟ جمع كل هذه الكرامات الباهرة، الى قرابته من رسول الله، والى فضيلة رد الشمس له، كيف يا شيخ يجوز تفضيل أحد من البشر عليه؟

أحس حينها الشيخ رفيع الدين أن لا طاقة له على مواجهة مثل هذه الفضائل، وتفضيل قوم أغلب حسناتهم موضوعة من قبل كتبة الموروث، ولم يبق له سوى فكرة قلب المعادلة بعقلية المؤامرة، فماطل في الأمر، ثم طلب من الشيخ أن يكون اول الداخلين الى المسجد هو الذي سيحكم بين الاثنين، وحتى هذا الاختبار لم يكن بدافع الثقة بالنفس، أو لثقة الشيخ رفيع الدين بالموضوع نفسه، بل هو راهن على اول من يدخل كون اغلب سكان همدان هم من السنة المتعصبين.

وهذه القضية تستحق القلق عند الشيخ ابي القاسم، فليس من العدل أن تترك عدالة مذهب ودين وأمة تحت حكم عشوائي... احتار ابو القاسم في هذا الامر، إذا رفض سيقولون خاف وجبن، ولو كان يمتلك الثقة بنفسه وبمذهبه لوافق، وستؤول المسألة الى الى ضعف في مقومات التنافس الفكري.

أطال الشيخ صمته ودار في خلده أن يعتمد على الله، ويستغيث بصاحب الزمان عجل الله فرجه، طالت برهة الصمت، وحشد الحضور يطالب بنتيجة إما أن يوافق أو ينسحب مخذولاً، فقال الشيخ: لنتوكل على الله وننتظر.

ولم يطل الصمت، حتى دخل شاب بعثت رؤيته الأمان في صدر الشيخ أبي القاسم، طاف في المسجد ثم دنا منهما، فسارع رفيع الدين اليه وهو يضطرب، لماذا يضطرب لا أحد يعرف سبب اضطرابه، المهم طرح القضية أمام الشاب مرتبكا، وأخذ يتكلم في فضائل خلفاء السياسة، وفي جميع القضايا التي لا يملك سواها في كل محفل ونقاش، ثم أقسم عليه أن يقول ما يعتقد واقعا، وتفرس الشاب في وجوه الناس، وانساب صوته في فصاحة وبلاغة نادرة، وأعطى الرأي الحاسم فقال هذين البيتين:

ومتى أقل مولاي أفضل منهما × أكن للذي فضلته متنقصاً

ألم تر أن السيف يزري بحده × مقالك هذا السيف أحدّ من العصا

أراد الشيخ رفيع الدين معرفة المزيد عن حاله ومحاورته، لكنه فجأة غاب عن ناظريهما، هذا الأمر ترك اثرا كبيرا في همدان، حتى ان الشيخ رفيع الدين تخلى عن عنجهيته المريرة، وأعلن الولاء لأمير المؤمنين عليه السلام، وأصبح من اهل الولاية شيعياً رافضيا لا يلين.

(المصدر: أروع القصص في المهدي عليه السلام)

برعاية الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة
أقامت مكتبة (عمار بن ياسر رضي الله عنه العامة) ملتقاها الثقافي التنموي

انطلاقاً من قول الإمام الصادق عليه السلام: "لستُ أحبّ أن أرى الشاب منكم إلاّ غادياً في حالين (إما عالماً أو متعلماً)، فإن لم يفعل فرَّط وضيَّع، فإن ضيَّع أثِمَ، وإن أثم سكن النار، والذي بعث محمداً بالحق". (بحار الأنوار: ج١/ ص١٧٠)، وسعياً لتبني الشريحة الأكثر أهمية في المجتمعات، وصقلها بالثقافة الإسلامية وتشذيبها من الشوائب والمغالطات، عمدت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة (قسم الشؤون الفكرية والثقافية) وبالتعاون مع مكتبة (عمار بن ياسر رضي الله عنه العامة) في العاصمة بغداد منطقة (حي أور)، إلى احتضان عدد كبير من شريحة الطلبة الجامعيين والمعاهد بإقامة ندوة ثقافية وتنموية تحت عنوان: (كيف تبرع في حل مشاكلك)، قدمها محاضر كبير ومختص في مجال التنمية البشرية.

متابعة: علاء سعدون

صدى الروضتين كانت حاضرة، وأجرت عدة لقاءات للتعرف على تفاصيل البرنامج، وأهميته وردود أفعال المشاركين، فكان أولها مع المدرب الدولي الأستاذ (سيف هاني الباوي) من قسم الشؤون الفكرية والثقافية - شعبة الفكر والإبداع في العتبة العباسية المقدسة، وقد حدثنا قائلاً: انطلاقاً من اهتمامها البالغ بالشؤون الفكرية والثقافية والتنموية التي تخص شريحة الشباب، بادرت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة برعاية عدة دورات وندوات ثقافية وتنموية تخص الشباب، وكجزء من هذه الأنشطة وببركة صاحب الجود عليه السلام، كان لنا هذا اليوم ندوة ثقافة وتنموية ضمن الملتقى الثقافي لمكتبة (عمار بن ياسر رضي الله عنه العامة) في مدينة بغداد منطقة

الاستاذ سيف هاني الباوي

حي أور، فكان لي الفخر والاعتزاز أن أقدم محاضرة أمام ثلة من الشباب المثقفين الجامعيين.

وقد اخترت محاضرة تلائم الأوضاع التي يمر بها العراق من مشاكل وصعوبات، فكانت بعنوان (كيف تبرع في حل مشاكلك)، وهو موضوع مهم وضروري لشريحة الشباب على وجه الخصوص، ولله الحمد كانت الندوة ايجابية وفعالة من حيث المشاركة وردود الأفعال التي شهدناها عن قرب، وعبر الاستبيان الذي حصل في نهاية المحاضرة.

ومن جانبه، حدثنا الأستاذ

الاستاذ مرتضى عبد الكريم

(مرتضى عبد الكريم) أمين مكتبة عمار بن ياسر رضي الله عنه العامة، قائلاً:

تتبع المكتبة إلى مسجد عمار بن ياسر رضي الله عنه الكبير في حي أور، حيث يرتادها عدد كبير من الشباب من مختلف الأعمار والاختصاصات الإعدادية والجامعية وطلبة الماجستير والدكتوراه وغيرها... وهي تحتوي على قرابة الثمانية آلاف كتاب في مختلف المجالات العلمية والإسلامية والأدبية، وبدورها لم تقتصر المكتبة على توفير الكتب والمطالعات والمعارض... وبحكم ارتياد الكثير من الشباب عليها، كان لها الدور في إقامة عدة ملتقيات وندوات ثقافية وتنموية هادفة، وبالتعاون مع العتبة العباسية المقدسة (قسم الشؤون الفكرية والثقافية) ودورهم الكبير في إقامة مثل هذه الندوات والملتقيات قاطعة المسافات البعيدة، أقمنا هذا اليوم ملتقى ثقافيا تنمويا تحت عنوان (كيف تبرع في حل مشاكلك)، وقد كان موفقا ولله الحمد حسب ما شهدنا من ردود أفعال، والتفاعل من قبل الحضور البالغ عددهم (٦٥) طالبا، مع بعض الضيوف والسادة الكرام. وإن دل هذا على شيء، إنما يدل على خالص النية والعمل الصالح من السادة القائمين، وكذلك للدور الكبير الذي قام به المحاضر الأستاذ (سيف الباوي) واختياره لهذا الموضوع المناسب في الزمن المناسب.

السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام
غصنٌ يافع من أغصان الشجرة العلوية المباركة

مصطفى الباوي

تمرّ علينا في الأول من شهر ذي القعدة ذكرى ولادة السيّدة فاطمة بنت الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق عليهما السلام المعروفة بالمعصومة، سليلة الدوحة النبوية المطهرة، وغصن يافع من أغصان الشجرة العلوية المباركة، وحفيدة الصديقة الزهراء عليها السلام المحدِّثة العالمة العابدة، اختصتها يد العناية الإلهية، فمنّت عليها بأن جعلتها من ذرية أهل البيت المطهرين عليهم السلام.

ولدت السيدة المعصومة في الأوّل من ذي القعدة (١٧٣هـ) بالمدينة المنوّرة، وقد ورد أنّ أخاها الإمام الرضا عليه السلام قد لقّبها بـ"المعصومة"، كما ورد أنّ جدّها الإمام الصادق عليه السلام لقّبها بـ"كريمة أهل البيت" قبل أن تلدها أمّها السيّدة (تكتم) وهي جارية. ونشأت السيّدة المعصومة تحت رعاية أخيها الإمام الرضا عليه السلام؛ لأنّ هارون العباسي أودع أباها عام ولادتها السجن، ثم اغتاله بالسمّ عام (١٨٣ه)، فعاشت مع إخوتها وأخواتها في كنف الإمام الرضا عليه السلام.

اكتنفت السيّدة المعصومة – ومعها آل أبي طالب – حالةٌ من القلق الشديد على مصير الإمام الرضا عليه السلام منذ أن استقدمها المأمون إلى خراسان، فقد كانوا في خوف بعدما أخبرهم أخوها الإمام الرضا عليه السلام أنّه سيستشهد في سفره هذا إلى طوس، فشدّت الرحال إليه عليه السلام فرحلت السيّدة المعصومة تقتفي أثر أخيها الرضا عليه السلام، والأمل يحدوها في لقائه حياً، لكن وعثاء السفر ومتاعبه اللذين لم تعهدهما، أقعداها عن السير، فلزمت فراشها مريضة مُدنَفة، ثمّ سألت عن المسافة التي تفصلها عن قم – وكانت آنذاك قد نزلت في مدينة ساوة – فقيل لها: إنّها تبعد عشرة فراسخ، أي (٧٠) كم، فأمرت بإيصالها إلى مدينة قم.

حملت السيّدة المعصومة إلى مدينة قم وهي مريضة، فلمّا وصلت استقبلها أشراف قم، وتقدّمهم موسى بن خزرج بن سعد الأشعري، فأخذ بزمام ناقتها وقادها إلى منزله، وكانت في داره حتّى تُوفّيت بعد سبعة عشر يوماً، فأمر بتغسيلها وتكفينها، وصلّى عليها ودفنها في أرض كانت له، وهي الآن روضتها، وبنى عليها سقيفة من البواري، إلى أن بَنَت السيّدة زينب بنت الإمام محمّد الجواد عليه السلام عليها قبّة.

توفّيت السيّدة المعصومة في العاشر من ربيع الثاني (٢٠١هـ)، ودُفنت في مدينة قم المقدّسة، وظهرت للسيّدة فاطمة المعصومة كرامات كثيرة، نقل بعضها مؤلّف كتاب (كرامات معصومية)، ولزيارتها فضل كبير وأجر عظيم.

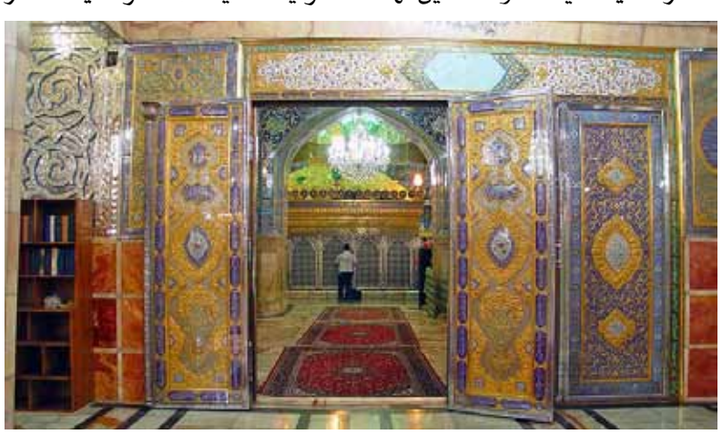

١- عن سعد بن سعيد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن قبر فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهم السلام فقال: (من زارها فله الجنّة).

٢- قال الإمام الجواد عليه السلام: (من زار قبر عمّتي بقم فله الجنّة).

٣- عن سعد عن الإمام الرضا عليه السلام قال: (يا سعد، عندكم لنا قبر) قلت له: جعلت فداك، قبر فاطمة بنت موسى؟ قال: (نعم، من زارها عارفاً بحقّها فله الجنّة).

٤- قال الإمام الصادق عليه السلام: (إنّ لله حرماً وهو مكّة، وإنّ للرسول صلى الله عليه وآله حرماً وهو المدينة، وإنّ لأمير المؤمنين عليه السلام حرماً وهو الكوفة، وإنّ لنا حرماً وهو بلدة قم، وستدفن فيها امرأة من أولادي تسمّى فاطمة، فمن زارها وجبت له الجنّة).

الموالون لأهل البيت عليهم السلام في فنلندا
يحيون ذكرى استشهاد الإمام جعفر الصادق عليه السلام

متابعة: مركز وحسينية أصحاب الكساء عليهم السلام في فنلندا

قال سيدنا ومولانا الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام: (من تذكّر مصابنا فبكى وأبكى، لم تبك عينه يوم تبكي العيون، ومن جلس مجلساً يحيي فيه أمرنا، لم يمت قلبه يوم تموت القلوب) (بحار الأنوار: العلامة المجلسي ج١/ ص٢٠٠).

تقرباً الى المولى سبحانه وتعالى، وحباً وتعظيما لرسول الله صلى الله عليه وآله ولأهل بيته الأطهار عليهم السلام، أقام المؤمنون الموالون لأهل البيت عليهم السلام في مركز وحسينية أصحاب الكساء عليهم السلام في العاصمة الفنلندية (هلسنكي) مجلس عزاء بذكرى استشهاد سادس أئمة المسلمين سيدنا ومولانا المعظم الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، وذلك مساء يوم الجمعة (الخامس والعشرين من شوال ١٤٣٥هـ).

هذا وألقى خادم أهل البيت عليهم السلام الحاج عبد البصير الخليف، محاضرة قيمة تحدث فيها عن بعض المقامات السامية لصاحب المناسبة عليه السلام، واختتم حديثه بنقل بعض الصور المؤلمة التي تحكي مظلومية الامام عليه السلام حتى استشهاده (أرواحنا فداه).. وفي ختام البرنامج تناول الحاضرون وجبة عشاء أعدتها إدارة الحسينية.

نقطة نظـــــــام

التقليد الأعمى

سجاد طالب الحلو

حاضر حمل بين طياته غرائب البشر، وماضٍ كان مملوءاً بالخير والعطاء، انقلب الخير الى الشر والعكس ايضا صحيح، هذا لا يعني انه لم يعد هناك خير..! وانه لم يكن هناك شر..! يفعلون ما يحلو لهم، بعيدا عن مسائلة النفس؟ او مراقبة من الاهل، فإلى متى سيكون الأب بعيداً عن الأبناء، والأم تحسب نفسها تراقب كل شيء دون علم بما يعمله فلذة الاكباد؟.

ألم تكن مثالا يحتذى بها في كل شيء؟ ألم تكن رمزا للحشمة والوقار؟ ألم تكن قدوة للنساء والرجال؟ فلماذا تركنا القدوة وتمسكنا بـ...!

العباءة... وما بال العباءة في هذا الزمان اخذت بالتطور والازدهار الى ان اصبحت لا تقاوم.. الى أن اصبح مجتمعنا يستعمل العباءة (الجادر).

فكم اتمنى ان نعمد الى ازالة (الجادر) من بيوتنا، ونعود الى الماضي القريب، ونغرس في بناتنا الصغار منذ نعومة الاظفار حب الحشمة والوقار، كي لا يستفحل الوباء في بلادي....

حتما عرفتم من كانت القدوة في اول الكلام، وهي التي قالت: يا أبت خير للمرأة أن لا ترى الرجل ولا الرجل يراها... فلنأخذ من سيدة نساء العالمين (حبيبة النبي الأمين ﷺ) فاطمة الزهراء عليها السلام قليلاً، ونحافظ على الستر والحجاب الحقيقي، لتكون الامة في مأمن من كل داء يحاول العبث فيها، وتكون بلادي اجمل من أي وقت مضى؛ لأنه بات يقارع كل شر ينوي التهجم عليه.

آمرلي أنموذجا

زين العابدين السعيدي

(آمرلي) منطقة ريفية نائية، ومساحتها صغيرة جدا، وعدد نفوسها قليل، ولكنها صمدت وبكل بسالة أمام جيوش داعشية تكفيرية مدعومة من جهات خارجية وإقليمية، فكيف استطاعت هذه الناحية الصغيرة الصمود؟، الجواب وبلا شك: إن تكاتف أهلها ووقوفهم صفا واحدا كان السبب في ذلك، ورغم أنها بقيت محاصرة لشهرين وعشرين يوما، إلا أن أعداءها لم يتمكنوا من دخولها أبدا، فاتجه الغيارى من أبناء هذا البلد المعطاء إلى فك الحصار عنها، بعد أن وحدوا الجهود، واتحدت جميع كتائب وفصائل الحشد الشعبي وجمعت قواها سوية، وذهبت متجمعة ومتكاتفة لفك حصار هذه المدينة الشجاعة، وبالفعل تمكنت هذه الكتائب والفصائل من ذلك خلال أيام قليلة، ودون تقديم تضحيات بشرية، والسبب في ذلك هو التكاتف ورص الصفوف أيضا، وهذا ما يثبت صحة المثل الشعبي القائل (إيد وحدة ما تصفك). والآن أصبح لزاما على السياسيين العراقيين أن يتخذوا من (آمرلي) إنموذجا لهم في حياتهم السياسية، ويتعاونوا جميعا من اجل تشكيل حكومة (تكنوقراط) بعيدة عن المحاصصة الحزبية والطائفية.

ولا بأس على السياسيين العراقيين أن يتخاصموا ويختلفوا فيما بينهم، ولكن خارج قبة البرلمان، وبعيدا عن مصالح الشعب العراقي المسكين جدا... ولكن اذا وصل الامر الى مصير الشعب العراقي، فيجب ان يتعانقوا ويقفوا صفا واحدا؛ لكي يتمكنوا من التصفيق كما صفقت آمرلي بوقوف اهلها صفا واحدا... آنذاك سيتنفس الشعب العراقي الصعداء، ويكون واجبه التصفيق لحكومته المنتخبة؛ لأنها وقفت الى جانبه، وتخاصموا بعيدا عنه.

شذرات من وحي الحكمة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على خير خلقة أبي القاسم محمّدٍ وعلى آله الطيّبين الطاهرين، الحمد لله الذي خشعت له الأصوات، وضلّت فيه الأحلام، وقصرت دونه الأوهام، والحمد لله الذي وجل كلّ شيء منه، وهرب كلّ شيء إليه، وضاقت الأشياء دونه، وملأ كلّ شيء نوره.

القرآن الكريم يتحدث عن الإنسان إذا أعرض عن ذكر الله تعالى ماذا تكون النتيجة؟ قال في سورة طه: (وَمَن أَعرَضَ عَن ذِكرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكاً وَنَحشُرُهُ يَومَ القِيَامَةِ أَعمَى × قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرتَنِي أَعمَى وَقَد كُنتُ بَصِيرًا × قَالَ كَذَلِكَ أَتَتكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ اليَومَ تُنسَى) حوار بني آدم مع الله، ثم يستعرض القرآن الكريم هذا الحوار والنتيجة التي يؤول اليها، نقف مع هذا المقطع الشريف من الآية المباركة، قال: (ومَنْ أعرض عن ذكري...)، حيث يبيّن القرآن الكريم القاعدة، يقول: الذي يُعرض عن ذكر الله، لاحظوا هناك شبهة عند الذين يُعرضون عن ذكر الله، وجه الشبهة ما هو؟ يعتبرون أنّ الذكر في كلّ تفاصيله هو نوع من القيد، وأنّ العبد يتقيّد بأحكام الله وبتعاليم الله، بل كثير من الألفاظ العرفية بعض الناس إذا رأوا إنساناً ملتزماً متديّناً يقولون عنه: "هذا معقّد"، سوءُ فهم لهذا الارتباط الراقي مع الله تبارك وتعالى، وهذه الشبهة يُحاول البعض أن يتخلّص منها بالابتعاد عن هذا القيد - بزعمه قيداً توهّماً، وأنا قلت شبهة - يذهب إلى أي شيء؟ يذهب إلى التحرّر؛ لأنّه يزعم أنّ هذا قيد فيرفض القيد ويذهب إلى التحرّر، ومعنى التحرّر أنه يُعرض عن كلّ ما يتعلّق بالله تبارك وتعالى، بزعمه أنّه سيجد راحةً وهدوءً وسعادةً إذا تخلّص من هذا القيد.

القرآن الكريم يقول: هذه نظرة قاصرة، ونظرة ضئيلة، ونظرة لا يعرف الإنسان منها مصلحة نفسه، قال: (وَمَن أَعرَضَ عَن ذِكرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكاً) هذه المعيشة التي هرب وهو يتصوّر أنّه هرب من القيد لحرّية وسعادة، يقول سيقع في مشكلة، وهي أنّ هذه المعيشة ستكون حالة ضنك وحالة ضيق وحالة كآبة؛ لأنّه ابتعد عن الحقّ، سيُبتلى بمجموعة من الأشياء لا يجد لها حلّاً.

فهو آوى إلى ركن غير وثيق، وجلس إلى أرض لا تستقرّ به، يبحث عن هذه الحالة وهي غير موجوده، تجده دائم التفكير في ما لا ينفع، ودائم الخوف من الآتي، وتجد عنده حالة من القلق ومن عدم التوازن، وهذه المعيشة (معيشة ضنكا)، وهذه القاعدة تؤسّس وفق هذه الرؤى القرآنية في الحالة السلبية، وهي حالة الإعراض عن ذكر الله. نعم في آيات أخرى القرآن يبيّن الحالة الإيجابية (ألا بذكر الله تطمئنّ القلوب) لاحظوا الاطمئنان وهو حالة السكينة أيضاً عبّر عنه ذكر، (ألا بذكر الله)، وإذا اطمأنّ القلب يستطيع الإنسان أن يرسم لنفسه مستقبلاً فيه راحة أبدية، يحاول أن ينظّم شؤون حياته وفق أطر صحيحة موزونة، بخلاف ذلك تجد الإنسان القلق، الآن لاحظوا بعين البصير الناقد المجتمعات التي تُعرض عن ذكر الله تعالى، ماذا فيها؟ في كلّ يوم بحث عن سعادة وهمية وعن حالة لعلّها أفضل من الحالة التي فيها، ويعود ثانية وثالثة وتؤثّر على مزاجه الشخصي، وتؤثّر على مزاجه الاجتماعي، فتجده يتفنّن في ملابسه وشعره بشكلٍ تشعر أنّ هذا فيه خواء وفراغ، يبحث عن شيء ولا يجده، بخلاف الذي يأوي إلى ركن وثيق، الذي يرجع إلى حالة التحضّر والارتباط بالله تبارك وتعالى هو أعلى حالات التحضّر؛ لأنّ الارتباط بالله تعالى ينظّم شؤون الإنسان ويرتّب علاقة الإنسان، وما التحضّر إلّا هذا، أن الإنسان يعرف ما له ويعرف ما عليه، ومعنى التمدّن أن الإنسان يعرف أنه مسؤول أمام جهة، وأنّ هذا العمل لابدّ أن يقدّم إلى جهة ستحاسبه، وليس التمدّن الفوضى، والابتعاد عن القيم.

الإنسان إذا أعرض عن ذكر الله تبارك وتعالى في الدنيا له معيشة ضنكا، ماذا له في الآخرة؟ من باب أولى لا شيء له؛ لأنّه لا يعتقد ولا يرتبط بالله تبارك وتعالى، ففي الدنيا يتخبّط ويزعم أنّه تحرّر من قيد، لكنّه وقع في هذا الضنك الذي لا يخرج منه، في الآخرة ماذا يكون له؟ قال: (ونحشره يوم القيامة أعمى)، سيُحرم من النعم الإلهية التي تكون يوم القيامة. لا في الدنيا كانت له معيشة واسعة، وإنما كانت معيشة ضنك وضيق، ولا في الآخرة سيكون منعّماً، فهو خسر النشأتين وحُرم السعادتين.

قال تعالى: (قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرتَنِي أَعمَى وَقَد كُنتُ بَصِيرًا) هذا جدل، والله تعالى قطعاً له الحجة البالغة إلزاماً لهذا العبد الآبق الذي أعرض عن ذكر الله تعالى، فالله تعالى يُعطي مجالاً للعبد حتّى يُجادل وحتى يسأل، بالنتيجة العبد محقوق والحجّةُ عليه، لاحظوا الجواب الهادئ الدقّي في سطر واحد قال: (قَالَ كَذَلِكَ أَتَتكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا).

الله تعالى غيرُ مسؤول أن يُجيبك أصلاً، وتُهمَل لأنّك أنت الذي أعرضتَ، أنت الذي أدرتَ ظهرك لذكر الله تعالى، أنت الذي وثبتَ على الحرام، أنت الذي تجرّأتَ على فعل المناكير، والآية الشريفة بعد ذلك تقول: (وَكَذَلِكَ نَجزِي مَن أَسرَفَ وَلَم يُؤمِن بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبقَى)، واقعاً ليس لنا قدرة على عذاب الدنيا، فكيف بنا على عذاب الآخرة؟!.

معهد القرآن الكريم يقيم أمسية قرآنية في مرقد القاسم بن الإمام الكاظم عليه السلام

متابعة: زاهر الخفاجي

لم تقتصر أنشطة معهد القرآن الكريم التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة على مدينة كربلاء المقدسة، بل تخطت هذه الرقعة الجغرافية نحو مديات أكبر وأوسع، لتكون حاضرة وبقوة في أكثر من أمسية ومحفل قرآني في مدن مختلفة من عراقنا الحبيب... فقد أقام معهد القرآن الكريم أمسية قرآنية في محافظة بابل، وذلك بالتعاون مع الأمانة الخاصة لمزار القاسم بن الإمام الكاظم عليه السلام، وبمشاركة نخبة من كبار القرّاء في العتبة المقدسة، وتأتي إقامة هذه الأمسية التي حضرها عددٌ من رجال الدين، وحشدٌ من زائري المرقد الطاهر، ضمن المشروع الوطني لإحياء المحافل في المزارات والمراقد المقدسة.

وللوقوف على أهمية هذه الأمسيات، كان لنا أن نلتقي مدير معهد القرآن الكريم الشيخ جواد النصراوي، فبيّن قائلاً:

"إنّ الهدف من إقامة هذه الأمسيات هو تحريك الروح القرآنية في نفوس الناس وتشجيعهم على تعلّم وتعليم القرآن الكريم، والعمل على خلق حالة تواصل مع كتاب الله الحكيم، وإنّ هذا المشروع يأتي ضمن الخطة التي انتهجتها العتبة العباسية المقدسة في نشر الثقافة القرآنية والفكر المحمّدي الأصيل".

من جانبه تحدّث الشيخ أحمد جبير مسؤول قسم الثقافة والإعلام في مرقد القاسم عليه السلام:

"نجد أنفسنا بحالة فرح وسرور ونحن نعيش هذه الأجواء وهذه اللحظات الإيمانية القرآنية المباركة؛ لأنه في الحقيقة الناس عطاشى للقرآن الكريم؛ لأنّ فترة الحقبة المظلمة التي مرّت على الشعب العراقي إبّان النظام البائد حجبت كلّ الأصوات القرآنية".

وأضاف: "اليوم أصبح لهذا المشروع القرآني في العتبات المقدسة والمزارات الشيعية الطاهرة صدى كبير، ونحن اليوم نجد أنفسنا أمام مسؤولية كبيرة، وهي أن ننهض بالواقع القرآني الذي طالما حاربه الطغاة، ولكن - إن شاء الله تعالى - بوجود العتبات المقدسة والخيّرين يزدهر هذا المشروع ويُعطي ثماره".

في الختام وجه جبير شكره للعتبة العباسية المقدسة على رعايتها واهتمامها لإقامة مثل هذه الأمسيات والمحافل القرآنية.

وقد قدّمت فرقة إنشاد العتبة الحسينية المقدسة العديد من الأناشيد القرآنية في الأمسية، ليتمّ بعد ذلك توزيع الشهادات التقديرية على القرّاء والمشاركين.

يُذكر أنّ معهد القرآن الكريم قد دأب على إقامة مثل هذه الأمسيات، بالإضافة الى إقامة العديد من الدورات القرآنية، والعمل على تنمية طاقات الأطفال والناشئة والشباب في الحفظ والتلاوة والتفسير، والتعاون مع المؤسسات القرآنية الأخرى لتبادل الخبرات.

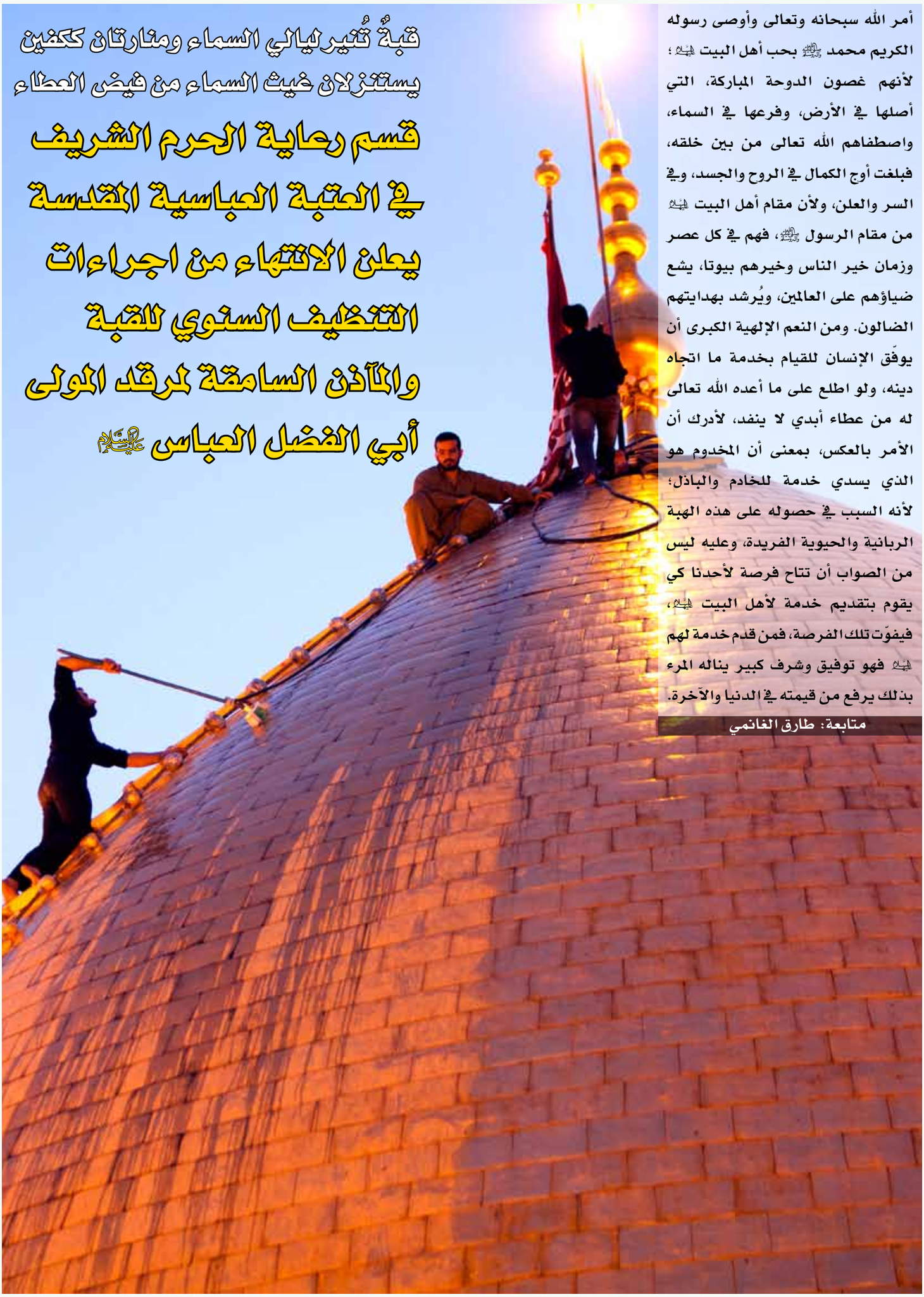

قبةٌ تُنير ليالي السماء ومنارتان ككفين يستنزلان غيث السماء من فيض العطاء

قسم رعاية الحرم الشريف في العتبة العباسية المقدسة يعلن الانتهاء من اجراءات التنظيف السنوي للقبة والمآذن السامقة لمرقد المولى أبي الفضل العباس عليه السلام

أمر الله سبحانه وتعالى وأوصى رسوله الكريم محمد ﷺ بحب أهل البيت عليهم السلام؛ لأنهم غصون الدوحة المباركة، التي أصلها في الأرض، وفرعها في السماء، واصطفاهم الله تعالى من بين خلقه، فبلغت أوج الكمال في الروح والجسد، وفي السر والعلن، ولأن مقام أهل البيت عليهم السلام من مقام الرسول ﷺ، فهم في كل عصر وزمان خير الناس وخيرهم بيوتا، يشع ضياؤهم على العالمين، ويُرشد بهدايتهم الضالون. ومن النعم الإلهية الكبرى أن يوفّق الإنسان للقيام بخدمة ما اتجاه دينه، ولو اطلع على ما أعده الله تعالى له من عطاء أبدي لا ينفد، لأدرك أن الأمر بالعكس، بمعنى أن المخدوم هو الذي يسدي خدمة للخادم والباذل؛ لأنه السبب في حصوله على هذه الهبة الربانية والحيوية الفريدة، وعليه ليس من الصواب أن تتاح فرصة لأحدنا كي يقوم بتقديم خدمة لأهل البيت عليهم السلام، فيفوّت تلك الفرصة، فمن قدم خدمة لهم عليهم السلام فهو توفيق وشرف كبير يناله المرء بذلك يرفع من قيمته في الدنيا والآخرة.

متابعة: طارق الغانمي

السيد محمد هادي الموسوي

حسنين صادق كاظم

احمد محمد علي

من هذا المنطلق، ومن أجل إظهار القبة والمنائر الطاهرة للمولى أبي الفضل العباس عليه السلام بأبهى صورة أمام أعين الزائرين الذين يؤمون إليه من كل حدب وصوب، شحذ منتسبو قسم رعاية الحرم المشرف الهمم في حملة تنظيف القبة الطاهرة والمآذن المباركة لمرقد قمر العشيرة عليه السلام، لتكونا بأجمل صورة بما يليق ويتلاءم مع قدسية صاحب المرقد الطاهر عليه السلام.

السيد (محمد هادي الموسوي) معاون رئيس قسم رعاية الحرم الشريف في العتبة العباسية المقدسة، تحدث لصدى الروضتين قائلاً:

قال الله تعالى في سورة الجمعة آية (٤): (ذَلِكَ فَضلُ اللَّهِ يُؤتِيهِ مَن يَشَاء وَاللَّهُ ذُو الفَضلِ العَظِيمِ)، بفضل من الله سبحانه وتعالى وبركات المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، تم الانتهاء من تنظيف القبة الشريفة، والمئذنتين الطاهرتين لمرقد قمر بني هاشم عليه السلام لهذا العام، فهذه الخدمة الشريفة لصاحب المقام المنيف لا تزيدنا إلا حباً ومودةً وعُلقةً وإخلاصاً لسادتنا وموالينا آل بيت النبي الأكرم صلى الله عليه وآله.

مبيناً: عادةً في كل سنة تبدأ عملية التنظيف في نهاية موسم الصيف؛ لأن هذا الموسم تكثر فيه العواصف الترابية، وبعد نهاية العواصف نقوم بعملية التنظيف السنوية؛ لكون التقلبات المناخية والظروف الجوية لها تأثير على أعمال تنظيف البلاطات الذهبية المغلفة للقبب ومآذن المراقد الشريفة في العراق المقدس. تستمر عملية التنظيف خمسة أيام للقبة الطاهرة، وأربعة أيام للمنائر الشريفة، فتنظف بشكل دوري سنوي، وإدامتها تزيد من عمرها، وعدم تآكلها جراء هذه الظروف.

موضحاً: يكون التنظيف ليلاً؛ وذلك لتفادي حرارة الجو في النهار، ولكون معدن الذهب يكتسب الحرارة سريعاً، مما يؤدي إلى سرعة تبخر ماء التنظيف عليه، ونستخدم في عملية التنظيف السلم الحبلي الذي يمتد من قمة القبة الشريفة إلى أسفلها.

وتقسم القبة المقدسة إلى عدة أثمان لغرض التنظيف مرحلة بعد مرحلة، وبعد الانتهاء من تنظيفها ننتقل إلى تنظيف المآذن الطاهرة والتي تستمر لمدة أربعة أيام لكل واحدة منهما يومان، وهي المرة الثانية التي يتم فيها تنظيف المآذن وخاصة الجزء العلوي منها، أي الجزء الذي يعلو الكتيبة القرآنية، على عكس السنين السابقة، كانت عملية التنظيف تبدأ من الكتيبة القرآنية وما دونها؛ لكون المصعد الكهربائي يصل فقط إلى الكتيبة القرآنية، وكذلك لصعوبة وخطورة التنظيف من الجزء العلوي للمنائر الشريفة بواسطة السلالم، لكن للسنة الثانية على التوالي نستمر بعملية التنظيف من الجزء العلوي إلى الجزء السفلي للمآذن بأكملها.

مضيفاً: نستعمل في عملية التنظيف الماء فقط، مع قطع القماش من النوع القطني لغرض تنشيف البلاطات الذهبية من الماء والتراب؛ لأن تركه من دون تجفيف يؤدي أحياناً لتعلق الرواسب عليه، والتي تكون على شكل تكلسات تقلل من شدة بريق ولمعان القبة الشريفة، وكذلك يتطلب عملنا مراعاة عوامل الزمن والدقة والسرعة في عملية التنظيف وعملية ضخ الماء؛ لأن طابوقة الذهب محاطة بمادة (الجص) تتأثر بالماء سريعاً... والآن بعد الانتهاء من عملية التنظيف، أصبح ذهب القبة الشريفة، والمنائر الطاهرة بحالة جيدة جدا، دون حدوث أضرار فيه، وأضاف تنظيفه رونقا جميلا، وبريقا ولمعانا يأخذان بالأبصار.

مشيراً: قبل سنين كانت تجري أعمال التنظيف بواسطة كوادر من خارج العتبة المقدسة من أهالي الكاظمية، لكن بفضل من الله سبحانه وتعالى، وببركات صاحب هذا المرقد الشريف، أصبحت اليوم

أعمال التنظيف تجرى برُمتّها بكوادر القسم للسنة الرابعة على التوالي، وقد اكتسبوا الخبرة الكافية عن كيفية إجراء هذا التنظيف، ويتألف كادر التنظيف من أربعة أشخاص: بواقع شخصين لغرض التنظيف، والشخص الثالث يكون لهم إسناد عن طريق جهاز (اللاسلكي)، حيث تتم المخاطبة بينهم لفتح الماء أو غلقه أو للاحتياجات الأخَر، وشخص رابع أيضاً يكون لهم إسناد فيما إذا احتاج فريق التنظيف أي شيء.

فكل عمل قد تواجه فيه صعوبات، لكن لذة العمل لمولانا أبي الفضل العباس عليه السلام وتنظيف قبته الشامخة ومنائره السامقة له طعم خاص، وهو جزء بسيط جداً نقدمه لمولانا العباس عليه السلام، فنسأل من الله (عز وجل)، وقمر بني هاشم عليه السلام القبول منا هذا القليل.

كما تطرق السيد الموسوي إلى أن بعد الانتهاء من عملية تنظيف القبة والمآذن الطاهرة للصحن العباسي الشريف، من المحتمل التوجه إلى مدينة الكوفة المقدسة في حال طلب منا ذلك، للمباشرة بعملية تنظيف القبة المباركة لمرقد مولانا مسلم بن عقيل عليه السلام، وقد تولينا تنظيفها في السنة الماضية، ونحن على أتم الاستعداد لخدمة أي عتبة مقدسة، وأي مزار طاهر في العراق، حيث لدينا اتصالات من العتبة الكاظمية المقدسة بهذا الخصوص، وكذلك فاتحنا العتبة الحسينية المطهرة للاشراف على عملية التنظيف سنوياً.

وختم حديثه قائلاً: نحمد الله تعالى كثيرا لتشرفنا بخدمة المولى صاحب الجود والوفاء قمر بني هاشم أبي الفضل العباس عليه السلام، وإن شاء الله تعالى سنكون على قدر المسؤولية الملقاة علينا، ونرفع رأس مولانا صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه الشريف بهذه الخدمة الشريفة.

كما أن المواصفات القياسية للقبة الشريفة والمآذن الطاهرة؛ يبلغ محيطهما الخارجي (٤٦,٥)م، وبقطر (١٥)م وهي تتوسط المنارتين الطاهرتين، وترتكز القبة من داخل الضريح على أربعة جدران ضخمة، والقبة مكسوة بطابوق نحاسي مغلف بشرائح الذهب الخالص، ويبلغ عدد البلاطات المذهبة للقبة (٦٤١٨) بلاطة، وترتفع قمة القبة عن سطح الحرم (٢٠,٧٠)م، فيما ترتفع القبة المباركة (٣٣)م عن مستوى الأرض.

أما المآذن فيبلغ محيط المآذنة الواحدة (١١,٨٥)م، وقطرها (٣,٦٥)م مستندة على قاعدة محيطها (١٣,١٨)م، وترتفع عن مستوى أرضية الصحن (٣٨,٥)م تقريباً، وترتفع عن أساسها (٤٤)م تقريباً، ويبلغ عدد البلاطات المذهبة في كل مئذنة (٢٠١٦) بلاطة.

صدى الروضتين التقت بمنتسبي قسم رعاية الحرم الشريف اللذين تولوا عملية التنظيف، وكان اللقاء الأول مع المنتسب حسنين صادق كاظم، وهو المسؤول عن عملية تنظيف القبة الشريفة، وقد تحدث قائلاً:

للسنة الرابعة على التوالي نتواصل بعملية تنظيف القبة الشريفة والمنائر الطاهرة لمرقد مولانا قمر بني هاشم عليه السلام، وكما هو معروف في كل خدمة، هناك استشعار للذلة، وجرح للكبرياء إذا كانت من أجل الدنيا، أو كانت لشهوة فانية ورغبة تافهة، أما إذا كانت الخدمة عبادة، والنية فيها هي القرب إلى الله تعالى فهي تعد فخراً وعزة ورفعة في الدنيا، وجنة ورضواناً في الآخرة، وهذا ما أكده الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله بقوله: (أيما مسلم خدم قوماً من المسلمين إلاّ أعطاه الله مثل عددهم خداماً في الجنة)، فكيف إذا كانت هذه الخدمة إلى مولانا أبي الفضل العباس عليه السلام الذي ضحى بكل شيء من أجل الدين والإسلام، فهذه الخدمة لها من الفضل ما يعجز اللسان عن ذكره، وتكل الأقلام عن تدوينه، وتستبشر النفوس عند سماعه، فنسأل من الله (عز وجل) والمولى قمر العشيرة القبول والرضوان، ولا يحرمنا من بركاته في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون.

أما اللقاء الآخر كان مع المنتسب (أحمد محمد علي)، فتحدث قائلاً:

هذه الخدمة شرف عظيم لا يناله إلا ذو حظ عظيم، نتمنى أن نصل إليه، ووسام مميز يتسابق الجميع إلى نيله والتشرف بحمله فـ(خادم الإمام العباس عليه السلام) أمنية يسعى إلى تحقيقها كل عشاق أهل البيت عليهم السلام، لتكون صفة ملازمة لهم في حياتهم ومماتهم، ولمدينة كربلاء المقدسة، فكل ما نقدمه لأهل البيت عليهم السلام هو مساهمة نتمنى أن تُقبل، ونرجو منها رضا الله تعالى وشفاعة الإمام الحسين عليه السلام يوم الورود.

معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة يقيم الدورة الصيفية لتحفيظ القرآن الكريم في مساجد وحسينيات محافظة بابل

متابعة: منتظر نعمة نجم

نسائم القرآن الكريم تنعش أجواء محافظاتنا العزيزة، ترتلها حناجر فتية آمنوا بربهم منذ نعومة أظافرهم، فوهبهم الله سبحانه من عطائه الذي لا ينفد نعمة قراءة كتابه الكريم، والاستماع إليه عبر محافل قرآنية يقيمها الصالحون من الأمة، فكان معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة سباقاً لاحتضان هذه الشريحة المهمة من المجتمع، لتحفيظها القرآن الكريم.

ولطالما كان المعهد مشكاةً نورها القرآن الكريم، تنير به بصائر وقلوب المؤمنين، وتتشل من هو منهم على حافة الهاوية، وتعود به الى الطريق القويم، طريق القرآن الكريم والعترة الطاهرة، وطريق النجاة والفوز في الدنيا والآخرة...

ووفقا لهذا النهج المبارك، فقد نظّم المعهد الدورة الصيفية لتحفيظ طلبتنا الأعزاء القرآن الكريم، ولم

تختص هذه الدورة بمحافظة كربلاء فقط، وإنما شملت عدة محافظات منها: محافظة بابل، حيث نُظّمت في عدد كبير من مساجد وحسينيات هذه المحافظة، فلاقت اقبالاً هائلاً من قبل أهاليها، وقد جاء فيها فضلاً عن دروس التحفيظ دروس في أحكام التلاوة والفقه والعقائد...

ولمزيد من التفاصيل حول هذه الدورة، كان لنا هذا اللقاء مع السيد منتظر سليم كامل المشرف على الدورات، فحدثنا قائلاً:

لدينا من الدورات الصيفية ثلاثون دورة في عموم محافظة بابل، حيث وصلت اعداد الطلبة فيها الى أكثر من (٨٥٠) طالباً موزعين على مساجد متفرقة في المركز والمناطق

الريفية.

وقد لاقت هذه الدورات استجابةً كبيرةً، واقبالاً متميزاً من قبل أهالي المحافظة والذين تقدموا بالشكر الجزيل والثناء الجميل الى معهد القرآن الكريم لهذه المبادرة الطيبة.

والجدير بالملاحظة في هذه الدورات التفاعل الكبير من قبل الطلاب مع أساتذتهم، وهذا كله بفضل من الله (عز وجل)، ونسأل الله تعالى أن يوفق القائمين على هذا العمل الجليل، وأن يسدد خطاهم في خدمة كتاب الله العزيز والعترة الطاهرة.

خطوة مباركة يقوم بها المعهد لإيصال صوت القرآن الكريم الى من هم بأمس الحاجة اليه، ليرشدهم الى طاعة الله تعالى ونيل الجنة...

هذا ما أكده الأستاذ عقيل سليم أحد أساتذة الدورة في لقائنا معه، حيث قال:

خطوة كبيرة يقوم بها معهد القرآن الكريم في نشر تعاليم كتاب الله العزيز في هذه المناطق، والتي كانت بأمس الحاجة لمثل هذه المشاريع القرآنية، وهذا يظهر من خلال الحب والشغف الكبيرين في المواصلة والاستمرار مع هذه الدورات من قبل طلابنا الاعزّاء...

ومن الجدير بالذكر هو وجود الكثير من المتميزين والذين يمتلكون القدرة على الحفظ في هذه الدورات، ونحن نطلب من معهد القرآن الاستمرار بإقامة مثل هذه النشاطات القرآنية، حتى يُتاح للجميع أن ينهلوا من معين القرآن الذي لا ينضب، ولا يسعنا هنا سوى التقدم بوافر الشكر والتقدير لمعهد القرآن الكريم القائم على هذه الدورات، والمتكفل بجميع احتياجاتها.

بالتعاون مع الجمعية العراقية للصحة والسلامة المهنية

العتبة العباسية المقدسة تقيم دورة لإعداد المدربين في مجال الصحة والسلامة المهنية

قطعت العتبة العباسية المقدسة أشواطا طويلة في مجال المشاريع العمرانية والاستثمارية، ولا يخفى على المتتبع حجم الاعمال التي تنفذها الاقسام الهندسية التابعة للعتبة المقدسة. كما اولت العتبة المقدسة اهتماما بجانب الصحة والسلامة المهنية؛ نظرا للحاجة الملحة التي ترافق هذه المشاريع، لذا جاءت دورة اعداد المدربين في مجال الصحة والسلامة المهنية، والتي يقيمها قسم التخطيط والتنمية البشرية التابع للعتبة العباسية المقدسة، لتنشر ثقافة السلامة المهنية، ولتوفر الحاجة الى مثل هذا التخصص في المشاريع التي تقيمها العتبة المقدسة، فضلاً عن اشراك عدد من منتسبي العتبات المقدسة الاخرى.

متابعة: أحمد الخالدي

ولغرض معرفة تفاصيل اكثر عن هذه الدورة، التقت صدى الروضتين بالأستاذ (زمان فرج جاسم) مسؤول شعبة التنمية الصحية والتدريب الوقائي في قسم التخطيط والتنمية البشرية في العتبة العباسية المقدسة، فحدثنا قائلاً:

في البداية كان البرنامج يهدف الى تدريب مجموعة مختارة من قسم التخطيط والتنمية البشرية وبعض المهندسين الموجودين في العتبة العباسية المقدسة، ولكن بعد ان رفعنا الطلب الى الامين العام العام للعتبة المقدسة سماحة السيد الصافي (دام عزه) ارتأى ان يكون التدريب لبقية العتبات ايضا، لتعم الفائدة لجميع العتبات المقدسة الاخرى، لذلك تم ارسال دعوة مشاركة الى العتبة الحسينية المقدسة، والعتبة العلوية المقدسة، والعتبة الكاظمية المقدسة، لتختار كل من هذه العتبات المقدسة اثنين من المهندسين الذين تتوفر فيهم مواصفات خاصة، اهمها ان يكون لديه القدرة على القاء محاضرة، وايصال المعلومات الى الاخرين.

بدأت هذه الدورة يوم الاثنين (٨/١٨) واستمرت لمدة (١١) يوما بواقع اربع ساعات تدريبية لكل يوم. عدد المتدربين في الدورة (١٧) متدربا. اما اهم المفردات التي تتناولها الدورة فهي (مقدمة في السلامة المهنية، حوادث واصابات العمل، تقييم المخاطر، المناطق المحصورة، عزل الطاقة والوقاية من الحريق، والعمل على ارتفاعات عالية، معدات الوقاية الشخصية، والابلاغ عن الحوادث واعداد التقارير وغيرها...).

وقد خضع جميع المتدربين الى اختبارات تحريرية، بالاضافة الى تقييم اداء في إلقاء المحاضرات. كما تم تزويد المشارك بعد نهاية الدورة بشهادة مشاركة باللغتين العربية والانكليزية، صادرة من الجمعية العراقية للصحة والسلامة المهنية، بالاضافة الى شهادة صادرة من قسم التخطيط والتنمية البشرية.

وعن نوع المادة العلمية التي تضمنتها الدورة، حدثتنا الدكتورة (رفاه جميل احمد) عضو جمعية الصحة والسلامة المهنية، ومحاضرة في دورة السلامة المهنية قائلة:

ان ثقافة السلامة هي حاجة اساسية في المجتمع، ابتداء من العائلة الى الشارع الى مواقع العمل المتنوعة، وكل هذه المواقع هي مصادر

الاستاذ زمان فرج جاسم

الدكتورة رفاه جميل احمد

المهندس حسن عبد الصاحب

المهندس رعد ابراهيم

محمد علي عبد الكريم

للخطر، ولا بد من وجود ثقافة سلامة يتعلمها العاملون في هذه المواقع، ومن ثم يعلمونها الى زملائهم في العمل، وهذه الدورة هي لتدريب المدربين على قواعد السلامة المهنية، وهؤلاء المشتركون في هذه الدورة سيكونون مدربين في مجال السلامة بالنسبة للاقسام الهندسية والمشاريع او بالنسبة للجهات الاخرى التابعة للعتبة العباسية المقدسة، وسينقل هؤلاء المدربون ثقافة السلامة المهنية، وكل المعلومات المتعلقة بها الى العاملين في المشاريع التابعة للعتبة العباسية المقدسة بالنسبة لمنتسبيها وللعتبات المقدسة الاخرى من خلال بعض المشتركين من هذه العتبات المقدسة، وسيكون المتخرج من هذه الدورة مدربا على قواعد السلامة المهنية، وبإمكانه نقل هذه المعلومات الى اي مكان يحتاجها، حيث يتدرب المشترك في هذه الدورة على كيفية اكتشاف مصدر الخطر وتشخيصه وتقييمه ومن ثم على كيفية ازالة هذا الخطر او تقليله، وهذه المسؤولية ستقع على عاتق هؤلاء المدربين؛ لأنهم تعلموا هذه الاساليب وعلموها الى غيرهم، وهذه هي فلسفة هذه الدورة.

ونحن نقوم بإعطاء هذه الدورات الى العاملين في القطاعين الحكومي والخاص، وهناك طلب كبير على مثل هذه الدورات؛ لأن هناك مفاهيم جديدة ومتطلبات جديدة ظهرت في العصر الحديث حيث اصبحت ثقافة السلامة المهنية عنصرا اساسيا في تنفيذ المشاريع، وذلك تابع لتطور فهم الواقع على عكس ما كان في السابق.

وحيث اننا اليوم انفتحنا على الشركات الاجنبية، وانتقلت الينا التكنلوجيا، رأينا ان هذه الثقافة اصبحت حاجة لتعلقها بحياة البشر، فحياة العامل الذي يعمل في المشاريع ومواقع العمل المختلفة غالية، ولا بد من المحافظة عليها، فضلاً عن كون هذا العامل قد تدرب على نوع من العمل، وحصل على خبرة معينة في المجال الذي يعمل فيه، وليس من السهل خسارته وتعويض الخسارة التي تلحق بالمشروع ككل اذا اصيب بعوق او فقد حياته؛ لأن تعرضه لأي حادث سيؤثر على مسار العمل.

اضافة الى ان ثقافة السلامة المهنية لابد ان تكون من ضمن الثقافة العامة التي قد تحتاجها في بيتك او في الشارع او في اي مكان اخر، ولابد من توصيلها الى الاخرين لكي يستفيدوا منها.

كذلك التقت صدى الروضتين ببعض المتدربين لتتعرف على انطباعاتهم حول الدورة، ومدى استفادتهم منها، فكانت هذه اللقاءات:

المتدرب المهندس (حسن عبد الصاحب مهدي) من قسم الشؤون الهندسية في العتبة الكاظمية المقدسة:

جاءت الدعوة للاشتراك بدورة الصحة والسلامة المهنية موجهة الى العتبة الكاظمية المقدسة من قبل الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، لترشيح اثنين من المهندسين للاشتراك بهذه الدورة، وهدف الدورة هو اعداد مدربين في الصحة والسلامة المهنية، فتم ترشيحي وزميلي المهندس محمد علي من قبل الامانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة.

اقيمت هذه الدورة بالتعاون مع الجمعية العراقية للصحة والسلامة المهنية، وتضمنت جوانب نظرية تمثلت بالمحاضرات التي القاها علينا بعض الاساتذة في هذا المجال، وهناك جوانب عملية ميدانية حيث زرنا مركز ترميم المخطوطات التابع للعتبة العباسية المقدسة، وتعرفنا على اجراءات الحفاظ على المخطوطات والمراحل التي يمر بها المخطوط بدءا من فحصه احيائيا، مرورا بترميمه، فضلا عن اجراءات السلامة التي يمكن اتخاذها بالنظر الى ان هذه العمليات تتطلب استخدام المواد الكيمياوية، وهناك تأثيرات بايلوجية.

وستكون لدينا زيارة ميدانية اخرى الى موقع عمل مستشفى الكفيل التابع للعتبة العباسية المقدسة، لنتعرف كذلك على اجراءات السلامة المعمول بها في الموقع، وبانتهاء هذه الدورة ومحاضراتها النظرية والعملية

سنكون مدربين مجازين على اجراءات الصحة والسلامة المهنية.

المتدرب المهندس (رعد ابراهيم) من قسم تنفيذ المشاريع في العتبة العلوية المقدسة:

ان موضوع الصحة والسلامة المهنية موضوع حساس ومهم في كل دائرة ومؤسسة؛ لأن كل مشروع فيه مخاطر بشكل او باخر، وبعض هذه المشاكل يوجد لها حلول والبعض الاخر قد لا تتنبه لها، الا اذا تعرضت لها، فتترك هدفك الاساس وهو تنفيذ المشروع وتبدأ بحل المشكلة او المشكلات التي تصادفك خلال العمل.

لذا، فموضوع الصحة والسلامة المهنية يجب ان يفعل في كل مجالات العمل؛ لأن مثل هذه المشاكل قد تؤخر انجاز العمل، وقد تلحق السمعة السيئة بالمشروع، فإذا كان القائم على العمل غير مهتم بإجراءات السلامة المهنية، قد يحسب مقاولاً فاشلاً او مهندساً فاشلاً، وقد يخسر المهندس او المقاول اعماله بسبب عدم اهتمامه بهذا الجانب.

اما بالنسبة للدورة التي تم اشراكنا فيها، فهي غنية بالمادة العلمية، حيث توزعت على مجموعة مباحث وفصول منها: كيفية كتابة اجراءات الطوارئ، وكيفية تسلسل هذه الاجراءات حسب تعلقها باجزاء المشروع، وكذلك كيفية الابلاغ عن المشكلة...

ومع الاسف، نحن نفتقد ثقافة الابلاغ عن المشكلات، ونعتبرها حالة سلبية، بينما هي حالة ايجابية؛ لأن المسؤول عن العمل حين يبلغ عن حالة، فهو يوثقها ويصنفها لغرض اتخاذ اجراء السلامة المناسب لها، حتى لا تتكرر تلك الحالة.

وكذلك نحن نعتبر العامل طاقة، ويجب ان نحافظ عليها لنستفيد منها، لذا لابد من اتخاذ اجراءات لكي نبقي على هذا الكيان بكامل طاقته، وهذا ينقسم الى جانبين مهمين: الاول يتعلق بالجانب العضلي للعامل، والجانب الثاني يتعلق بالجانب النفسي، اذ من المهم ان يشعر العامل بأهميته وقيمته من خلال ما يخصص له من خدمات على الجانب الشخصي، لذا فأن مثل هذه الدورات التي تتعلق بالصحة والسلامة المهنية مهمة لكل مدير مؤسسة او مشروع، لا بل حتى على مستوى العائلة يجب ان يكون لدينا ثقافة صحية.

وقد وجدنا ان الشباب في قسم التخطيط والتنمية البشرية قد بادروا بفكرة اوسع من وجود مسؤول عن السلامة المهنية في اقسام المشاريع، اذ اوجدوا شعبة لقيادة هذه العملية، وكان عملهم على شقين: الاول هو التدريب على اجراءات السلامة المهنية، والشق الثاني هو الاشراف الميداني على اغلب مواقع العمل التابعة للعتبة المقدسة، حيث تم تخصيص (فولدر) لكل مشروع تابع للعتبة المقدسة، مع ادراج اجراءات السلامة الخاصة بهذا المشروع، وبعد ذلك يرفعون توصياتهم للامين العام للعتبة المقدسة.

المتدرب (محمد علي عبد الكريم) شعبة التنمية الصحية في قسم التخطيط والتنمية البشرية في العتبة العباسية المقدسة:

اقيمت هذه الدورة لغرض نشر ثقافة الصحة والسلامة المهنية، وكانت الدورة جيدة جيدة من ناحية المحاضرين الذين القوا محاضراتهم ضمن هذه الدورة، ومن ناحية المادة العلمية الرصينة.

تضمنت الدورة جوانب نظرية متمثلة بالمحاضرات، وجوانب عملية متمثلة بالزيارة الميدانية لبعض مواقع العمل التابعة للعتبة العباسية المقدسة، حيث زرنا مركز ترميم المخطوطات، وموقع مستشفى الكفيل التابعين للعتبة المقدسة، وتابعنا ميدانيا الجوانب الايجابية والسلبية، حيث يتضمن كلا الموقعين مخاطر من نوع معين، تقابلها اجراءات سلامة تناسب نوع العمل.

اما هدفنا كمنتسبين في قسم التخطيط والتنمية البشرية فهو تدريب اكبر عدد من المنتسبين ممن يعملون في اقسام المشاريع والصيانة التابعة للعتبة المقدسة؛ كي نضمن ان في كل مشروع من المشاريع هناك منتسب مختص بموضوع الصحة والسلامة المهنية، وبالتالي سوف نقلل من الخسائر البشرية والمادية، اضافة الى المحافظة على عنصري الوقت والخبرة، وكذلك للمحافظة على الروح المعنوية للعاملين.

وقد اشترك في هذه الدورة من منتسبي العتبة المقدسة اكثر من عشرة منتسبين من بينهم خمسة من قسم التنمية البشرية، سيكونون مستقبلاً مدربين على اجراءات الصحة والسلامة المهنية، وسيكون هناك دورات في هذا الجانب في المستقبل القريب لزيادة عدد المدربين المختصين في هذا المجال.

ونطمح ان يكون في كل قسم من اقسام العتبة المقدسة ما لا يقل عن ثلاثة منتسبين مدربين على اجراءات السلامة المهنية... علما أن المتدرب في هذه الدورة سيمنح شهادة من الجمعية العراقية للصحة والسلامة المهنية، وكذلك شهادة في نفس الموضوع من قسم التخطيط والتنمية البشرية التابع للعتبة المقدسة.

تحت شعار: (مدرسة التابعي الجليل سعيد بن جبير رضي الله عنه بين العلم والعمل)

مسجد سعيد بن جبير رضي الله عنه يشهد الحفل الختامي للدورات الصيفية

متابعة: علاء سعدون

(فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ) النور٣٦، تعد المساجد من أول وأقدم دور العلم التي ساهمت ولا تزال في نشر تعاليم الدين الإسلامي وقراءة القرآن الكريم، فشهد العالم الاسلامي الكثير من المساجد العريقة منذ عصر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وحتى يومنا هذا، ومن هنا شرع مسجد سعيد بن جبير رضي الله عنه في مدينة كربلاء المقدسة (حي الموظفين) باحتضان عدة دورات دينية وثقافية وأكاديمية في العطل الصيفية ولمراحل دراسية مختلفة، من أجل النهوض بثقافة الاسلام وصناعة أجيال نيرة وعقول مثقفة كبيرة، ولهذا تقيم إدارة المسجد حفلها الختامي بمناسبة مرور عام كامل على بداية هذه الدورات.

صدى الروضتين حضرت الحفل، وأجرت عدة لقاءات، للوقوف على تفاصيل أكثر عن طبيعة الدورات والنتائج التي ترتبت عليها، فكان أولها مع الشيخ (علي مكي العصامي) مدير الدورات الصيفية، فتحدث قائلاً:

بفضل الله تعالى وببركة أنفاس سيد الشهداء عليه السلام تحتفل إدارة مسجد سعيد بن جبير رضي الله عنه بمناسبة مرور عام كامل على انطلاق دوراتها الصيفية، والدورة القرآنية الخاصة بالحفظ والتلاوة، والدورة الدينية الأكاديمية التي درست فيها بعض المسائل الشرعية، فضلاً عن المناهج الدراسية (الفيزياء، والكيمياء، والأحياء، والعلوم الأخرى...) لمرحلتي الابتدائية والمتوسطة، ولله الحمد تم هذا العمل المبارك وهذا الحفل بعدة فقرات، مبتدئين كما

مرقد أولاد مسلم بن عقيل عليهما السلام يشهد تواصل الدورة القرآنية الصيفية

متابعة: منتظر العلي

تأسياً بأولاد مسلم بن عقيل عليهم السلام، ووفاء لدمائهم الزكية، واتباعاً لنهج الائمة الاطهار عليهم السلام الذي خطت أحرفه على صفحات التاريخ، وهي تخلد ما عانته الذرية الطاهرة من أولاد الأئمة الاطهار عليهم السلام من ظلم واضطهاد وقتل وتشريد، ومحاولات لمحو فكر أهل البيت عليهم السلام، ومحاربة اتباعهم للنيل من الدين الاسلامي الحنيف...

تتواصل الدورة القرآنية الصيفية في مرقد أولاد مسلم بن عقيل عليهم السلام، وللعام الثالث على التوالي.

وبالرغم من كل الأحقاد التي يكنها أعداء الإنسانية، تجد من يبتسم للأجواء القاسية من الحر الشديد، الى خطر الارهاب المحدق، ليجاور أطفال مسلم بن عقيل عليهم السلام ويتأسى بهم، وينضم الى كوكبة اطفال الأئمة الأطهار عليهم السلام يتعلم منهم تعاليم الدين، ويرتل القرآن، ويحفظ ما تيسر منه...

اطفال بعمر الزهور يجتمعون بجوار اولاد مسلم بن عقيل عليهم السلام؛ ليتعلموا تعاليم دينهم، ويحفظون القرآن الكريم في دورة دينية برعاية الأمانة الخاصة لمرقد اولاد مسلم بن عقيل عليهم السلام، وبدعم من معهد القرآن في العتبة العباسية المقدسة.

جريدة صدى الروضتين أطلت عليهم لمعرفة تفاصيل الدورة، فتحدثت الأستاذة ام نور الهدى قائلة:

تقام هذه الدورة القرآنية الصيفية وللعام الثالث على التوالي للاطفال

اعتدنا بآيات من الذكر الحكيم، لتتوالى من بعدها النشاطات والفعاليات التي كان أبطالها أبناء هذا المسجد المبارك.

وكان من أبرز الفعاليات التي أقيمت في هذا اليوم هو بروز ثلة طيبة من أبناء المنطقة (كربلاء - حي الموظفين) من طلاب هذا المسجد المبارك، وهم يجيدون ويتقنون حفظ القرآن الكريم بصورة جيدة، حيث يقوم الجمهور بتوجيه عدة أسئلة للطالب المشارك بحفظ أحد أجزاء القرآن الكريم، عن تكملة الآية أو رقم الصفحة واسم السورة، وما تبتدئ به وتنتهي من الآيات، مع إجادة التلاوة والأحكام والقدرة على الاسترجاع بصورة سريعة ودقيقة...

وكان عدد المشتركين في برنامج الحفظ (١١) طالبا من مجموع طلبة المسجد، ومنهم من يحفظ الشعر أيضاً، مع الحضور الكبير لباقي الطلبة البالغ عددهم (٧٠) طالبا، كما شهد المسجد حضوراً كبيرا من قبل أولياء الأمور وبعض أهالي المنطقة ومن مناطق أخرى مختلفة...

ومن الجدير بالذكر أن هذه النشاطات ترعى من قبل الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، وكذا العتبة العباسية المقدسة في بعض الأنشطة المشتركة، كذلك فيما يخص السفرات الترفيهية، واستخدام بعض الأماكن التابعة لها.

اختتم الحفل بتوزيع بعض الهدايا والجوائز على الطلبة المشاركين... ولمعرفة ردود أفعال الأهالي حول هذه النشاطات، التقينا الأستاذ (عباس حسن أكبر) والد الطفل محمد عباس، فحدثنا قائلاً:

الشيخ علي مكي العصامي

الاستاذ عباس حسن اكبر

حسين علي فاضل

بداية نتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساهم في هذه الأنشطة الثقافية والدينية التي استثمرت العطلة الصيفية لأطفالنا بعيداً عن اللعب الكثير، وإهدار الوقت بلا فائدة، والتي تساهم في صقل شخصيتهم، وإضفاء الطابع الإيماني الولائي والحب المستمر للقرآن الكريم وأهل البيت عليهم السلام.

وقد سألناه عن متغيرات سلوك الطفل جراء هذه البرامج والدورات، ودورها في حياته الاجتماعية، وقد أجابنا قائلاً:

من المؤكد أن هذه البرامج ستترك - وقد تركت فعلا - الأثر البالغ في نفس الطفل، من الالتزام واحترام الآخرين، واتباع الأوامر والتفريق بين وقت اللعب ووقت الجد والعبادة، وما لنا إلا أن نشكرهم مرة أخرى، ونسأل الله تعالى لهم التوفيق الدائم في فعل الخير والصلاح، وخدمة المجتمع، كما هو مشهود من قبل العتبات المقدسة في كربلاء المقدسة.

ومن الإدارة وأولياء الأمور إلى الطالب وسعادته بهذا المنجز في حداثة سنه، ونحن نشهد الفرحة العارمة على وجوه هذه البراعم ونور القرآن الذي امتزج مع براءتهم، ليعطينا بلسان طيب هذه الكلمات من الطالب (حسين علي فاضل):

أشكر أساتذتي وأصدقائي ومن ساعدني على حفظ أربعة أجزاء من القرآن الكريم، وأنا سعيد بهذا، وأطمح للمزيد إن شاء الله، وقد تعلمت كيف أفرق بين وقت اللعب وبين التعلم وحفظ القرآن الكريم، وأنصح الجميع بالتسجيل في هذه الدورات والاستفادة منها.

بجوار مرقد اولاد مسلم بن عقيل عليهم السلام. وتتضمن هذه الدورة الحفظ والترتيل، وايضا بعض التعاليم الدينية منها: الطهارة والوضوء والصلاة... وعدد الطلاب في هذه الدورة يقارب خمسا وثلاثين طالبا وطالبة.

وأضافت: الاقبال على هذه الدورة يزداد ولله الحمد في كل عام، والاطفال يأتون الى هذه الدورة القرآنية متناسين الحر الشديد، ولديهم الدافع الكبير من قبل ذويهم، وهم يسعون الى التعلم، ولديهم الرغبة بأن يصبحوا حفظة للقرآن ومرتلين، وهذا ما يجعلنا نهتم بهذه الدورة ونبذل قصارى جهدنا لتعليمهم وتشجيعهم على الاستمرار بقراءة القرآن الكريم، وحفظ ما تيسر منه، ونحن نطمح الى تكوين معهد للقرآن الكريم، تتوفر فيه الامكانيات، لنستقبل اكبر عدد ممكن من الاطفال في السنوات القادمة إن شاء الله تعالى.

ليكن القرآن الكريم رفيقنا الدائم

ما أروع أن يرتبط الإنسان بالقرآن الكريم ارتباطاً روحياً لا ينفصل عنه في كل لحظاته، وعبر مراحل حياته الطويلة، بحيث يعيش حالة الطمأنينة التي تمنحه الاستمرار الدافئ في حياة كريمة ملؤها الإيمان والثقة بالله (جل وعلا)، وفيما يلي نقاط مهمة ينبغي الوقوف عندها وتأملها، لتكون منهاجاً عملياً نسير عليه:

إعداد: طارق الغانمي

١- القرآن كتاب لا يُملّ، فصحبته كما قلنا غنيّة، وهو أنيس لنا أينما كنّا، فلنصطحبه معنا حيثما ذهبنا في الحلّ وفي الترحال.

٢- القرآن يعلّمنا ألا نهتمّ بالحشو واللغو وبالزوائد والتفاصيل والجزئيات، وأن نؤكّد على النقاط المهمّة والخطوط العريضة، إلاّ ما احتاج إلى التفصيل. فقصص القرآن كلّها مجملة ومختصرة إلاّ قصّة يوسف عليه السلام التي اجتمعت في سورة واحدة، لكنّ القارئ المتمعّن فيها يجد أنّها مع التفصيل تجاوزت بعض اللقطات والمواقع غير الضرورية.

٣- كما يعلّمنا القرآن أن لا نتدخّل فيما لا يعنينا، وألاّ نتطفل على ما هو ليس من إختصاصنا، وما لا علم لنا فيه، كما في قوله تعالى: (يسألونك عن الرُّوح قل الرُّوح من أمر ربّي) (الإسراء: ٨٥)، وقوله تعالى: (يسألونك عن السّاعة أيّان مرساها × فيمَ أنتَ من ذكراها) (النازعات: ٤٢-٤٣)، أي كن مشغولاً بما أنت عنه مسؤول.

٤- القرآن كتاب الصحّة العقلية والفكرية والنفسية والروحية.. به تطمئنّ القلوب وتنشرح الصدور لما فيه من بشائر وبصائر، فهو ليس كتاب تأريخ، وإن كان للتاريخ فيه مكان، وهو ليس كتاب علوم، وإن كان للعلوم فيه نصيب، بل هو كتاب هداية للعالمين ونور وشفاء ورحمة.. فيه نبأ ما قبلنا، وخبر ما بعدنا، وحكم ما بيننا.

٥- خذ معك عدداً من الأشرطة الصوتية القرآنية في رحلاتك.. استمع إليها وأنت في السيارة، أو في محلّ إقامتك.. لكن لا تستمع للقرآن وأنت ساه مشغول عنه (فاستمعوا إليه وأنصتوا) (الأعراف: ٢٠٤).

٦- استذكر ما تحفظ من آياته وسوره في أوقات فراغك، حتّى لا تنسى ما حفظت، وزد على رصيدك ممّا تحفظ منه.

٧- انتخب عدداً من آياته الكريمة التي تذكّرك بالله وباليوم الآخر، وبالعمل في سبيل الله وبمصيرك وبمسؤولياتك، وخطّها بخطّ جميل، وعلّقها في أماكن يقع نظرك عليها دائماً، في المنزل أو المكتب أو مقدّمة دفاترك أو مفكرتك وتحت زجاج طاولتك.

٨- تدرّب على قراءة القرآن وإجادتها من خلال معلّم مباشر، أو عن طريق مقرئ تتابع معه أصول القراءة الصحيحة عبر الأشرطة المتوفّرة بكثرة.

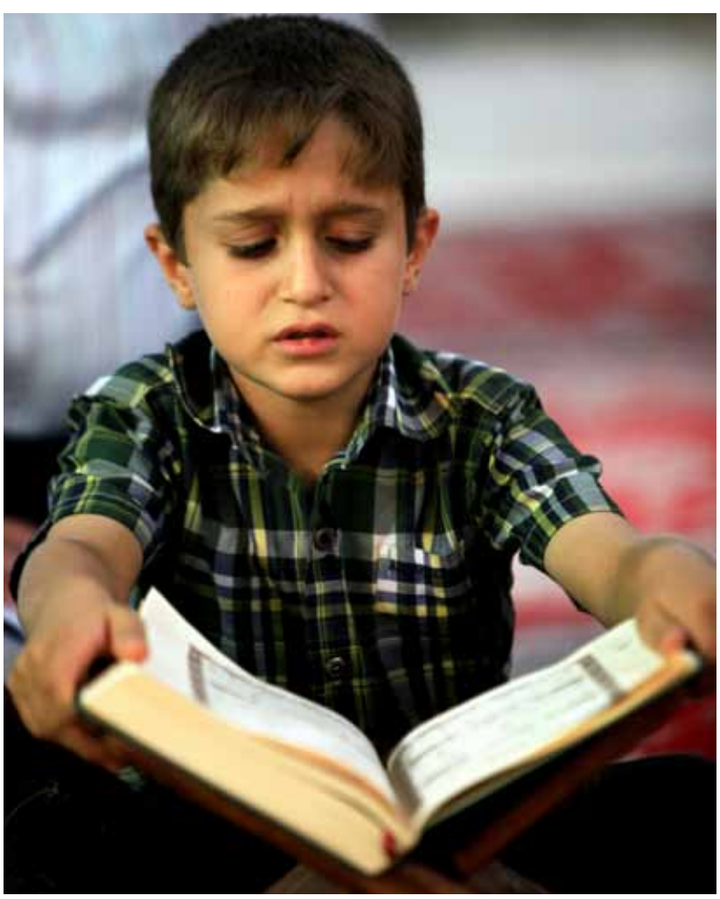

٩- إقرأ تفسيراً كاملاً للقرآن، ولو تفسيراً مختصراً يعطيك معاني مفرداته لتتذوّق جمال القرآن أكثر، وتفهمه فهماً كاملاً.

١٠- سجّل ما يعنّ لك من معان ومفاهيم ودروس أثناء قراءتك للقرآن أو بعد الانتهاء منه، فالقراءة تفتح في ذهنك أفكاراً جديدة وآراء جديدة، وربّما أساليب عمل جديدة.

١١- حاول أن تطبّق بعض الآيات لترى أثرها العملي بنفسك، فأنت مثلاً تقرأ في سورة (الطلاق): (ومَن يتّق الله يجعل له مخرجاً × ويرزقه من حيث لا يحتسب) (الطلاق: ٢-٣). فجرّب إذن كيف تكون تقيّاً لترى كيف أنّ الله يجعل لك الأبواب والسبل مفتوحة، وكيف يجعل لك من أمرك يسراً، وكيف يرزقك من حيث لا تشعر ولا تقدّر.

١٢- تذكّر دائماً أن كلّ خطاب في القرآن موجّه إليك، وانظر إلى آياته وسوره على أنّها نزلت عليك، وتعامل معها تعامل الذي لديه خطّة عمل ناجحة يريد أن يصل بها إلى أقصى درجات النجاح.

١٣- تابع أخبار القرآن في مسابقاته وإذاعاته وبرامجه، وما يكتب عنه من بحوث ودراسات، فذلك يزيد من حبّك وتعلّقك بهذا الكتاب العظيم.

١٤- إقرأ الأحاديث التي تتحدّث عن فضائل القرآن وآدابه وثوابه وأساليب التعامل معه، فإنّها تنشّط الرّغبة في تلاوته وترتيله، والتدبّر فيه، والإنشداد إليه.

١٥- إنّ الفتاة التي ترضى أن يكون القرآن مهراً لها، كما كانت النّساء المسلمات يفعلن على عهد النبيّ صلى الله عليه وآله تقول لشريك حياتها: (على هدي القرآن أريد لحياتنا أن تسير، وببركته نبتدئ، ووفق تعاليمه نتعامل) إنّه تقليد رائع.. لكنّنا يجب أن نتذكّر معانيه ودلائله.

أثـــر الدُعـــاء على الإنســـان

إن الدعاء المؤثر على الإنسان في حال دعائه، يكون حسب شروط وضوابط ينبغي مراعاتها، لذا على الداعي أن يلتفت الى نفسه في حال التضرع والدعاء الى الله (عز وجل) حيث ينال القبول والإجابة منه تعالى في إعطاء الداعي حالة من حالات الإحساس والشعور الوجداني به للعلاقة مع الله.

الشيخ محمود الصافي

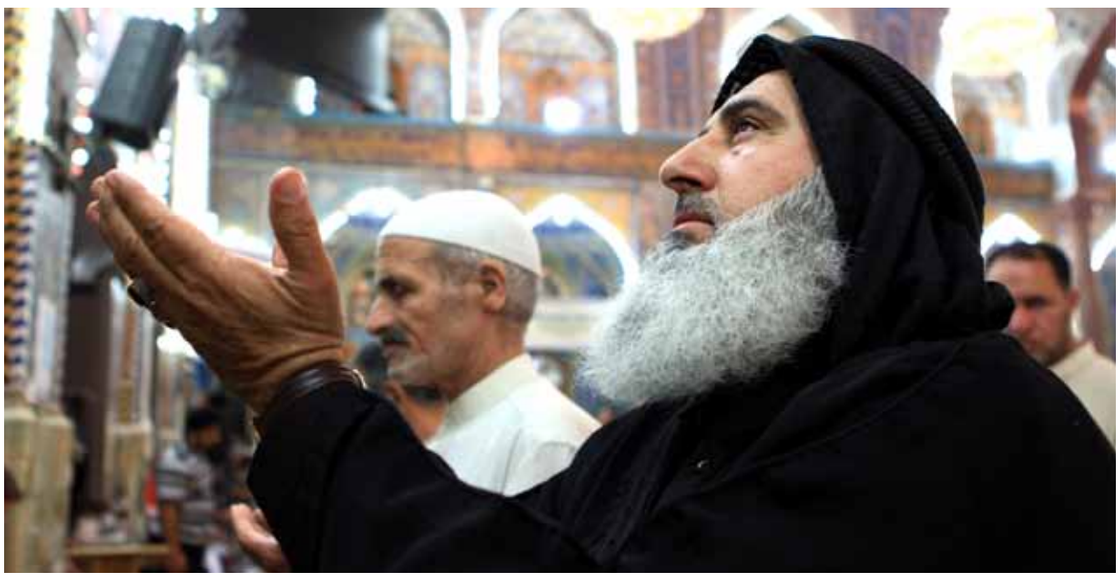

فالعلاقة مع الله سبحانه وتعالى غالباً ما تكون علاقة عقلية، ولو رجعنا الى انفسنا في ان التحسس هذا للقلب فيه نصيب، كما نتحسس الناس في قلوبنا، نرى ان تحسس الإنسان بحضوره أمامنا، فنخجل منه ولا نستطيع ان نخرج بشكل غير لائق من الملبس او الأدب في التصرف؛ كوننا نشعر بحضوره.

أما في حال نرى الفرد منا يعمل كل شيء امام الله سبحانه وتعالى؛ كوننا لا نشعر بحضوره، والأول نشعر بحضوره، وهنا على الداعي ان يلتفت في حال دعائه وعمله وكل تحركاته ان يرى الله (عز وجل) امامه، وحاضراً معه في حال اي عمل يعمله، فعندئذ يمكن ان يكون له حضور لله سبحانه وتعالى في هذه الحالة، وعلى هذا الأساس يمكن أن يكون للدعاء أثره في نفس الداعي اثناء الدعاء وبعده.

وهذا الأثر هو ما يريده الباري (عز وجل)، وان يقسم الإنسان به، ويريد ان يدعوه في كل اهمية، من صغائر الأمور وكبائرها، بحيث تكون جلسات الإنسان مع ربه اكثر من جلساته مع اقرب الناس اليه.

فالصلة بالله (عز وجل) هي ملك الوجود؛ كونه اساس الوجود، ويملك كل ما يتصل بهذا الوجود، فالتوبة بالدعاء لله (عز وجل) تجعل الداعي على صلة واضحة مع الخالق (عز وجل) لإخلاصه وتوجهه بالدعاء.

نظرة الإمام علي عليه السلام في إجابة الدُعاء:

لم تكن النظرة التي ننظر اليها في الدعاء وإجابته وعدم الإجابة الا سطحية، ولا يمكن ان نقارن بما بينه الأئمة عليهم السلام في عدم استجابة الدعاء، رغم ان الداعي لربما فيه استيفاء الشروط، ولكن لم تكن له اجابة، فقد جاء رجل الى امير المؤمنين (عليه السلام) وشكا له عدم استجابة دعائه، فقال الإمام عليه السلام:

((إنَّ قُلُوبَكُمْ خَانَتْ بِثمانِ خِصَال: أَوَّلَها: إنّكُمْ عَرَفْتُمُ اللهَ فَلَمْ تؤدوا حقه كما اوجب عليكم، فما أغنت عنكم معرفتكم شيئاً.

والثانية: إنكم آمنتم برسوله ثم خالفتم سُنته، وأمتم شريعته، فأين ثمرة إيمانكم؟!

والثالثة: إنكم قرأتم كتابه المُنزل عليكم فلم تعملوا به، وقُلتم سمعنا وأطعنا ثم خالفتم..!

والرابعة: إنكم قُلتم تخافون من النار، وانتم في كل وقت تقدمون إليها بمعاصيكم، فأين خوفكم؟!

والخامسة: إنكم قلتم ترغبون في الجنة، وانتم في كل وقت تفعلون ما يباعدكم منها، فأين رغبتكم فيها؟

والسادسة: إنكم أكلتم نعمة المولى ولم تشكروا عليها..!

والسابعة: إن الله امركم بعداوة الشيطان، وقال: ((إنَّ الشَّيطَانَ لَكُم عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُواً)، فعاديتموه بالقول، ووالیتموه بالمخالفة.

والثامنة: إنكم جعلتم عيوب الناس نصب أعينكم، وعيوبكم وراء ظهوركم، تلومون من أنتم أحق باللوم منه، فأي دعاء يستجاب لكم مع هذا، وقد سددتم أبوابه وطرقه، فاتقوا الله وأصلحوا أعمالكم، وأخلصوا سرائركم، وأمروا بالمعروف، وانهوا عن المنكر، فيستجيب الله لكم دعاءكم)) (الأمثل: ج١/ ص٣٤٦ - ٣٤٧). هذا الحديث يقول بصراحة: إن وعد الله باستجابة الدعاء وعد مشروط لا مطلق، مشروط بتنفيذ المواثيق الإلهية، وإن عمل الإنسان بهذه المواثيق الثمانية المذكورة، فله أن يتوقع استجابة الدعاء، وإلاّ فلا.

العمل بالأُمور الثمانية المذكورة باعتبارها شروطاً لاستجابة الدعاء كاف لتربية الإنسان ولاستثمار طاقاته على طريق مثمر بنّاء.

شعبة الطفولة والناشئة في العتبة العباسية المقدسة
تقيم مخيم أشبال الكفيل

تغطية: طارق الغانمي

الإعداد المبكر للشباب يساهم بشكل فعال في تكوين مجتمع متراص ومتأهب لمواجهة كل التحديات التي تحاول أن تصدعه وتناول من قوته، وهذا ما عملت عليه العتبة العباسية المقدسة في محاولة يقظة ومدروسة لاحتضان الجيل الجديد، وتأهيله بكل الامكانيات المتاحة، فقد أقامت شعبة الطفولة والناشئة التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة مخيم (أشبال الكفيل) لإعداد مدربي المخيمات الكشفية التي تُقيمها الشعبة المذكورة لطلبة المدارس الابتدائية والمتوسطة التابعة لمديرية تربية كربلاء المقدسة.

صدى الروضتين التقت بالأستاذ (كمال الباشا) مسؤول شعبة الطفولة والناشئة في العتبة العباسية المقدسة، فتحدث لها قائلاً:

نتيجةً لما حققته المخيمات الكشفية السابقة التي أقامتها شعبتنا في الأعوام السابقة من نجاح، ولأجل تطوير هذه المخيمات وتوسيع رقعة الفائدة المرجوة منها، وضمن

الاستاذ كمال الباشا

الخطط الموضوعة لهذه المخيمات، فُتحت دورة تطويرية لإعداد مدربين يقومون بالإشراف على الطلبة المشتركين في هذه المخيمات بالتعاون مع منتسبي الشعبة، حيث تم اختيارهم من الطلبة المتفوقين والمشاركين في المخيمات السابقة، والذين يتحلون بقوة الشخصية والتأثير على الآخرين، للعمل على إيجاد الحلول وتحويل نقاط الضعف إلى قوة.

مضيفاً: منهاج الدورة استمر لستة أيام، وقد احتوى على العديد من البرامج التربوية والعقائدية والثقافية العامة وعلى ثلاث مراحل، تُمكن الطالب المتخرج أن يكون قائداً لمجموعة طلابية.

القائد (علي حسين عبد) مسؤول وحدة الأنشطة والمخيمات، تحدث قائلاً:

علي حسين عبد

انطلق مخيم أشبال الكفيل الذي ترعاه شعبة الطفولة في العتبة العباسية المقدسة، وضم هذا المخيم مجموعة من طلاب المدارس الابتدائية والمتوسطة، ومحاولة كتابة برامج خاصة بهم تتضمن دروسا في التنمية البشرية، ودروسا دينية وأخلاقية... في هذا المخيم اكتشفنا العديد من المواهب والطاقات الكبيرة للطلاب، لذلك قررنا بعد الاجتماع مع المسؤولين في العتبة العباسية المقدسة تقسيم هذا المخيم إلى أربع مفوضيات هما؛ مفوضية الفنون والمواهب، وكذلك الإعلام، والنشاطات، والبرامج والمناهج، ووضعنا خطة مستقبلية تشمل رؤية عامة لمدة أربعة أعوام بتجهيز خمسة عشر ألف عنصر كشفي، نختار منهم المواهب العالية كقراء للقرآن الكريم، ونختار منهم ممثلين للعمل على الدراما والمسرحيات الحسينية... بالإضافة إلى ذلك، سنستثمر الوسائل الحديثة في نقل المعلوماتية: كالفيس بوك، والتويتر وغيرها... ونكرسها للاستخدام الصحيح في خدمة القضية الحسينية والأخلاقية.

مبيناً: هذا البرنامج سيستمر مع الطلاب عند بدء الدوام الرسمي للمدارس، ويكون حضورهم يومين في الأسبوع هما: الجمعة والسبت، أما في العطلة يستمر لمدة أسبوع حسب البرنامج المُعد لهم.

موضحاً: أول عمل خلال المخيمات قررنا تكوين دورة (مساعد قائد) وهي دورة (بطل العلقمي)، والمشتركون فيها ثلاثون عنصراً، بعدها سنختار خمسة عشر عنصراً مؤهلين للقيادة، بعدها سندخلهم في دورتين إضافية (أولية وأساسية) ضمن هذين الدورتين سيكون هناك دروس دينية وكشفية وتنمية بشرية مكثفة لنصنع منهم قيادات بارزة ومتفوقة في الحياة إن شاء الله تعالى.

ضمن مشروع فتية الكفيل الوطني
انطلاق مخيمات الطالبات المتميزات للدراسة المتوسطة

تغطية: علاء سعدون

مشروع فتية الكفيل الوطني من المشاريع الفاعلة والنشطة التي أطلقتها العتبة العباسية المقدسة ضمن مجموعة مشاريعها العمرانية والعلمية والثقافية والفكرية التي تهدف للمساهمة في إعداد جيل مثقف ومسلح بثقافة الفكر المحمدي الأصيل من طلبة المدارس الابتدائية والثانوية والجامعات والمعاهد العراقية، فمنذ الانطلاقة الأولى لهذا البرنامج، والذي يتبناه قسم العلاقات العامة شعبة العلاقات الجامعية، ولا يزال يقدم المزيد من النشاطات والفعاليات والبرامج المتميزة...

وضمن هذا المشروع، تقيم الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة مخيماً للطالبات المتميزات للدراسة المتوسطة، والذي يتضمن مجموعة من المحاضرات والدروس الفقهية والعقائدية والقرآن الكريم والتنمية البشرية.

صدى الروضتين بحكم تواصلها في تغطية هذه النشاطات والفعاليات، كان لها لقاء مع الأستاذ (محمد زهير الخياط) مسؤول وحدة النشاطات المدرسية، والذي تحدث عن هذه المخيمات قائلاً:

باشرت العتبة العباسية المقدسة بعد الظروف الطارئة التي حلت على البلد بإعادة افتتاح مشروع المخيمات الطلابية ضمن مشروع فتية الكفيل الوطني، والتي شملت محافظة كربلاء المقدسة، حيث نقف اليوم على برامج مخيمات الطالبات المتميزات والتي بلغ عدد المشاركات فيها (٢٥٠) طالبة.

يستمر المخيم لمدة سبعة أيام من تاريخ الافتتاح، من الساعة الثامنة صباحاً وحتى الواحدة ظهراً، والذي يتضمن مجموعة برامج

الاستاذ محمد الخياط

منها: (دروس في القرآن الكريم، محاضرات فقهية، دروس عقائدية، ودروس في التنمية البشرية)، مقسمة على أوقات محددة يتخللها بعض الاستراحات، مع وجبتي إفطار وغداء داخل العتبة العباسية المقدسة، وصلاة جماعة لجميع المشاركات.

موضحاً: يتم نقل الطالبات بعد تجمعهن من المدارس إلى المكان المخصص بواسطة الآليات العتبة العباسية المقدسة، حيث تقدم الدروس على قاعة الإمام موسى الكاظم عليه السلام داخل العتبة العباسية المقدسة، من قبل كادر نسوي متخصص من قسمي الشؤون الدينية والتنمية البشرية، وبرفقة الكادر التدريسي، وبالتعاون مع مديرية تربية كربلاء.

مبيناً: بعد الانتهاء من هذه الدورة، ستقام الدورة الثانية للطالبات المتميزات (٢٥٠) طالبة، وكذلك للطلبة المتميزين، والتي قد انطلقت مخيماتها في الوقت الحالي كذلك، ونقصد بالمتميزين والمتميزات هم الطلبة المعفيون إعفاء عاما من جميع الدروس لمرحلة المتوسطة والبالغ عددهم (١٠٥٥) طالبا، و(٥٠٠) طالبة.

كما أن هناك برامج وضعت لاستضافة الطلبة النازحين بعد الانتهاء من مخيمات طلبة كربلاء المقدسة، وهي من النشاطات التي أكدت عليها الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة ضمن مشروع فتية الكفيل الوطني.

ضمن سلسلة دورات حامل اللواء عليه السلام

لتدريب منتسبي العتبة العباسية المقدسة

دورة أخوة العباس عليهم السلام

مشاريع للاستشهاد في سبيل الدفاع عن عزة مدننا ومقدساتنا

استشعاراً منها بحجم المخاطر التي تحيق بوطننا العزيز، وتهدد أمنه واستقراره ووحدة أراضيه، سارعت العتبة العباسية المقدسة وضمن محاور عدة لتلبية نداء المرجعية الدينية العليا، والوقوف صفاً واحداً بوجه الإرهاب التكفيري المدعوم من قوى الاستكبار العالمي؛ والذي يهدف إلى إذلال الشعوب، ومحو هويتها الحضارية... فسخرت العتبة المقدسة كل إمكانياتها المتاحة، وببركة أنفاس صاحب الجود والكرامات أبي الفضل العباس عليه السلام، لتدريب منتسبيها وإعدادهم لصد أي هجوم تتعرض له المدن المقدسة، فضلاً عن تقديم الدعم اللوجستي والمعنوي لقواتنا الباسلة، واحتضان وإيواء آلاف العوائل النازحة كجزء من واجباتها الدينية والأخلاقية...

تغطية: أحمد الخالدي

ولمعرفة تفاصيل الوجبة الثالثة من تدريب المنتسبين، والتي حملت عنوان (دورة أخوة العباس عليه السلام)، كان لصدى الروضتين لقاءات عدة، والبداية كانت مع السيد (محمد هادي محمد علي) عضو اللجنة المشرفة على تدريب المنتسبين، فتحدث قائلاً:

على بركة الله تعالى باشرت الدفعة الثالثة لدورة حامل اللواء عليه السلام بالتدريب، بتعداد بلغ أكثر من (٤٠٠) منتسب، وبنفس البرنامج التدريبي الذي تم فيه تدريب الدفعتين السابقتين على منهاجه، وفي هذه الدفعة أصبح لدى العرفاء وآمري الفصائل خبرة اضافية بالتعامل وبالتدريب، وهناك تحديث للمعلومات المعطاة للمتدربين.

أما بالنسبة للمعلمين الذين هم أساسا من منتسبي العتبة المقدسة، فقد اكتسبوا خبرة من خلال استعادة معلوماتهم السابقة، وكذلك من خلال تدريبهم للدفعتين السابقتين، فأصبحت معلوماتهم تضاهي المعلومات التي عند نظرائهم ممن هم في سلك الجيش. وبخصوص المتدربين من منتسبينا في العتبة المقدسة، فقد رأينا فيهم العزيمة والثبات والهمة العالية والروح المعنوية الكبيرة، وهم بعون الله ثلة مؤمنة مستعدة لقتال الاعداء، والتصدي لكل من يحاول التعرض لمقدسات العراق وحرماته.

ونحن نبارك لهؤلاء الجنود جهدهم وبذلهم في سبيل العقيدة والمبدأ، وتلبية الواجب الديني والوطني الذي يفرضه علينا العقل والدين، فضلاً عن نداء مرجعيتنا الرشيدة التي أصبحت منعطفا في تاريخ العراق، والتي حددت مساره نحو الأمل بالقادم من الأيام التي ستكون بعون الله تعالى أيام خير تعود على العراقيين بالعزة والكرامة والحرية؛ لأن هذه الفتوى وهذا النداء صادر ممن له ارتباط بالله تعالى وبامام العصر عجل الله فرجه وهذا له مردود معنوي ومادي وروحي على الانسان العراقي، وان شاء الله تعالى سيكون لهؤلاء المتدربين أجر وثواب المجاهدين كإخوانهم في ساحات القتال.

الأستاذ (قاسم محمد جياد) عضو اللجنة المشرفة على دورة حامل اللواء عليه السلام:

امتثالاً لأمر المرجعية الرشيدة المتمثلة بآية الله السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)، ولأمر الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، تم فتح دورة حامل اللواء عليه السلام لتدريب منتسبي العتبة العباسية المقدسة على مهارات القتال، وعلى انواع الاسلحة؛ ليكونوا على اهبة الاستعداد لردع كل من تسول له نفسه المساس بمقدساتنا في مدينة كربلاء المقدسة.

وقد هب منتسبو العتبة المقدسة شيبا وشبابا لتلبية هذا النداء المبارك بكل همة وعزيمة، يملؤهم

السيد محمد هادي محمد

الاستاذ قاسم محمد جياد

الملازم أول ميثم جفات

المفوض أويس خضير حسين

ايمانهم الكبير؛ كونهم يعملون في هذه البقعة الطاهرة، وهي حرم المولى ابي الفضل العباس عليه السلام حامل لواء الحسين عليه السلام، والمدافع عنه ضد اعدائه... وها نحن اليوم نستمد منه تلك العزيمة وتلك الروح الملبية لاستغاثة الامام الحسين عليه السلام المضحية من اجل العقيدة والمبادئ السماوية، وما دمنا كذلك فنحن واثقون من النصر بعون الله تعالى على شراذم داعش واعوانهم، واملنا في ذلك ان نكون على منهج الامام الحسين عليه السلام وطريقه الذي سار عليه، حيث كان الامام الحسين عليه السلام نبراسا للاحرار، وقائدا للثوار، والرافض للظلم والجور، والثابت على الحق واحقاقه.

الملازم الاول (ميثم جفات حسين) احد المشرفين على الدورة من قبل مديرية حماية المرقدين الشريفين:

باشرت مديرية حماية المرقدين الشريفين وبتنسيق مع العتبة العباسية المقدسة بتخصيص ضباط لتدريب بعض سرايا المتطوعين في العتبات المقدسة، وسرايا الدفاع الشعبي، والاشراف بشكل مباشر على هذه الدورات، حيث هناك برنامج عسكري معد خصيصا لغرض تدريب هذه السرايا على الانضباط العسكري، وعلى استخدام انواع الاسلحة الخفيفة...

ولقصر الفترة وكثرة اعداد المتطوعين، تم اعداد برنامج يتألف من التدريب البدني والتدريب على السلاح. وقد تم التركيز على التدريب على استخدام الاسلحة اكثر من التدريب البدني لقصر المدة. وهناك ايضا دروس تعبوية، ودروس في انواع المعارك، حيث ان العدو الذي نواجهه اليوم يستخدم حرب الشوارع، لذا لابد ان يكون المتدرب مهيئا لخوض مثل هذه المعارك، وهذا ما نهدف اليه من خلال المحاضرات التي نعطيها للمتدربين في هذا الشأن.

علما ان اغلب المنتسبين الموجودين حاليا متدربون في الجيش السابق، بل حتى الذين لم يكونوا في الجيش السابق لديهم خبرة في استخدام السلاح، ولا ننسى ان لدى هؤلاء المتدربين روحا معنوية عالية، وهمة كبيرة تعبر عن حرصهم على تلبية نداء الواجب الديني والوطني.

المفوض (أويس خضير حسين) من مديرية حماية المرقدين الشريفين – رئيس عرفاء دورة حامل اللواء عليه السلام:

جئنا الى هذه الدورة؛ لأننا نعتبر اشتراكنا فيها يعتبر من الجهاد من خلال تدريب المتطوعين للجهاد من منتسبي العتبة العباسية المقدسة على مهارات القتال، واستخدام السلاح، وبعض المعلومات العسكرية المهمة: كالتصدي للنار، وحرب الشوارع، وهذا جزء من واجبنا تجاه ديننا ووطننا، وتلبية لنداء المرجعية الدينية الرشيدة.

وقد اثبتت الدورة الثالثة انها الدورة الاكثر انضباطا من الدورتين السابقتين بالنسبة للحركات العسكرية، والالتزام العسكري بشكل عام، وان شاء الله ستكون الدورات اللاحقة افضل، ومع قصر مدة الدورة التي تمتد لعشرة ايام، الا اننا نبذل جهدا كبيرا لتدريبهم على انواع الاسلحة الخفيفة.

علما ان برنامج الدورة يتضمن التدريب على بعض الحركات التي ترفع اللياقة البدنية لدى المتدرب، لكننا ركزنا بشكل اكبر على مهارات استخدام السلاح، حيث تبلغ نسبة التدريب على اللياقة (٣٠٪) تقريبا من اجمالي وقت التدريب، والوقت المتبقي يخصص للتدريب على استخدام السلاح وادامته، والتعرف على اجزائه؛ لأن هناك من الشباب من لم يشاركوا في تدريب عسكري سابق، ولم يتعرفوا على مهارات استخدام السلاح.

وقد رأينا استجابة كبيرة جدا وهمة عالية من قبل المتدربين، وذلك يعكس قوة ايمانهم واستجابتهم للدافع الديني، فضلاً عن تلبيتهم لنداء المرجعية العليا المتمثلة بآية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) في الواجب الكفائي للدفاع عن حرمات العراق ومقدساته.

وقد التمس الكثير من هؤلاء المتدربين المشاركة في دورات اوسع؛ لغرض ارسالهم للقتال في مناطق المواجهة مع مسلحي داعش، وهذا

يدل على الاندفاع والعزيمة والهمة العالية والروح المعنوية المتلئة بالايمان. ولم تواجهنا اية مشكلة خلال فترة التدريب رغم شدة الحر، وتزامن فترة التدريب مع شهر رمضان الفضيل، لكن اعتقد ان الفترة قصيرة ليتعلموا كل شيء، لكننا حرصنا على ان يتعلموا الامور الضرورية فقط، حيث كثفنا المعلومات التي نعطيها لهم خلال المحاضرات؛ لكي يستطيعوا الالمام بكل ما يحتاجونه، ويكونوا على استعداد تام لخوض أي معركة محتملة.

المفوض (علي عبد الكريم نعيم) مديرية حماية المرقدين الشريفين:

هذه هي الدفعة الثالثة من المتدربين ضمن دورة حامل اللواء عليه السلام، وقد اطلق عليها اسم دورة (أخوة العباس عليه السلام). تتضمن هذه الدورة العديد من الدروس، منها ما يتعلق بالتدريب البدني واللياقة البدنية، ومنها مايتعلق بالتدريب على استخدام انواع الاسلحة الخفيفة، ومنها ما يتعلق بتطوير روح المطاولة والتحمل والصبر.

وقد رأينا في المتدربين في هذه الدورة وفي سابقتيها الاندفاع الكبير والمثابرة والروح المعنوية العالية، حيث لمسنا لديهم استجابة كبيرة للدروس التي يتلقونها على السلاح وعلى المعلومات العسكرية العامة. واعتقد ان هذا الاندفاع نابع من ايمانهم وعقيدتهم للدفاع عن امن وسلامة مدينة كربلاء بشكل خاص والعراق بشكل عام. وبالنسبة لي ارى ان هذه الدفعة من المتدربين متميزة بشكل كبير، حيث هناك التزام بالاوامر العسكرية وانضباط عال.

المتدرب داوود سلمان داوود:

التحقنا بهذه الدورة استجابة لأمر المرجعية الرشيدة في الدفاع عن مقدساتنا ووطننا، ونحن على اتم استعداد لمواجهة اي عدو خارجي يهدد سلامة مدينتا ومراقدنا المقدسة. وقد تلقينا في هذه الدورة مجموعة من التدريبات تنقسم الى قسمين اساسيين: أولها اللياقة البدنية، وهي حركات رياضية يحتاجها الجسم؛ لكي تساعده على مرونة الحركة. والقسم الثاني هو التدريب على السلاح بأنواعه وادامته وتفكيكه، ويتخلل التدريب بعض المحاضرات حول اساليب القتال الحديثة، والتي تسمى بحرب الشوارع.

المتدرب حميد عبيد مطر:

بعد صدور الفتوى المباركة لآية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) بالوجوب الكفائي للدفاع عن الحرمات والمقدسات، هرع جميع الغيارى والشرفاء في عراق المقدسات لتلبية هذا النداء، ومن بينهم منتسبو العتبة العباسية المقدسة، حيث تسابق المنتسبون من اجل تسجيل اسمائهم ضمن الدورات التدريبية التي اقامتها العتبة المقدسة بالتعاون مع مديرية حماية المرقدين الشريفين؛ لغرض نيل شرف المشاركة في الدفاع عن مدينة كربلاء المقدسة والمراقد المطهرة الموجودة فيها.

فكلنا اليوم سيوف مشرعة بيد

المفوض علي عبد الكريم

داوود سلمان داوود

حميد عبيد مطر

احمد كريم الوائلي

علي محسن كريم

المرجعية الرشيدة، وكلنا مشاريع للاستشهاد في سبيل الدفاع عن عزة مدننا ومقدساتنا ضد من تسول له نفسه المساس بمقدساتنا، وامن مدننا من تنظيم داعش ومن لف لفهم.

المتدرب احمد كريم الوائلي:

بعد نداء المرجع الاعلى سماحة اية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) بفتوى (الواجب الكفائي) للدفاع عن المقدسات، قامت العتبة العباسية المقدسة متمثلة بأمينها العام سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) بتوجيه المنتسبين القادرين على حمل السلاح لدخول دورات تدريبية وتأهيلية؛ لكي يتعلم المنتسبون الذين لا يعرفون استخدام السلاح كيفية التعامل مع السلاح واستخدامه؛ لكي يكونوا جاهزين لمواجهة العدوان الغاشم المتمثل بتنظيم داعش الارهابي الذي استباح جزءا من اراضي العراق، وعاث فيها فسادا... ونحن اليوم نعلن عن استعدادنا لأن نكون جنودا اوفياء للمرجعية الدينية وللعراق ولمقدساته.

المتدرب علي محسن كريم:

تشرفنا بأشتراكنا في هذه الدورة بتلبية فتوى الواجب الكفائي للدفاع عن مقدسات العراق وحرماته، وليس غريبا على العراقيين امتثالهم لأمر مرجعياتهم الدينية، فالشعب العراقي شعب ملتزم، وخصوصا حين يتعلق الامر بطاعة مراجع الدين (حفظهم الله).

وها نحن اليوم في هذه الدورة التدريبية نعلن للعالم اننا جنود مجندة تلبية للواجب المقدس في الدفاع عن حرمات العراق ارضا وشعبا، وخصوصا المراقد المقدسة، ولن يرهبنا اجرام داعش ودينه القائم على القتل والنهب والسلب، كما كان اسلافهم الامويون، اما نحن فقدوتنا الامام الحسين عليه السلام الذي قال: هيهات منا الذلة... ونحن ان شاء الله نقول كما قال الحسين عليه السلام: هيهات من الذلة.

بعد عجز الأطباء عن علاجه

شاب إيراني يشفى ببركة المولى أبي الفضل العبـــاس عليه السلام

المعجزة، ما لم يجود به الزمان، بل يتفضل به الرحمن من أجل أمر عظيم الشأن، لإثبات وتأييد القدرة والحكمة الإلهية. وقيل: إن القرآن الصامت معجزة إلهية، وأمير المؤمنين عليه السلام القرآن الناطق معجزة رسولية، والعباس معجزة الإمام علي عليه السلام لنصرة واثبات الحق الحسيني، فالمولى أبو الفضل العباس عليه السلام كان من الرجال المميزين في التاريخ الاسلامي والانساني على حد سواء، ورث الكمال الجسماني، والنقاء الروحي من بطل الانسانية الخالد الإمام علي عليه السلام الذي ما أنجب التاريخ كلّه، والنساء كلّهن مثله إلا ابن عمه رسول الله صلى الله عليه وآله، ومن أم أنجبتها الفحول من العرب أمّ البنين عليها السلام، فاجتمعت في ذاك الفتى شجاعة وإباء الإمام علي عليه السلام، وبطولة أخواله فحول العرب.

متابعة: أحمد صالح

أما الروح الزكيّة فهي نفحة إلهية انبثقت من روح الأمير عليه السلام، وترعرعت بحمى الحسين عليه السلام، وتزكّت بعمل أبي الفضل نفسه، فكانت روحه روحا إيمانية قل نظيرها في بني البشر، وهو مجمع للفضائل، وملاذ للخصال الحسنة، وهو قائد سفينة من سفن النجاة تخطُّ على وجه الزمن صراطا مستقيما تسير بإمرة الإمام الحسين عليه السلام إلى الجنة... فروحه وثّابة إلى الحقّ والحقيقة، وهو يقدم يديه الشريفتين، وعينه الباصرة، وتمزق جسده الشريف كلّه بسيوف ورماح الحقد، والغدر، والكفر، والنفاق، فانطلقت روحه الطاهرة من أسر الجسد المقطع وهو يصيح: (السلام عليك أخي أبا عبد الله) وصارت ترفرف فوق الرؤوس تشهد على أعمال الطغاة، وتقضي حوائج المؤمنين والمحتاجين من المستضعفين، وهو بحق باب حوائج المحتاجين إلى الله، وكاشف الكربات عن كل من لاذ بحماه، فلا السيف الذي قطع يده، ولا السهم الذي مزّق عينه، ولا العمود الذي فلق هامته، ولا كل محاولات التشويه التي طالت رسالته استطاعت أن تؤثر على روحه الهائجة بالمثل والقيم، وأن تؤثر على فحولته ورجولته العارمة ضدّ الظلم والطغيان، بل تلك أضافت إلى قائمة القيم قمة جديدة اسمها (أبو الفضل)، والأخرى أضافت إلى الشعارات شعاراً للحرية اسمه (العباس)، فأصبح مرقده بابا من ابواب النجاة، وملاذا لكل من ضاقت به السبل في قضاء حاجة او شفاء مرض مستعصي، فالكرامات لا تعد ولا تحصى شهدها ضريح المولى ابي الفضل العباس عليه السلام، منها الشفاء الذي ناله المواطن الايراني (ابو الفضل كاظم زاده) من مدينة طهران، ويعمل سائقا بين مدينة قم ومدينة طهران، تحدث لجريدة صدى الروضتين عن بداية مرضه ودخوله الغيبوبة فقال:

في أحد الايام كنت متجها الى مدينة طهران، وأثناء ذلك شعرت بتعب مفاجئ، فاتجهت الى بيت شقيقتي في مدينة طهران لأرتاح قليلاً، وبعد ذلك اعود الى عملي، وعندما ذهبت واستلقيت على الفراش لم أعد أتذكر شيئاً بعد تلك اللحظة نتيجة دخولي في غيبوبة.

اما والدته التي توجهت الى ابي الفضل العباس عليه السلام من اجل شفاء ولدها، فحدثتنا عن بداية دخول ولدها بغيبوبة فقالت: تم عرض حالة ولدي على الاطباء، وبعد التشخيص تبين انه مصاب بنزيف داخلي في الدماغ، فكان جواب الاطباء بأن يجروا له عملية جراحية، ولكنهم قالوا ان نسبة نجاحها ضئيلة جدا، وقد تسبب الوفاة او الشلل.

بعد ان سمعت بهذا الامر، توجهت الى ابي الفضل العباس عليه السلام، وأنا اتوسل بمقامه عند الله سبحانه وتعالى ان يشفي ولدي، فهو باب حوائج المحتاجين الى الله، وقد نذرت في حال خروج ولدي من هذه الازمة ان اقوم بحياكة سجادة واهديها الى ابي الفضل العباس عليه السلام، وهذه السجادة من اجود الانواع، يتم حياكتها بطريقة يدوية دون اللجوء الى الآلات المستخدمة في حياكة السجاد، وبالفعل تم شفاء ولدي من المرض بكرامة من المولى ابي الفضل العباس عليه السلام نحمد الله ونشكره على هذه النعم.

تميزت كربلاء المقدسة بخدمة الإمام الحسين عليه السلام، وتميزت تلك الخدمة بتعدد أشكالها وأنواعها، من ضمنها قراءة المراثي الحسينية، وإشاعة المجالس الدينية، فاشتهر البعض من المنشدين بخدمة المنبر الحسيني، بصورة تتواكب مع كل العصور والأزمنة، لنشر القضية الحسينية الخالدة بمضامينها الأخلاقية الأصيلة، ومن ضمن هذه الأسماء التي عرفت بهذه الخدمة المباركة هو الشيخ المرحوم (حمزة الزغير)، وتحيي مدينة كربلاء المقدسة في كل عام ذكرى رحيل المرحوم الزغير رحمه الله، لذلك أقام قسم رعاية وحماية بين الحرمين الشريفين الحفل التأبيني التاسع، وبرعاية الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، حيث بدأ الحفل التأبيني بتلاوة آيات من القرآن الكريم بصوت الحاج (عادل الكربلائي).

متابعة: زين العابدين السعيدي - حسن التميمي

الرادود الكبير حمزة الزغير رحمه الله

صوت ولائي خالد.. وخادم حسيني مخلص

بعد ذلك جاءت كلمة أهالي كربلاء المقدسة ألقاها الحاج (رياض نعمة السلمان) رئيس قسم المواكب والشعائر الإسلامية في العراق، حيث قال فيها:

بالأمس القريب فقدنا خادم الإمام الحسين عليه السلام الرادود الكربلائي الملا (صادق ملك رحمه الله)، وقبله بأيام فقدت كربلاء المقدسة الشاعر والرادود الحسيني (محمد حمزة الكربلائي رحمه الله)، ومن قبلهم الحاج الرادود الحسيني (حمزة الزغيّر رحمه الله).

بدأ الرادود الحسيني (حمزة الزغيّر) رحلته مع المنبر الحسيني، عن طريق المرحوم الحاج (عبّاس الصفّار) الذي أخذ بيده ووجهه صوب المنبر الحسيني، وفي تلك الفترة عاصر شخصيات حسينية لها ثقلها في خدمة المنبر الحسيني أمثال: الشيخ هادي الكربلائي، والشيخ عبد الزهرة الكعبي... (رحمهم الله جميعاً)، وكان المكمّل لهم في إحياء الشعائر الحسينية.

وتميّز هؤلاء الكبار بأصواتهم العاشوريّة وأدائهم الفريد، مما جعل تلك الفترة عصراً ذهبيّا امتازت به كربلاء المقدسة. وكان المرحوم الشيخ (حمزة الزغيّر) يمتلك صوتاً شجياً ومميّزاً، حتى أصبح محط أنظار كل الجماهير والمحبين له، وفي كل بقعة من بقاع العالم يتواجد فيها عزاء أبي الأحرار الإمام الحسين عليه السلام، خاصة أنه كان ملازماً لأمير الشعراء المرحوم الحاج (كاظم منظور الكربلائي) وقراءة قصائده الخالدة... فلن ينساك جميع أهالي كربلاء المقدسة، وستبقى خالداً في ذاكرتنا، ونفوسنا، وضمائرنا، ووجداننا يا أبا أحمد... وسلاماً عليك يا صاحب الصوت الحسيني الأصيل (المرحوم الحاج حمزة الزغير)، يوم ولدت، ويوم رحلت، ويوم تُبعث حياً تحت راية الإمام الحسين عليه السلام.

جاءت بعد ذلك في الحفل التأبيني كلمة خادم الإمام الحسين عليه السلام الحاج (عبد الأمير الأموي)، ليتكلّم عن نبذة من حياة المرحوم الشيخ (حمزة الزغيّر) حيث ذكر فيها:

كثيراً ما تمر في التأريخ رموز على مستوى الأمم، لكن القليل منهم يصبحون أسطورة، وهؤلاء هم أصحاب الحظ الأوفر، وكان فقيدنا المرحوم (حمزة الزغير) في مقدمتهم، خاصة أن خدمته كانت لأهل البيت عليهم السلام، ولو تصفحنا صفحات حياة المرحوم، لوجدنا أنه خلق في هذه الأرض المباركة، وولد فيها، وتوفي فيها، إنه حمزة بن عبود بن إسماعيل السعدي، وشهرته (الزغير)، وجاءت هذه الشهرة؛ بسبب وجود رادود حسيني أكبر منه سناً، وأقدم منه على المنبر، وهو الرادود الكبير المرحوم الحاج (حمزة بن كاظم بن ناصر الأموي) المُكنى بـ(السمّاك) وللتمييز بينهما، أطلق على حمزة السعدي بـ(الزغير).

ولد المرحوم (حمزة الزغير) في كربلاء المقدسة، محلة (باب الطاق)، في عام (١٩٢١م)، وقد أنجب من الأولاد الذكور اثنين، هما المرحوم (توفيق) و(أحمد)، وهما يحملان كل صفات الطيبة والصدق والإخلاص في الخدمة التي كان يحملها والدهم المرحوم (حمزة الزغير) الذي نشأ في هذه الأرض الطيبة، ونهل من تراثها، بعد أن درس في كتاتيبها، وتعلّم تلاوة القرآن، وعمل في حياته بعدة أصناف، فتارة كان عطّاراً، وأخرى صفّاراً، وختمها بمهنته التي توفي عليها وهي (كيّ الملابس)، وبقي في هذه المهنة حتى وافاه الأجل.

أما نشأته المنبرية، فقد كان منذ صغره مولعاً بالقصائد الحسينية، وحاضراً في المجالس، وملازماً للمرحوم الرادود الكبير الحاج (عبّاس الصفار) الذي يُعد أستاذه الأول، وهو من قدمه للمنبر الحسيني عام (١٩٣٨م)، وفي موكب عزاء (القندرجية). وبسبب صوته العذب وأدائه الرائع، اعتبر آنذاك مجدداً للمنبر الحسيني، حيث جاء بالأوزان

من الناحية الفنية، يمتلك المرحوم (حمزة الزغير) صوتا فريدا من نوعه، وإمكانية هائلة تمكنه من أداء جميع الأطوار، حتى أصبح من مؤسسي المدرسة الكربلائية في الطور الحسيني المميز.

الجديدة، والأسلوب الحديث، مما جعل الشباب الحسيني يلتف حوله، وكان لإخلاصه في الخدمة الحسينية وتواضعه مع بساطته، الدور الكبير في علو شأنه في هذا المجال.

ولم تكن شهرته مقتصرة على العراق فحسب، بل تجاوزت الحدود والبلدان الإسلامية المحيطة، فقد قرأ في (إيران، البحرين، سوريا، السعودية)، واشتهر على مستوى العالم كله، فهو من قدّم للمنبر الحسيني آلاف القصائد التي ألقاها بمختلف الأوزان، والتي تميزت بفنها الجميل وتركيبتها الصوتية الفريدة، حيث كانت ولا زالت هي القصائد الخالدة عبر التأريخ. وكثيراً ما كان في المناسبات والوفيات وغيرها يقرأ في اليوم الواحد أكثر من (١٠) مجالس، وبعض الأحيان كان يقف على المنبر لساعات طويلة مستمرة، على الرغم من تقدمه في السن، وهذا ما لا يحصل عند الكثير.

والمرحوم الحاج (حمزة الزغير) عاصر الكثير من الشعراء والرواديد الحسينية، وفي مقدمتهم الحاج المرحوم (كاظم منظور الكربلائي)، والمرحوم الحاج (مهدي الأموي)، والحاج (عزيز الگلگاوي)، وهو صاحب مدرسة منبرية مستقلة بذاتها، وجذورها مترسخة بنا الى يومنا هذا.

توفي المرحوم (حمزة الزغير) يوم (١٦/١٠/١٩٧٦م)، إثر مرض عضال، وشيّعه أهالي كربلاء بصورة تليق به، وكان المرحوم ناذراً حياته لخدمة الإمام الحسين عليه السلام حيث قضى عمره في هذه الخدمة... وأتمنى من شباب المنبر الحسيني أن يتخذوا من المرحوم (حمزة الزغير) قدوة لهم، وأسوة حسنة، يسيرون على منهاجه، فهو أستاذنا الكبير، وصاحب المدرسة الحسينية المباركة.

وجاءت بعدها مشاركة الشاعر (فلاح البارودي)، ثم تلتها كلمة الحاج المرحوم (محمد حمزة الكربلائي) عن طريق شاشة العرض التسجيلية، ليتحدث عن حياة المرحوم الحاج (حمزة الزغير) قائلاً:

إنه أسطورة في الماضي والحاضر والمستقبل، وسيبقى مع بقاء المنبر الحسيني، تميز بصوته الخام، وحنجرته الحسينية المباركة المُعبّرة عن القضية الحسينية، وكان له الدور الأول في إبراز قضية الإمام الحسين عليه السلام؛ بسبب إخلاصه في الخدمة وأدائه المميز، بالرغم من بساطة الأجهزة الصوتية، لذلك عندما تسمع صوت (حمزة الزغير) في هذا الوقت، كأنه يقرأ الآن، فهو يعيش على مر العصور، وقرأ الكثير من القصائد في مجالس كربلاء الحسينية، بصوته المخلص المعبر الشجي، الذي مكنه على المنبر الحسيني، من تقديم الكثير من العطاء الحسيني الخالد الذي استمر منذ خمسينيات القرن الماضي إلى سنة ١٩٧٦م، حيث توفاه الأجل.

كان بإخلاصه وصوته الشجي يجعلك في وقع المصيبة، ويذكرك بوادي الطفوف، ورمال كربلاء، وشاطئ الفرات، ويذكرك بالكفين، والتل الزينبي.

وكان لصدى الروضتين عدد من اللقاءات أثناء الحفل التأبيني، وكان أولها مع مسؤول وحدة إعلام قسم ما بين الحرمين الشريفين الحاج (علي الباوي)، فتحدث قائلاً:

في يوم الثالث والعشرين من شهر شوال في كل عام، يقيم قسم ما بين الحرمين الشريفين حفلاً تأبيناً بمناسبة رحيل أمير المنبر الحسيني الرادود (حمزة الزغير)، وقد بدأنا بإقامة هذا الحفل منذ عام (٢٠٠٥م)، وهذه هي السنة التاسعة، حيث نقوم بدعوة عدد من الشعراء الحسينيين من داخل كربلاء وخارجها لإحياء هذا الحفل، وقراءة بعض القصائد والمراثي بحق صاحب الحفل.

والهدف من إقامة هذا الحفل هو إحياء ذكرى الرادود الحسيني الكبير (حمزة الزغير)، وتذكير الناس بما قدمه من منجز حسيني، وما حققه من نجاحات، فالاهتمام بخدام أهل البيت عليهم السلام هو جزء من خدمة أهل البيت عليهم السلام، وقد قمنا بإنتاج فلم وثائقي عن حياة حمزة الزغير في عام (٢٠٠٧) بعنوان (اليتيم)، وكتب سيناريو هذا الفيلم الأستاذ

الحاج علي الباوي

الشاعر مهدي هلال الكربلائي

الشيخ عبد الرسول الكربلائي

الشاعر السيد مالك الشرع

الأديب (علي الخباز).

وفي نهاية حديثي، أتقدم بجزيل الشكر إلى سماحة الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة السيد احمد الصافي (دام عزه)، والى نائب الأمين العام الأستاذ (بشير محمد جاسم) على دعمهما اللا محدود، ورعايتهما لهذا الحفل التأبيني، والشكر موصول إلى قسم الشؤون الفكرية والثقافية وشعبة الإعلام التابعة له على تغطية هذا الحفل، وتسليط الضوء على كل تفاصيله.

خادم أهل البيت الشاعر الحسيني (مهدي هلال الكربلائي):

الرادود حمزة الزغير غني عن التعريف، وقد دخل التاريخ من أوسع أبوابه في مجال الخدمة الحسينية، حيث كان علماً من أعلام المنبر الحسيني في كربلاء والعراق، وكل ما وصل إليه حمزة من الشهرة والخلود كان سببه الإخلاص والحب الكبير للإمام الحسين عليه السلام.

أما من الناحية الفنية، فهو يمتلك صوتا فريدا من نوعه، وإمكانية هائلة تمكنه من أداء جميع الأطوار، فأصبح حمزة من مؤسسي المدرسة الكربلائية في الطور الحسيني، والتي تميزت عن باقي المدارس بتنوع أطوارها. ورغم أن الساحة ألكربلائية غنية بالأصوات الحسينية الشابة المميزة، ولكنها لا ترتقي إلى مستوى صوت حمزة، فالمرحوم حمزة الزغير ظاهرة لن تتكرر حسب رأيي.

وفي الختام، أتقدم بجزيل الشكر إلى الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية والى قسم مابين الحرمين الشريفين لمواقفهم النبيلة في إحياء التراث الكربلائي، وإحياء ذكرى الرموز الحسينية الكربلائية.

فضيلة الشيخ والشاعر الحسيني (عبد الرسول الفراتي الكربلائي):

الملا حمزة الزغير لم يكن رجلاً سياسياً ولا شيخ عشيرة، ولم يكن غنيا، ولكن كان تشييعه تشييعا هائلا، واشترك في تشييعه عدد كبير من محبيه من خارج محافظة كربلاء المقدسة، وهذا إن دلّ على شيء، فأنه يدل على خدمته الحسينية الجليلة، وقد عرفته مخلصا ومستأثرا ومضحيا وذائبا بحب الحسين عليه السلام، وأحلى ما رأيته في الملا حمزة (رحمة الله عليه) ذلك الإخلاص الذي لا نظير له، فكان (رحمه الله) يرتقي المنبر بلا تكبر ولا أنانية ولا نرجسية ولا ذاتية ولا طلبا للشهرة والسمعة والمال، وهذا سبب خلوده إلى يومنا هذا. نسأل الله تعالى أن يكثر من أمثاله، وإقامة حفل تأبيني لهكذا شخصية حسينية شيء جيد وينم عن وعي وثقافة وإخلاص القائمين على العتبات المقدسة في مدينة كربلاء. وأنا أدعو جميع الرواديد أن يحذوا حذو حمزة، ويسيروا في الطريق الذي سار فيه حمزة، فهو كان بإخلاصه وصوته الشجي يجعلك في وقع المصيبة، ويذكرك بوادي الطفوف، ورمال كربلاء، وشاطئ الفرات، ويذكرك بالكفين والتل الزينبي، ويجعلك تشعر من خلال قصيدته حتى إذا قرأها في أول أيام العيد كأنك في ظهيرة عاشوراء، لذلك يجدر بروادينا أن يأخذوا من حمزة ذلك النبراس، وذلك الإحساس والإخلاص بحيث يجعلون من أطوار حمزة طريقة لخلودهم.

الشاعر الكربلائي المبدع السيد (مالك الشرع):

الرادود حمزة الزغير قامة كبيرة واسم مهم قدم الكثير للمنبر الحسيني، لذلك يجب إحياء ذكرى وفاته في كل عام كجزء من الوفاء له ورد الجميل، وهذه بادرة جيدة ومباركة من العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية.

وقد كتبت عن حياة الملا حمزة بانوراما شعرية كاملة تضمنت ولادته من حيث المكان والزمان، ومتى ارتقى المنبر الحسيني، ولماذا لقب الزغير، ومن هم الشعراء الذين تعامل معهم ملا حمزة، وكذلك وفاته وخدمته وإخلاصه للإمام الحسين

الحاج عبد الصاحب الخياط

الحاج احمد حمزة الكربلائي

الشاعر علاء بدر عوينات

عليه السلام، وسأذكر بعض المقاطع من هذه البانوراما:

لو تسأل عن حمزة واسمه
ما أتجادل انه وياك
وزغير ليش يسمونه
نفس الراح تكوله إشفاك
اتسمه إعله اسم الأقدم منه
والأقدم حمزة السماك

ومروراً بالشعراء الذين تعامل معهم اقول:

بحزن كل القوافي وهم الطيور
يدور عن فرح ما بين السطور
حمزة اختنك عبرة وراد يرتاح
وطلعها بقلم كاظم المنظور

ولحد الآن لم أحصل على دعم من جهة إعلامية معينة أو فضائية لإنتاج هذه البانوراما وتنفيذها...

وفي الختام أدعو القائمين على هذا الحفل إلى الانفتاح أكثر، ودعوة ضيوف من باقي المحافظات، واستعراض مسيرة حمزة الحسينية بشكل مفصل ودقيق من اجل الاستفادة من تجربته الكبيرة، وتحويل هذا الحفل التأبيني المبارك إلى مهرجان قطري كبير، ويتضمن مشاركات متعددة، ولا يقتصر على أسماء محدودة ومتكررة.

الحاج (عبد الصاحب جاسم محمد الخياط):

أنا كنت قريبا جدا من المرحوم حمزة الزغير، حيث كنت أقوم بنصب مكبرات الصوت له قبل أن يبدأ مجالسه، وكنت ألقب بـ(صاحب أبو السماعات)، كان حمزة متواضعا جدا، ويقرأ لأي شخص حتى لو كان طفلا وفي أي مكان، ولم يكن المرحوم ماديا، وهذا السبب الرئيس في توفيقه وشهرته الواسعة، وكان ذا أخلاق عالية، وتربى تربية حسينية منذ طفولته، وهو شخص بسيط جدا، ومحب للآخرين ومخلص للإمام الحسين عليه السلام.

الحاج (احمد حمزة الكربلائي) شقيق الرادود المرحوم (محمد حمزة):

المرحوم حمزة الزغير يعتبر مؤسس مدرسة الإنشاد الحسيني الكربلائي، وكان احد تلامذته شقيقي الحاج المرحوم (محمد حمزة)، وقد عاصرت الاثنين، فعرفته مخلصا للقضية الحسينية، ومنشدا بارعا بشهادة الجميع، ووفاة حمزة خسارة لا تعوض، وعلى الروادید الجدد أن يسيروا على طريقة حمزة بآدابه على المنبر، وطريقة إنشاده وتعامله مع الناس... وإقامة حفل تأبيني سنوي للرادود الكبير (حمزة الزغير) شيء رائع جدا ويعطي حافزا للروادید الشباب على الإخلاص والاجتهاد في خدمة الإمام الحسين عليه السلام، وهذه المبادرة ليست جديدة على العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، فهما مواظبتان على دعم هكذا مهرجانات ونشاطات ومناسبات.

كما كان للشاعر زيد السلامي قصيدة بهذه المناسبة، أشار فيها لمكانة الرادود الكبير (رحمه الله)، وحبه وتفانيه للمنبر الحسيني.

عريف الحفل الشاعر الحسيني (علاء بدر عوينات):

هذا المهرجان يقام للسنة التاسعة على التوالي بحضور عدد من الشعراء والروادید ورجال الدين من داخل كربلاء وخارجها، إضافة إلى حضور عدد من الزائرين والمحبين للرادود حمزة الزغير، وأنا توليت عرافة هذا الحفل منذ السنة الأولى وحتى الآن، ويختلف هذا الحفل عما سبقه بعدم حضور الرادود (محمد حمزة)، فهو في كل عام يكون أول الحاضرين والمشاركين، ولكن الموت حال دون حضوره في هذه السنة.

نسأل الله تعالى أن يمنّ على خدمة الإمام الحسين عليه السلام المتوفين بدخول الجنة، ويحفظ الباقين ويطيل أعمارهم... ولا يفوتني في نهاية حديثي أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى جريدة صدى الروضتين وكادرها لتغطيتهم هذا الحفل، وسعيهم الدائم لتسليط الضوء على جميع نشاطات العتبات المقدسة في مدينة كربلاء.

البيئة وتلوث وفساد البحر

كمال جاسم السريح

قال تعالى: (ظَهَرَ الفَسَادُ فِي البَرِّ وَالبَحرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيدِي النَاسِ...) الروم: ٤١.

أسباب تلوث مياه البحر:

١- ازدياد الأنشطة السكانية الزراعية والصناعية على مصادر المياه.

٢- موت الكائنات الحية الكثيرة، وانقراض بعضها، فأصبحت المياه غير صالحة للاستعمال.

مصادر التلوث التي تصيب البيئة المائية:

التلوث الفيزياوي:

تغير مواصفات الماء، وتغير الحرارة أو الملوحة، أو زيادة المواد العالقة من أصل عضوي أو غير عضوي، وهذا يؤدي الى فقدان الحيوانات الحية.

التلوث الكيمياوي:

ازدياد الأنشطة الصناعية أو الزراعية في المسطحات المائية، وتسرب المواد الكيمياوية المختلفة إليها، وكثرة الأملاح المعدنية والأحماض، وتلوثها وتغير صفاتها.

وهناك فلزات سامة في الماء: (الباريوم، الكالسيوم، الرصاص، الزئبق)، وأخرى تؤدي الى الأمراض غير سامة مثل: (المغنيسيوم، الصوديوم) مما يؤدي الى شيخوخة البحيرات، وكذلك الطحالب، والحشائش، والأشينات فيها.

التلوث البيولوجي:

ازدياد الكائنات الحية الرقيقة المسببة للأمراض: كالبكتريا، والفيروسات، والطفيليات في الماء، والإصابة بالأمراض، لذا يتم استخدام الكلور والمرشحات الكيمياوية.

التلوث الاشعاعي:

عن طريق التسرب الاشعاعي من المفاعلات النووية عن طريق التخلص من النفايات في بحار المحيطات والأنهار، وعن تغير صفات الماء الطبيعية.

تلوث المياه الجوفية:

كانت المياه الجوفية منذ القدم مصدراً مائياً مهماً، لكنها في العصر الحالي أصبحت عرضة للتلوث البيولوجي والكيمياوي. أما حالة الآبار التي عمقها (٥٠ – ٤٠) قدماً فهي قليلة التلوث. وقد أصبحت المياه الجوفية المخزون الكبير للأرض من الماء العذب، لكنها تلوثت من مصادر عديدة منها:(الأنشطة الزراعية، التخلص السطحي للنفايات). كما أن بعض المبيدات الكيمياوية والبيولوجية والشوائب وجدت طريقها إلى هذه المياه الجوفية.

استخدام الهواتف والكمبيوتر قبل النوم مضر بالصحة

صدى الروضتين – اللجنة العلمية

اكتشف باحثون أن استخدام الأجهزة الإلكترونية قبل النوم لمدة ساعتين يمكن أن يسبب مشكلات في النوم... الدراسة الجديدة التي أجراها مركز أبحاث الضوء بمعهد (رينيسلير بوليتكنك) تكشف أن الأجهزة الإلكترونية تسبب كبت مادة (الميلاتونين) المسؤولة عن التحكم في الساعة البيولوجية بالجسم. ويعتقد العلماء أن المراهقين بالأخص هم الأكثر تضرراً في نومهم؛ بسبب استخدام الأجهزة الإلكترونية قبل النوم مباشرة، حيث ذكرت (ماريانا فيغويرو) الأستاذة المساعدة بالمعهد، أن الدراسة أظهرت أن التعرض لمدة ساعتين للأجهزة الإلكترونية ذات الشاشات ذاتية الإضاءة يمكن أن تكبت مادة الميلاتونين بنسبة (٢٢٪). وينصح الباحثون بتقليل إضاءة شاشات تلك الأجهزة ليلاً بأكبر قدر ممكن، لتقليل أثرها والحد من كمية الوقت الذي يقضيه الأفراد على تلك الأجهزة قبل النوم.

مارس الباحثون تجاربهم باستخدام كمبيوتر لوحي، لكنهم يعتقدون أن أي جهاز يحتوي على شاشة لديه نفس التأثير، خاصة أن معظم الهواتف والكمبيوترات اللوحية، ما عدا الكتب الإلكترونية، تملك شاشات بضوء خلفي.

وذكرت الباحثة (بريتاني وود) أن التطور التكنولوجي أدى إلى شاشات أكبر وأشد سطوعاً للتلفزيونات والكمبيوتر والهواتف الذكية، فهذه الأجهزة تطلق الضوء على شكل موجات قصيرة، ما يجعلها مصدراً قوياً لكبت أو تأخير انطلاق مادة الميلاتونين في المساء.

وأضافت (بريتاني) أن الأمر مقلق لدى جماعات مثل: المراهقين

كثرة الضربات الرأسية بالكرة تؤثر سلبا على الذاكرة

علاء انذار العلي - بكالوريوس تربية رياضية

حذرت البحوث والدراسات من الإكثار من الضربات الرأسية لكرة قدم وغيرها؛ لأنها قد تؤثر سلباً على الذاكرة أو أماكن أخرى في المخ، بحيث تكون مسؤولة عن وظائف حيوية.

وينصح خبراء كرة القدم بلعب الكرات الرأسية بالجبهة، وتجنب اصطدامها بالرأس حتى لا تؤثر على مناطق حساسة في المخ.

وأن مخاطر الضربات الرأسية بحسب المكان الذي تصطدم به الكرة، فالمنطقة الموجودة خلف الجبهة تقع بها مناطق تحكم الذاكرة القصيرة، والتي تتحكم في القدرة على اتخاذ القرارات السريعة.

والجزء الخلفي من أسفل الرأس يمكن أن يؤثر على النظر، بحسب التصريحات الطبية الألمانية.

وأشارت دراسة أجنبية إلى أن اللاعبين الذين يكثرون من الكرات الرأسية، يعانون من ضعف في الذاكرة، مقارنة بغيرهم ممن يعتمدون على تقنيات أخرى في اللعب.

ونصح الخبراء لاعبي كرة القدم

الذين يمارسون هذه الرياضة على مدار سنوات طويلة، بالحرص على استخدام القدم مع الرأس بالتبادل، وعدم التركيز على الضربات الرأسية فحسب.

واهتم الباحثون الى نصيحة لاعبي كرة القدم باستخدام التقنية والطريقة الملائمة لدى ضرب الكرة بالرأس، خشية تعرضهم لأضرار دماغية خطرة بالمستقبل؛ لأن الكرة تكون في حالة حركة سريعة جداً حين ترتطم برأس اللاعب، ما يعرضه إلى خطر الإصابات الدماغية، وأن الإصابات قد لا تظهر خلال ممارسة اللاعب لهذه الرياضة، ولكن قد تظهر فيما بعد.

كما نصح الباحثون الأطفال الذين يمارسون هذه الرياضة باستخدام كرات ملائمة لأعمارهم.

وقام الباحثون بفحص دماغ (٣٧) لاعب كرة قدم شاب لمعرفة تأثير الرض المتكرر على الرأس الناجم عن ضرب الكرة بالرأس، ولاحظوا بوجود تغيرات في بنية دماغ هؤلاء مشابهة للتغيرات الحاصلة بسبب رضوض الرأس الناجمة عن أسباب أخرى.

وبينت دراسات أخرى أن لاعبي كرة القدم الذين يستخدمون رؤوسهم بشكل متكرر يمكن أن يحدث لديهم ضرر في مناطق الدماغ شبيهة بارتجاج في المخ.

وتم مناقشة الدراسة بهذا المجال في مؤتمر طبي في مدينة (شيكاغو)، وأشارت الدراسة إلى أن الآثار لا تظهر على اللاعبين بمجرد اللعب بالكرة، ولكن الأمر يكون تراكميا وبعد مرور فترة من الزمن.

مع أمنياتنا للجميع بتمام الصحة والعافية...

والأطفال المعتادين أساساً على السهر. ويعتقد الفريق أن البحث يمكن أن يؤدي إلى صناعة أجهزة وشاشات جديدة تقلل من اضطرابات النوم لدى الكبار والاضطرابات العاطفية الناتجة عن تغير فصول السنة، حيث يمكن للأفراد تلقي علاجا بالضوء أثناء ممارستهم الألعاب على الجهاز، أو مشاهدة الأفلام بما يجعله أكثر إمتاعاً من الجلوس داخل صندوق ضوئي للعلاج.

أهمية الرفق في التربية

الشيخ عبد الجليل المكراني

إنّ نظرية الإسلام في الأخلاق الاجتماعية تقوم على الرفق واللطف والتسامح والصفح، لكن من غير ضعف ولا مداهنة، بل من أجل الهداية للرشد والتكامل. لذا فالقرآن المجيد يعتبر التخلّق باللين، ومجانبة الفظاظة والغلظة من أهمّ عوامل استقطاب الناس في درب الحقّ، ويدعو إلى العفو عن المسيء، والاستغفار للمذنب، ومشاورة العقول وأصحاب الخبرة في الأمور العامّة، ثم العزيمة بعد ذلك.

إنّ القرآن يأمر بخفض الجناح للمؤمنين رفقاً بهم وتواضعاً لهم وإعزازاً لشخصياتهم، كما يصف عباد الله المتواضعين بقوله: (وَعِبَادُ الرَّحمَنِ الذِينَ يَمشُونَ عَلَى الأَرضِ هَوْناً)، أي من غير استعلاء (وَإِذَا خَاطَبَهُم الجَاهِلُونَ قَالُوا سَلاَماً)، أي لا يمارون، بل يرفقون بالآخرين، ولا يحملونهم فوق ما لا يطيقون.

ويعتبر المتواضعين في سيرهم الرسالي هم الرحمانيون ما داموا متخلّقين بالرحمة. ويرى أنّ الهجر الجميل هو النموذج الرسالي الواعي في عملية التبليغ، ويرفض ترك الآثار السلبية في نفوس المعاندين ما دام هناك أمل للعودة والتبليغ في وسطهم.

إنّ القرآن يلزم أتباعه بأن يدفعوا السيئة بالحسنة، ويريد منهم أن يتعاملوا مع الآخرين تعامل الولي الحميم رفقاً بهم من أجل خيرهم وصلاحهم.

وكما أنّ الإسلام قد أمر بالتعامل بالرفق واللين واللطف في الأمور الاجتماعية وعملية التبليغ، كذلك هو الأمر بالنسبة إلى التربية؛ فإنّ هذا المعنى ينظر إلى فلسفة العملية التربوية برمتها. فليس المقصود من التربية هو إسقاط التكليف في إرادة شؤون الأبناء حتى يكبروا ويشقّوا طريقهم في المجتمع، ثم يتمّ التخلّص من هذه المسؤولية، وإنّما عملية التربية في المنظور الإسلامي هي عملية بناء الإنسان وصياغة ذاته صياغة معنوية وأخلاقية؛ ليكون عنصراً فاعلاً ومنتجاً في مجتمعه وبيئته حتى بعد بلوغه ورشده.

وفي هذا المضمار، فإنّ دور الأب يكون بتغذية الابن الغذاء المعنوي والأخلاقي، بمعنى إيصال القيم والمبادئ الإسلامية والدينية والاجتماعية والأخلاقية المستقيمة، وهذه العملية بهذا الحجم لها طريقان:

الأول: الإقناع الفكري والنظري:

وهذا معناه أن يقوم الأب بعملية المحاورة الفكرية والنظرية، وإقناع الابن بأهمّية وقيمة المبادئ والأهداف التربوية التي ينوي إيصالها إليه.

الثاني: الإقناع العملي:

وهو تحويل هذه المبادئ إلى سلوك في شخصية الطفل وتضمينها بحيث تتفاعل في وجدانه وضميره وحسّه الباطن، وذلك من خلال التربية المستديمة على هذه المبادئ والمثابرة والجدّ في تركيزها عند الطفل.

ولا شك أنّ هذا الطريق هو الأمثل لضمان فاعلية هذه القيم والآداب في شخصيته.

ومن هنا كان من الإلزام على الأب أن يسلك طريق اللطف واللين والمحبّة والتودد إلى الأبناء من أجل تغذيتهم هذه المبادئ والقيم، وقد حثّت الروايات الشريفة على مسألة التصابي لمَن عنده صبي، ومعنى التصابي أن يخلع الأب شخصيته الأبوية الكبيرة، ويلبس شخصية الطفل والصبي ويتمثل عاداته؛ ليكون ذلك مفتاحاً للدخول إلى عالمه الباطن، وملامسة مشاعره وأحاسيسه.

الطفل صنيعة المؤثرات

عزيز ملا هذال

ان الطفل يمثل اللبنة الاولى والحجر الاساس للمجتمعات لذلك تبذل الغالي والنفيس من اجل ان تكون هذه اللبنة سليمة وبالتالي الوصول الى الغاية المنشودة .

ومن اجمل مايميز الطفل دون غيره من الفئات العمرية الاخرى هو سهولة الاستجابة والتقبل لما يعطى من جرعات ارشادية وعلاجية، فلا نجافي الحقيقة اذا ما قلنا انه ورقة بيضاء نكتب عليها ما نشاء، فبقدر ما يبذل من جهود على تربيته وتعليمه تتحدد الملامح الرئيسية لشخصيته غير متناسين ولا متجاهلين لحقيقة ان الطفل هو نتاج البيئة التي تحتضنه من جهة وما يورثه من الابوين من جهة اخرى، فالطفل الذي ينشأ في بيئة فقيرة لا تمده بأسط مقومات النجاح بل في كثير من الاحيان تختزل مهاراته وقدراته عن طريق فرض قيود تكبله وتجبره على الانصياع لقواعد ومحددات الجماعة التي ينتمي اليها، لان الخروج عن احكامها يزعزع مكانة الفرد فيها فيصبح ناشزاً.

هذا من جانب ومن جانب آخر ما يكتسبه الطفل من الآباء ومن قيم وتقاليد وعادات لا تقل وطأة عن باقي المؤثرات، فتربية الوالدين ودور المدرسة وكل ما يمر به الطفل من تأثيرات هي الفيصل في أن ينحى منحى سيئا لا سمح الله او على العكس، وتاكيدا لهذا يقول احد علماء النفس(اعطني اربعة اطفال اصحاء اجعل منهم طبيبا ومهندسا وتاجرا ولصا). اذن فالأطفال يصنعون صناعة .

وفي اعتقادي ان اولى خطوات هذه الصناعة هي تحصينه من الافكار الشيطانية التي تحيطه، سيما والعالم

نصائح زوجية لبناء أسرة مستقرة

علي الكناني

العلاقة الزوجية بمفهومها الحديث هي مشروع بناء حضاري، الهدف منه بناء الأسرة المستقرة التي تعتبر نواة المجتمع الصالح، وعملية بناء الأسرة تعتمد على عملية متوازنة ومتداخلة في المشاعر والعواطف والأحاسيس ما بين الزوج والزوجة، وأهم قاعدة لانطلاق الأسرة بنجاح هو الفهم الواعي ما بين الطرفين، وبناء قاعدة صلدة لا يمكن التجاوز عليها وتخريبها مهما بلغت الظروف الضاغطة ألا وهي قاعدة الاحترام.

أيها الزوج الكريم بيتك سفينة السعادة، وزوجتك ربانها، وأنت مساعدها، وإليك بعض النصائح حتى تتمكّن من اتزان الحياة الزوجية، وهي تذكرة أخوية لتسعد بحياتك الزوجية مهما كانت الظروف إن شاء الله تعالى:

١- اسعَ دائماً أن تقوّي قاعدة الاحترام المتبادل بينكم، وأن تنظر لزوجتك على أنّها نور عينيك، وأشعرها بذلك قولاً وفعلاً.

٢- كن كريما في عواطفك، وهب زوجتك كل الحنان العاطفي والأمان المادي.

٣- كن ليناً في تعاملك مع زوجتك بحكمة، وواثقا من نفسك، وحاسما في قرارك بعد المشاورة معها، فهي شريكة حياتك.

٤- اجعلها تنظر إليك بعين الود والاحترام، وأن رجولتك خيمة تظللها، وعمود ترتكز عليه.

٥- امدحها على كل عمل أنجزته لصالح الأسرة.

٦- لو أخطأت في عمل أو موقف معين عاتبها عتاب المحب، وليس عتاب الذي يتصيّد عثرات الآخرين.

٧- حينما تتأخر بعمل أو مهمة وظيفية، لا تجعلها تقلق من غيابك، واصلها بأخبارك ولو بمكالمة بسيطة.

٨- اسع إلى أن تدللها بأعطر الكلمات، وأجمل الهدايا الممكنة، فأن ذلك يزيد متانة العلاقة الزوجية.

٩- للمرأة إقبال وإدبار؛ بسبب الظروف العاطفية والهرمونية والعوامل الخارجية، حاول أن تقدّر إحساسها ومشاعرها، واعطف عليها وقت حزنها وألمها.

١٠- لا تفكر بأنانيتك وهواك، واعلم أن لك شريكا في كل شيء من حياتك.

١١- اخرج معها للتسوّق والنزهة بين الحين والآخر.

١٢- شاركها في مهام البيت وأشعرها باهتمامك بذلك.

١٣- كن صادقا معها حول ظروفك الاقتصادية، ولا تبخل على بيتك وأسرتك.

١٤- إسألها عن يومها وماذا عملت به، وما أنجزت من مشاريع عمل إيجابية لتشعرها باهتمامك بها.

١٥- أنصت إليها جيداً.

١٦- ابتعد عن العصبية والغضب فأنها مفاتيح الشيطان، ومخرّبات لبناء الأسرة.

١٧- فاجئها بهدايا بين الحين والآخر، وتذكروا أن تعيشوا مراجعة دورية في ذكرى زواجكما لتجنب السلبيات وتقوية الإيجابيات.

١٨- لا تتشاجروا أمام الأطفال أبدا.

١٩- لو أخطأت بحقها وجرحت مشاعرها أسرع في الاعتذار إليها، ولا تأخذك العزّة بالإثم.

٢٠- إذا اختلفتم وتشاجرتم لا تبتعدوا عن بعضكم البعض في فراشكم، فانه يعمق الجفوة ويصدع النفوس اكثر.

٢١- اعلم أن المرأة ريحانة وليست قهرمانة، وعامل زوجتك بأحسن وأجمل معاملة، فهي نفسك وهي مودتك، وهي رحمتك وهي لباسك وزينتك.

٢٢- تذكر أن الظلم قبيح ومكروه عند الله، والله لا يحب الظالمين، ولا يحب المعتدين، فإياك وظلم من لا يجدك عليك ناصرا إلا الله، فان نجوت بظلمك في الدنيا فلن تنجو من ظلمك في الآخرة، وأنت تقف بين يدي الله، وتشتكي زوجتك عليك أمام الله لظلمك إياها، احترم إنسانيتها ومشاعرها مثلما تحب أن تحترم إنسانيتك ومشاعرك، واعلم أن الحياة ممر قصير فلا تتخاصموا من أجل دنيا فانية، ولا تخرّبوا بيوتكم من اجل الأنانية الشيطانية الزائلة، فكّروا كيف تتركون أثراً طيبا تحيون به بعد مماتكم، حتى لا تموتوا مرتين.

كتب الله لكم أسرة سعيدة هنيئة، ملؤها الاحترام والتضحية والإيثار فيما بينكم .

الآن مليء بالأفكار سواء اكانت سلبية ام ايجابية حتى صارت هذه الافكار مثل الاكلات الغذائية المعروضة، فتحولت تجاهها الشعوب الى ما يمكن ان نطلق عليه (شعوب آكلة الافكار).

فثمة فكرة تجعل انسانا ينحني لصنم، وفكرة أخرى تجعل انسانا يحمل فأسا ليحطم ذلك الصنم، لذا تتأتى اهمية المحافظة على الناشئ من خطورة الافكار.

اما الخطوة الثانية للصناعة فهي تتجسد في ارشاد الطفل الى اختيار اقرانه الاسوياء من حيث السلوكيات والاخلاقيات التي تتناسب وقيم المجتمع.

اضافة الى ما ذكر يجب ان ننمي في اطفالنا كل ما يحبذ ان يتصف به الفرد المسلم من صدق وامانة ووفاء وجميع الفضائل الاخرى ، فاذا تمكنا من ذلك تمكنا من ان نصنع طفلا متوافقا مع نفسه ومع مجتمعه وهذا من اعظم اسباب نجاح الانسان

مثلثات الشباك الجديد لضريح أبي الفضل العباس عليه السلام

الدقة والابتكار في نوع المُنتج

متابعة: مصطفى الباوي

قطعت الكوادر العاملة في مصنع العتبة العباسية المقدسة لصناعة شبابيك الأضرحة والمزارات الشريفة خطوات كبيرة ومتسارعة في صناعة ما تبقّى من أجزاء وفقرات الشباك الجديد لأبي الفضل العباس عليه السلام، والذي يجري بشكلٍ متوازٍ مع أعمال تركيب الأجزاء المنجزة، ومن تلك الأجزاء والقطع (مثلثات الذهب) للشباك الشريف، والتي تقع في الجهة العلوية لكلّ مقطع من الشباك الطاهر.

حيث تمّ الانتهاء وبحسب ما تحدّث به مسؤول المصنع المذكور الصائغ رعد حسين الخفاجي، وأضاف:

"إنّ الحرفية والدقة في صناعة المثلثات هي من أهمّ المميزات التي تميّزت بها، على الرغم من أنّ جميع أجزاء الشباك الشريف تحتاج الى هذه الدقة والحرفية، لكن المثلثات تحتاج أكثر وأعمق؛ كونها تحتوي على نقوش نباتية كثيرة ومعقّدة، وذات جزئيات صغيرة، علاوة على ذلك، فإنّها مصنوعة من الذهب الخالص

عيار (٢٢ قيراط) وغير مخلوط بأي معدن آخر، وهذا يُراد له جهد إضافي في تطويعه وتشكيله".

مُضيفاً: "إنّ مثلثات الذهب تمرّ بعدّة مراحل تصنيعية، ومن أهم هذه المراحل هي مرحلة طرق وتشكيل النقوش والزخارف بمعدن الذهب على القير؛ لاستخلاص النقوش النهائية، وهي نقوش ذات أصول بغدادية عباسية، وبسُمْك (١،٢٥ملم) وهو سُمْك عال، وصعب المراس بالطرق على القير للحصول على وزن للمثلّث الواحد (٥كغم)، وعرض (٥٢سم)، وبطول (٧٧سنتمتراً)".

يُذكر أنّ تصميم الشباك الجديد هو نفس تصميم الشباك الحالي في الهيكل العام والنقوش مع إضافات وتطويرات وتعديلات، وسبب الإبقاء على نفس التصميم العام هو تفرّده بين شبابيك أضرحة العتبات المقدسة في العالم من ناحية الجمالية والإبداع في الريازة، وهذا الشباك مصنوع في عام (١٩٦٤م) بأمرٍ وتمويلٍ من المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد محسن الحكيم (قدس سره)، وإنّ الشباك الجديد لضريح المولى أبي الفضل العباس عليه السلام تمّت صناعته في ورش معمل الصياغة التابع للعتبة المقدسة بمواصفات عالية المتانة والجودة والدقة، وهو أوّل شباك بهذا الحجم والدقة والنوعية يتم تصنيعه في العراق، وبأيدي الصاغة العراقيين، ويمتاز بخصائص جديدة وفريدة وعديدة، تضاف إلى خصوصية انفرادِه أصلاً بجمالية نقوشه وزخارفه الموجودة في جميع قطعه، ما يُميّزه عن باقي شبابيك الأضرحة في باقي المراقد المقدسة، حيث سيتمّ استبداله مع المحافظة على هذه الخصوصية لإبقاء هذا الصرح الفني الجميل أكبر فترة ممكنة على حاله، حاملاً لخصائصه التي تجعله ينفرد بها عن كافة شبابيك الأضرحة المقدسة والمزارات في العراق والعالم الإسلامي، كما شهِد بذلك ذوو الاختصاص.

العتبة العباسية المقدسة تنفي أن تكون صناعة الشباك الجديد لأبي الفضل العباس عليه السلام

بأيادٍ غيرعراقية أو بتمويلٍ من جهةٍ خارجية

متابعة: مصطفى الباوي

نفت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة أن تكون صناعة الشباك الجديد لمرقد أبي الفضل العباس عليه السلام خارج العتبة المقدسة، أو بتمويل من أي جهة خارجية.

جاء ذلك في تصريح أدلى به نائب الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة المهندس بشير محمد جاسم قائلاً:

"إنّ صناعة الشباك الجديد لمرقد أبي الفضل العباس عليه السلام تتمّ في مصنع العتبة العباسية المقدسة لصناعة شبابيك الأضرحة والمزارات الشريفة في كربلاء، وبأيدي الفنيّين من خدمة المرقد الطاهر، وبإشراف لجنة مشكّلة بأمر إداري سابق".

مُضيفاً: "أنّ مصنع العتبة العباسية المقدسة لصناعة شبابيك الأضرحة والمزارات الشريفة وبكافة معامله باشر كذلك بصناعة شبابيك عدة لمراقد ومزارات شريفة منها شباك مرقد صافي الصفا، وهناك عقود لعمل شبابيك أُخَر".

أمّا بخصوص التمويل، فقد أكّد نائب الأمين العام: "عدم وجود أي جهة خارجية للتمويل، وإنّما يموّل المشروع من أموال الشباك الشريف، وقسم استلام الهدايا والنذور الذي يستلم الهدايا والتبرّعات من قبل الزائرين الكرام من جميع أنحاء العالم".

وقد جاء هذا النفي ردّاً على ما تناولته بعض وسائل الإعلام الإيرانية، نقلاً عن شخصيات إيرانية قامت بزيارة مقرّ المصنع، وأدلت فيما بعد بتصريحات عن الشباك الشريف خلاف الواقع عن جهة التصنيع والتمويل، ناسبيه الى غير العتبة المقدّسة والعراق.

مراحل متطورة ونسب انجاز متقدمة في مشروع

منظومة الانذار الأمني والتحليل الفيديوي

التابعة للعتبة العباسية المقدسة

خطوات متسارعة ونسب انجاز متقدمة يشهدها مشروع المنظومة الامنية التي استحدثتها العتبة العباسية المقدسة؛ والتي جاءت نتيجة الحاجة الملحة لهكذا مشاريع، نظرا للتحديات الامنية التي يواجهها البلد، فهو مشروع فريد من نوعه في ظل التطورات العمرانية التي تشهدها العتبات المقدسة في البلاد، إذ أن توفير الاجواء الامنة للوافدين اثناء تأدية الزيارات والشعائر الايمانية من اولويات اهتمام العتبة المقدسة، ويأتي هذا المنجز الذي تم العمل فيه بشكل متزامن مع منظومتي الكهرباء والتبريد في اطار النهضة العمرانية التي شهدتها العتبة المقدسة، والمتتبع لمشروع المنظومة الامنية المستحدثة، يلاحظ انها تحتوي كل ما في التكنولوجيا الحديثة في مجال منظومات المراقبة الامنية.

متابعة: أحمد صالح

المهندس طالب عبد الحسين

لقد تم وضع الخطط والتصاميم بمستوى متقدم جدا من قبل كوادر مختصة تمتلك الكفاءة واختيار اجهزة ذات مواصفات عالية تحمل اسم افضل الشركات العالمية المختصة في هذا الجانب...

هذا ما بينه الأستاذ المهندس (طالب عبد الحسين) مسؤول شعبة الاتصالات في العتبة العباسية المقدسة أثناء حديثه عن هذا المشروع.

وأضاف قائلاً: اشتملت هذه المنظومة على (كاميرات بأحدث التقنيات) تم الانتهاء من نصبها لتغطي مساحة الحرم والصحن الشريف ومساحة التوسعة الجديدة، وكذلك البوابات ونقاط التفتيش الخارجية والداخلية المحيطة بالعتبة المقدسة، بالإضافة الى (شاشة عملاقة) ذات دقة عالية لعرض

الصور والتحليل الفيديوي مرتبطة بـ(سيرفرات) الخزن والارشفة، وجاءت مترادفة مع هذه المنظومة منظومة الاتصالات والانترنت فائق السرعة للاتصال بين اقسام العتبة وبين المشاريع الخارجية التابعة لها من خلال استخدام (الكيبل الضوئي) لتغذية هذه المنظومة للحصول على اسرع صورة وأسرع اتصال.

ومن مميزات هذه المنظومة ايضا انها مؤمنة بحيث لا يمكن اختراقها او من اختلاط الترددات اثناء الاتصال، وهذا سيؤدي الى عمل اكثر دقة واكثر سيطرة لمنظومة المراقبة في العتبة العباسية المقدسة.

وأضاف: ان المشروع عملاق ويعتبر أنموذجا يحتذى به في عالم المراقبة الأمنية وتكنولوجيا المعلومات في العراق، بل حتى في الشرق الأوسط أيضا بشهادة الشركات العالمية العملاقة. وجاء اختيار الأجهزة الأفضل كفاءة وتطورا بعد الاطلاع والزيارات التي قام بها وفد العتبة المقدسة للمعارض والشركات العالمية المتخصصة في هذا المجال، ومنها معرض (جايتكس، وانترسك في دبي).

موضحا: يشهد المشروع المراحل الاخيرة لانجازه، حيث تم الانتهاء من نصب وبرمجة منظومة الشاشة العملاقة من نوع (Eyevis) ذات منشأ ألماني عالية الدقة (Full HD) تم ربطها بأجهزة مراقبة (work station) من خلالها يمكن استعراض الصور وتحليلها وتصل مساحتها الى (٢٤) مترا مربعا، بالإضافة الى الانتهاء من ربط منظومة الخزن الخاصة بالمشروع ذات سعة (٢,٢ PB) اي ما يعادل (٢٢٠٠ TB) وهي ذات منشأ أمريكي وتحديدا من شركة (IBM) المتخصصة بـ(سيرفرات) الخزن والأرشفة.

كما تم ربط هذه المنظومة بأخرى تسمى (منظومة الأرشفة الالكترونية) حيث تقوم هذه المنظومة بحفظ البيانات في حال الحاجة اليها، او لأي تسجيل سابق لمساعدة السلطات الأمنية حسب توجيهات الأمانة الموقرة.

وايضا من المراحل المنجزة نصب منظومة للطوارئ في حالة تعرض منظومة الخزن الرئيسية لخلل او عطب مفتعل او حريق او ما الى ذلك تكون داعمة لمنظومة الخزن تحفظ البيانات الرئيسية المسجلة.

وايضا تم الانتهاء من نصب منظومة تعتبر ركيزة اساسية في هذا المشروع وهي منظومة التحليل الفيديوي (VAS) من شركة متميزة (Eumeny saint) ذات الباع طويل في هذا المجال، والحاصلة على الكثير من الجوائز العالمية.

وبين الاستاذ طالب قائلا: تم العمل بانسيابية عالية في انجاز هذا المشروع، حيث تم نصب كاميرات المراقبة الخاصة في الأماكن المعدة لها، حيث تم وضع الكاميرات في الحرم الشريف ومنطقة الحائر المقدس، بالإضافة للأبواب والشوارع المحيطة بالعتبة العباسية المقدسة، وأيضا ما يشمل الساحة الوسطية والعوارض.

ومن مميزات هذه الكاميرات انها من نوع عالي الدقة، مرتبطة بمنظومة التحليل الفيديوي والإنذار الأمني، ومن مميزاتها ايضا أنها تحتوي على (منظومة كشف الوجه) التي تقوم بخزن بيانات تحتوي على كل وجوه الأشخاص الإرهابيين والمطلوبين للعدالة بالتعاون مع وزارة الداخلية، فتقوم هذه المنظومة بالتقاط صورة أي شخص موجود في قاعدة البيانات ضمن المشتبه بهم مع انطلاق إنذار للجهات المعنية أثناء مروره بالمنطقة المغطاة بكاميرات منظومة كشف الوجه.

وايضا تقوم الكاميرات الاخرى آليا بتعقب الشخص المعني تتبعا اينما ذهب لاتخاذ الاجراءات اللازمة، هذا وتحتوي على خاصية الانذار الذاتي في حال وضع اي شي في مكان ممنوع وضعه فيه، كأن يكون جهاز تفجير او حقيبة او غير ذلك... ومن الممكن أن تستخدم هذه الخاصية في الشوارع التي يمنع وقوف العجلات فيها، وأيضا للسيطرة على الازدحام الذي يحصل في منطقة معينة: كازدياد عدد الشخوص على باب معين أكثر من الحد اللازم، او في حالة السير عكس الاتجاه عندها يطلق الجهاز إنذارا ليتم اتخاذ إجراءات التنظيم اللازمة لذلك.

ومن الفوائد الذاتية لهذه الأجهزة والكاميرات أنها تحتوي على خاصية (كشف التخريب) فتقوم بإعطاء إنذار حال حصول عطب في كاميرا معينة، او عند انقطع التيار الكهربائي عنها او في حال تعرضت للتخريب المفتعل.

ومن الخواص المتطورة لهذه المنظومات خاصية (عد الأشخاص) فتقوم بعد الأشخاص وإعطاء إحصائيات دقيقة بالأرقام التي تدخل وتخرج في منطقة معينة. ومن المنظومات المتميزة والتي تم اختيارها وفق مقاييس خاصة منظومة ادارة الكاميرات (VMS) دنماركية المنشأ من الشركة الحاصلة على آخر جائزة عالمية في معرض (انترسك) في دبي، حيث ان هذه المنظومة تخص الكوادر العاملة على إدارة المنظومات في غرفة السيطرة الأمنية والتي تهتم بتوزيع الكاميرات، وتقسيم الشاشة، او تعمل على إظهار خارطة صغيرة على الشاشة تبين أعداد وأنواع الكاميرات الموزعة في المنطقة، وتساعد أيضا في تكبير صورة كاميرا معينة بمجرد النقر عليها.

ومن مميزات الكاميرات أيضا أنها تكون مقاومة للظروف الجوية، مع وجود كاميرات حرارية، وكاميرات بعيدة المدى. كما انها ترتبط بمجسات لفحص تحت العجلات في حال وجود عبوات لاصقة او نوع آخر من المتفجرات... ومن الممكن ان تكون متصلة ببوابات تغلق آليا عند انطلاق الإنذار.

ومن الأمور الضرورية لإدارة هذه المنظومات بصورة ناجحة وجود مهندسين وفنيين إدامة وصيانة من منتسبي العتبة العباسية المقدسة، سيتم زجهم في دورات متخصصة بالمنظومات في بلدان المنشأ، وضمن نطاق الشركات المجهزة في ألمانيا وأمريكا واستراليا والدنمارك لتغطي كل مفاصل المشروع. اما بالنسبة للشركة المنفذة الحالية هي شركة (الموشور الرقمي).

وصلت نسبة الانجاز الى (٩٥٪) من المشروع، ولا زال العمل مستمرا لوضع اللمسات الاخيرة الخاص بالمنظومة، حيث يشهد المشروع مراحل الانهاءات المتمثلة بمد الكيبل الضوئي كما اسلفنا، وايضا مرحلة ربط (الراكات) الخاصة بالمنظومات الموجودة في المشروع، وإيصالها الى غرفة السيطرة الرئيسة التي تحتوي على الشاشة العملاقة المركزية للمنظومة الامنية بالكامل.

يذكر ان هذا المشروع سيكون اضافة كبيرة لمدينة كربلاء المقدسة في حال الانتهاء من انجازه؛ كونه سيوفر جهدا كبيرا للسيطرة على الحركة داخل المدينة المقدسة خصوصا المناطق قرب الحرمين الشريفين، ويتم ذلك بالتعاون مع الجهة الامنية المسؤولة عن حماية المرقدين، وهي قيادة (فوج حماية المرقدين الشريفين) حيث سيكون التعاون مع هذه الجهة التي تأخذ على عاتقها حماية مداخل المدينة المقدسة.

أهل البيت عليهم السلام حوربوا من أعداء الله وأعداء الإنسانية أثناء حياتهم، وحتى بعد موتهم؛ لأنهم يدعون إلى الحب والتسامح وقبول الآخر والمساواة بين الجميع، وهذا ما لا يتقبله أعداؤهم، واستمر هذا الصراع إلى يومنا هذا، وبلغ ذروته، وبدأ يزداد مع مرور الوقت، إذ أن أعداء الإنسانية لا يطيقون العيش بسلام، ولا يستلذون بالحياة إلا مع سفك الدماء... ولعل هذا نتيجة لتاريخهم المظلم ونفوسهم المريضة.

وفدُ العتبة العباسية المقدسة

يتفقّد العوائل المهجّرة في الحسينيات والمواكب

متابعة: زين العابدين السعيدي

وما يحدث اليوم في العراق من قتل وتهجير وانتهاك حرمات هو خير دليل على دمويتهم وانحرافهم الفكري والنفسي، ولا يخفى على أحد أن عدد العوائل المهجرة والنازحة من المناطق الشمالية الساخنة إلى مناطق الفرات الأوسط بلغ عشرات الآلاف، وقد نزحت هذه العوائل خوفا من القتل والسلب وانتهاك الأعراض، فهربت تاركة بيوتها وأراضيها وكل ما تملك من أجل الخلاص من أيادي هذه الشرذمة التي لا تعرف للإنسان حرمة، وليس في قلبها رحمة.

ولأن مدينة كربلاء المقدسة هي مدينة سيد الشهداء عليه السلام، وأخيه المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، ومعروف عن أهلها حسن الضيافة والكرم والأخلاق العالية، لذلك فأن عدد العوائل النازحة التي قصدتها كبير جدا، وتجاوز كل الحسابات والتصورات، مما دفع الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة بكافة أقسامها وبتوجيه مباشر من سماحة الأمين العام السيد احمد الصافي (دام عزه) إلى تقديم كافة الخدمات والمساعدات إلى هذه العوائل، وتلبية كافة متطلباتهم واحتياجاتهم، وحسن التعامل معهم وإكرامهم وإيوائهم...

ومع تزايد أعداد النازحين، اضطرت الأمانة العامة إلى تشكيل لجان متعددة تختص بشؤونهم، وتكون مسؤولة عنهم وعن خدماتهم. ولم تكتف العتبة العباسية المقدسة بتوفير السكن والطعام والدواء للنازحين، بل انتقلت إلى دعم الجانب المعنوي والنفسي لديهم، وبدأت بتشكيل وفود من داخل العتبة المقدسة، والقيام بزيارات دورية على تلك العوائل للشد من أزرهم، ومواساتهم، والاستماع إلى معاناتهم وطلباتهم ومقترحاتهم.

وكان أحد هذه الوفود برئاسة سماحة السيد عدنان جلوخان (دام توفيقه)، ويضم عدداً من السادة الخدم، ومنتسبي قسم العلاقات العامة، وعدداً من إعلاميي العتبة العباسية المقدسة، وكان برفقة الوفد كادر طبي، وسيارة إسعاف لعلاج المرضى وتوزيع الأدوية...

توجه الوفد لتفقد أحوال العوائل المهجّرة في الحسينيات والمواكب الواقعة على طريق (النجف - كربلاء) من أجل الاطلاع على أوضاعهم والاستماع الى مطالبهم، والعمل على تقديم كلّ ما يحتاجونه من خدمات، وحثّهم على الصبر والثبات في ظلّ الظروف العصيبة التي يمرّون بها، داعيهم الى استذكار صبر أهل البيت عليهم السلام في مواجهة المصائب والمصاعب التي حلّت بهم، والسير على نهج سيدنا ومولانا الإمام الحسين عليه السلام. وقد أبدت العوائل تقديرها وامتنانها لهذه الزيارة الطيّبة والالتفاتة الكريمة من قبل العتبة العباسية المقدسة، ولما تقوم به من جهود في تقديم كلّ ما يحتاجونه.

من جانبه تحدّث لجموع النازحين مسؤول الوفد السيد عدنان (جلوخان) قائلاً:

"إنّ الحق دائماً مستهدَف، فبما أنّنا نمثّل الطائفة الحقّة، لذلك نرى كثرة الأعداء، ونحن باعتبارنا نملك هويةً عظيمةً هي هوية التشيع والانتماء الى أهل البيت عليهم السلام، لذلك يحاول هؤلاء الكفرة قَتْلَنا بشتى الطرق من تفجير السيارات المفخخة الى الانتحاريين والذبح والتشريد والتهجير، وهذه الممارسات ليست غريبة على الطغاة، فقد مارسها

أجدادهم في السابق بحقّ أهل البيت عليهم السلام".

وأضاف: "إنّ خروج الإنسان من داره لدرء الأذى عن نفسه وأهل بيته ليس جُبْناً، فعدم وجود تكافؤ في القوى يؤدّي الى الهلاك، وكما هو معروف فأنّ أتباع أهل البيت لا يهابون الموت، فها هم يأتون في الزيارات المليونية الى كربلاء متحدّين الإرهاب؛ لأنّهم يسيرون على نهج الإمام الحسين عليه السلام".

مُضيفاً: "أنتم الآن هُجّرتم من دياركم وهذا أمرٌ عظيم، فقولوا دائماً (الحمد لله)؛ لأنّكم وجدتم المأوى عند إخوانكم في المحافظات الجنوبية، نحن أيضاً أهالي كربلاء هُجّرنا من بيوتنا في أحداث الانتفاضة الشعبانية من قبل الطاغية وجلاوزته، ولم يكن لنا من مأوى".

مُختتماً حديثه: "لنتوجّهْ جميعاً بالصلاة والدعاء الى الله تعالى؛ لكي يفرّج عنا هذه المحنة بتعجيل الفرج لمولانا صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه الشريف، ليملأ به الأرض قسطاً وعدلاً، كما مُلِئَت ظلماً وجوراً".

الحاج محمد يونس

كما تحدث أحد النازحين من قضاء تلعفر وهو الحاج (محمد يونس)، لجريدة صدى الروضتين قائلاً:

أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية على هذه الرعاية وهذا الاهتمام، ونحن ممتنون جداً لتوفيرهما جميع احتياجاتنا، والشكر موصول إلى أهالي مدينة كربلاء المقدسة الكرام على حسن الضيافة وحفاوة الاستقبال، ونحن كنا متوقعين الطيب والكرم من الكربلائيين، ولكن لم نتوقع ولم نتصور كرمهم وأخلاقهم بهذه الدرجة العالية، حيث أشعرونا بأننا أهل الدار وهم الضيوف علينا، وكذلك كان تعامل منتسبي القوات الأمنية لطيفا جدا، ولم يقوموا بابتزازنا أو مضايقتنا، وإنما على العكس من ذلك، فهم يقومون بزيارتنا بين الحين والآخر، ويوفرون الأمن والأمان لنا.

بدر عطية جعفر

(وربَّ صدفة خير من ألف ميعاد)، فعن طريق الصدفة التقت صدى الروضتين مع رجل بسيط من أهالي البصرة اسمه (بدر عطية جعفر)، يسكن في إحدى الحسينيات في نفس المكان المذكور، وسألناه عن سبب تواجده هنا، فأجاب قائلاً:

أنا مسؤول وحدة مواكب صفوان، ولديَّ موكب اسمه (موكب قطيع الكفين) في هذه المنطقة (طريق كربلاء - النجف) وعندما سمعت بأن عددا كبيرا من العوائل المهجرة سكنت هذه المنطقة، أتيت إلى هنا لتقديم الخدمة إلى هذه العوائل النازحة التي لا حول لها ولا قوة، وأنا على يقين أن خدمة هذه العوائل تعتبر خدمة للإمام الحسين عليه السلام؛ لأنهم ضيوف له، فضلا عن كون هذه الخدمة عملا إنسانيا.

وأنا باشرت منذ يوم السابع عشر من شهر رمضان المبارك بتشغيل فرن الصمون الخاص بالموكب، وبدأت بتجهيز العوائل بالصمون من منطقة الحيدرية إلى سيطرة كربلاء الأمنية، إضافة إلى ذلك احصل على تبرعات ومساعدات غذائية من أهالي صفوان، وأقوم بتوزيعها على هذه العوائل بالتساوي، حيث أقوم يوميا بتوزيع (١٥٠) وجبة غذائية جافة تقريبا.

الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة وبالتنسيق مع العتبة الحسينية المقدسة

تتبنى نقل الطلبة النازحين والمهجرين إلى القاعات الامتحانية

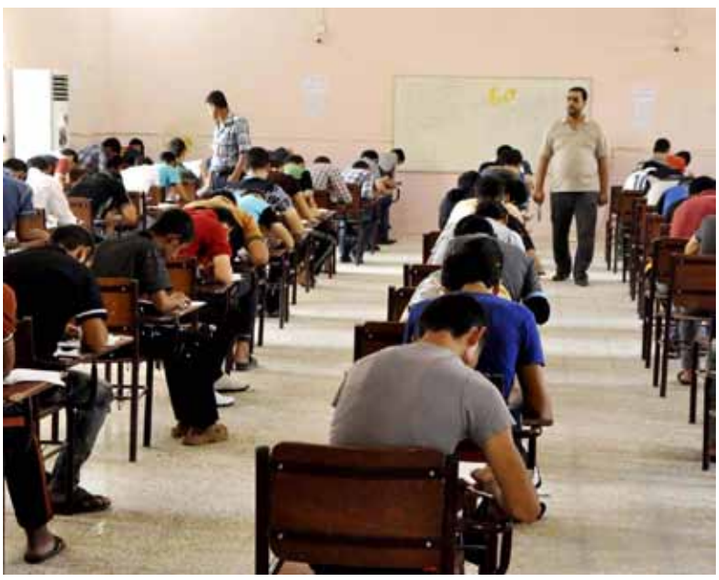

متابعة: أصيل السلامي
عدسة: مصطفى الموسوي

هناك دائماً نظرة تفاؤل وأمل لعودة الحياة الطبيعية الآمنة المستقرة لربوع مدننا العزيزة من شمال العراق إلى جنوبه، بفعل الانتصارات التي تحققها قواتنا الأمنية بإسناد من كتائب ومتطوعي الحشد الشعبي، وبما تقوم به العتبات المقدسة من لمّ الشمل وتوحيد الصفوف، والدعم اللوجستي، وإيواء النازحين وتأهيل عودتهم واندماجهم بالمجتمع، خاصة مسألة التعليم، وضرورة استمرارهم في صفوفهم الدراسية، وأدائهم للامتحانات على أكمل وجه...

فضمن مشروع فتية الكفيل الوطني، وبرعاية الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، وبالتنسيق مع العتبة الحسينية المقدسة، بادرت شعبة العلاقات الجامعية بنقل الطلبة النازحين من مناطق سكناهم إلى المراكز الامتحانية التي خصصت لهم من قبل المديرية العامة لتربية كربلاء المقدسة.

صدى الروضتين التقت بالأستاذ (أزهر علي الركابي) من شعبة العلاقات الجامعية، فتحدث لها قائلاً:

تم نقل الطلبة النازحين والمهجرين من خلال الطرق المؤدية إلى مدينة كربلاء المقدسة إلى طريق النجف الأشرف، وطريق بابل، وطريق

العتبة العباسية المقدسة

تضع برنامجاً دينياً وتوعوياً توجيهياً للنساء المهجّرات

متابعة: مصطفى الباوي

حرصاً منها على نشر أخلاق وتعاليم أهل البيت عليهم السلام بين جميع أطياف المجتمع العراقي، قامت العتبة العباسية المقدسة متمثّلةً بشعبة التبليغ الديني النسوي والتابعة لقسم الشؤون الدينية فيها بإعداد برنامج ديني وتوعوي وثقافي شامل للنساء المهجّرات ضمن العوائل المسجّلة في لجنة إغاثة المهجّرين في العتبة المقدسة، وذلك من أجل زيادة الوعي الديني لديهن، والعمل على تقوية هذا الواعز لديهن؛ لما له من أهمية بالغة في هذه الانعطافة بحياتهنّ، ولما له من الأثر البالغ في تجاوز هذه المحنة التي امتُحِنّ بها.

رئيس لجنة إغاثة المهجّرين في العتبة العباسية المقدسة السيد (نافع نعمة الموسوي) بيّن قائلاً:

"لم يقتصر دور العتبة المقدسة على تأمين المسكن والمأكل والمشرب للعوائل المهجّرة التي قصدت مدينة كربلاء المقدسة بعد تعرضها لأبشع الجرائم على يد يزيديي العصر من الدواعش ومن لفّ لفّهم، بل تمّ وضع برنامج آخر يوازي هذه الأعمال، وهو التوعية الدينية لهذه الفئات، وتعريفهنّ بتكليفهنّ من الأحكام الشرعية ومعاناتهم النفسية؛ بسبب عملية النزوح والوضع المأساوي لعملية النزوح والتي أثرت بشكل سلبي على نفسيتهنّ".

السيد نافع نعمة الموسوي

مُضيفاً: "ولما تشكّله المرأة من تأثير بالغ في نفوس هذه العوائل، فهي الأم والأخت والبنت...، ولكثرتهنّ فقد ارتأت العتبة المقدسة البدء بهنّ، والعمل على توعيتهنّ دينياً وثقافياً واجتماعياً، والعمل على الشدّ من أزرهنّ، وتشجيعهنّ من أجل الوقوف

الاستاذ ازهر الركابي

الاستاذ مهدي الجبوري

الاستاذ احمد هنون

بغداد، وطريق ناحية الحسينية.

مضيفاً: إن عدد الطلبة والطالبات الذين تم نقلهم أكثر من ستمائة طالب وطالبة، وأن الدور الذي تقوم به الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة لا يقتصر على نقل الطلبة النازحين فحسب، بل هناك وجبة إفطار، وكذلك توفير الماء والثلج والعصائر من قبل قسم الشؤون الخدمية في العتبة المشرفة.

من جهة أخرى، بين المدير العام لتربية مدينة كربلاء المقدسة وكالة الأستاذ (مهدي الجبوري) لصدى الروضتين، قائلاً:

استوعبنا أغلب الطلبة النازحين من المحافظات الثلاث، حيث بلغ العدد الكلي للطلبة والطالبات من مرحلتي المتوسطة والإعدادية تسعمائة وخمسة عشر طالبا وطالبة، حيث وفرت المديرية العامة لتربية كربلاء المقدسة قاعات امتحانيه لطلبة الإعدادية بفروعها الثلاث (العلمي والأدبي والمهني)، وكذلك لطلبة المرحلة المتوسطة للبنين والبنات.

وأضاف الأستاذ الجبوري قائلاً: أشيد بدور الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية على ما قدمتاه من جهد كبير باتجاه النازحين والمهجرين عامة والطلبة النازحين خاصة. وقد عبر الطلبة والطالبات عن سرورهم وارتياحهم الشديد على ما قدمته لهم العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية من رعايتهم بكافة الجوانب الخدمية والأمنية والصحية، وبالرغم من المعاناة التي تعرضوا لها، لكنهم أصروا على أن يتقدموا بالنجاح والتفوق العلمي من أجل بلدهم العراق، معتبرين ذلك انتصارا حقيقيا على أعدائهم، والهزيمة والخذلان للإرهاب والإرهابيين.

يذكر أن العتبة العباسية المقدسة أجرت إحصائية وقاعدة بيانات متكاملة للطلبة النازحين والمسجّلين ضمن لجنة إغاثة النازحين في العتبة العباسية المقدسة، والتي سبقها إجراء اتصالات مع مديرية تربية كربلاء المقدسة؛ لغرض قيام الطلبة بأداء امتحاناتهم النهائية للمراحل المنتهية وحسب كلّ مرحلة دراسية (إعدادية – متوسطة – ابتدائية).

عضو لجنة إغاثة النازحين في العتبة العباسية المقدسة الأستاذ (أحمد هنون)، بيّن قائلاً:

"بعد صدور قرار من وزارة التربية بإمكانية أداء الطلبة لامتحاناتهم في المناطق التي نزحوا اليها، قامت اللجنة وكجزء من واجباتها بإجراء إحصائية كاملة للطلاب وحسب كلّ مرحلة دراسية، وبعد تحديد المراكز الامتحانية من قبل مديرية التربية في كربلاء، تمّ تبليغهم بهذه المراكز، وتوزيع البطاقات الامتحانية لهم، وتحديد موعد الامتحانات".

مُضيفاً: "ولكون هؤلاء الطلاب منتشرين في جميع أنحاء مدينة كربلاء المقدسة وعلى جميع طرقها الخارجية، ولأجل أداء امتحاناتهم بكلّ سهولةٍ ويسر، قامت اللجنة بالتعاون مع شعبة العلاقات الجامعية في قسم العلاقات العامة في العتبة المقدسة بنقلهم من أماكن تواجدهم الى مراكزهم الامتحانية وبالعكس، كذلك قامت اللجنة بتوفير بعض المواد الأخرى لهم من عصائر ومياه، وبعض مستلزمات الامتحانات، وجميع هذه الإجراءات هي لتذليل الصعوبات، ولكي لا يكون عامل التهجير والنزوح مؤثراً في نفسيتهم، ممّا سينعكس سلباً على أدائهم الامتحاني، وبلغ عدد الطلاب أكثر من (٦٠٠) طالب وطالبة".

مع ذويهنّ، والوقوف سويةً للخروج من هذه الأزمة التي نعتقد أنّها ستزول عمّا قريب، والعمل على معالجة الوضع النفسي لهنّ، وتقديم بعض الإرشادات والمعلومات الشرعية والأحكام التي يَحْتَجْنَها، ويشمل البرنامج كذلك الاستماع للنساء المهجّرات ومشاكلهنّ وما يطلبنه من احتياجات".

يُذكر أنّ العتبة العباسية المقدّسة وانطلاقاً من واجبها الأخلاقي المُراعي لتوجيهات المرجعية الدينية العُليا بالوقوف مع العوائل النازحة موقفاً إنسانياً، قد شكّلت لجنةً مختصّةً بالإشراف على استقبال النازحين من المناطق الساخنة التي شهدت أعمال قتلٍ وتهجير، والعمل على تهيئة مستلزماتهم المكانية والمعيشية، وضمن إمكانياتها المتاحة التي سخّرتها لهذا الغرض.

الشاعر الحسيني كاظم المنظور رحمه الله

وقراءة الواقعة الحسينية بالمفهوم العقلي والشعوري

حنين علي

الشعر استجابة انفعالية وفلسفية الى العالم، وهو تعبير يحتوي إحساسات الشاعر مع الاحتفاظ بمميزات كل تجربة شعرية. وفي الشعر الشعبي هناك احتضان حياتي شمولي، وخاصة أن بعض التجارب المهمة فيه استطاعت أن تكون فرادتها بشكل كبير، وأن تشغل مساحة واسعة من هذا الفن الراقي: كتجربة الشاعر الحسيني الكبير كاظم المنظور (رحمه الله)، حيث استطاع قراءة الواقعة الحسينية عبر مفهومه العقلي والشعوري، ليضمن استجابة اوسع، ويبني فرادته بكل تنوعات تجربته الطويلة مع اوزان وأطوار البحور الشعرية، إذ زاوج المنظور بين اللغة الشعرية وبين المعنى الايحائي، وارتكز على العديد من الاشتغالات الشعرية، ومنها (التكرار)، وهذا يوسع المعنى للكلمات، ويخدم السياق الشعري:

(راعينه.. راعينه.. يالمهدي راعينه
حطينه.. حطينه.. خطار حطينه)

وتميز التكرار ليشكل البداية الاستهلالية (المستهل) والربط بمفردات مختلفة، فنجد في نفس النص تكررت مفردة أخرى:

(ينطينه.. ينطينه.. طبينه.. طبينه)

فكان (المنظور) يدرك أهمية المواءمة الجملية والنصية، فهو لكونه يعي مفاهيم ومعاني كل مفردة عامية بليغة، ويشتغل على ايقاعات وأوزان متعددة، تيسرت له هذه المواءمة مع دقة اشتغالاته الصورية، حتى بدا قلمه عين كاميرته، يصور الوقائع تصويراً بارعاً، ليشغل مساحة واسعة من قضية الطف، ومظلومية أهل البيت عليهم السلام، مع تمكن واضح في رسم خصوصية تنوعات اشتغالاته: كالاعتماد على حيوية العنونة التي تمنح القارئ امكانية احتواء موضوعي، والارتكاز على قوة المفردة وابتكارية الجرس الموسيقي (طور القصيدة)، ومن ثم تنامي الصورة المجازية عبر تكرار الاصوات والحروف والمقاطع، والتحرك في عوالم تخيلية تشيد أسس القصيدة، والاحتفاظ بروح الواقع، مع امكانية تدوين التاريخ الواقعي المزوج بذاتيته الذكية، وكيانه الواعي، وفرديته المتمكنة، ليزاوج بها الدلالات العامة:

(يا دهر زينب نور عين الاسلام
حارس خدرها
عقب سلبهه هيبة الباري العلام
صاين سترها
يا دهر إنته وكربله وجور الشام
ضاع بصبرها
والصبر حكمة حكمة
والصبر حكمة

فضائلُ أهل البيت عليهم السلام في شعر أبي فراس الحمداني

الدكتور محمد عبد الرضا جاسم

القسم الثاني

ينبري الشاعر (أبو فراس الحمداني) معبراً عما يؤرقه ويقض مضجعه من الهموم السياسية التي حملها عبئاً، وما هو إلا الشعر وسيلة في بث شكواه، عبر هذه الصورة التي رسمها الشاعر، وهو يذكر آلات الحرب مثل: (الدرع، الرمح، المهر...)؛ وذلك لفرط ملازمته للحرب فيقول:

إنـــــي أبيتُ قليلَ النوم أرَّقني
قلبٌ تصـــــارع فيه الهَمُّ والهممُ
يُصـــــانُ مُهْري لأمرٍ، لا أبوحُ به
والدّرْعُ، والرُّمحُ، والصمصامةُ الخَذِمُ

ثم يؤكد الشاعرُ التصاقه بالمفاهيم الاسلامية، وغيرته على الدين وأهله، فيقول:

يا للرجـــــالِ أما للّهِ منتصِرٌ
من الطغاةِ، ولا للدينِ منتقِمُ؟

إن مجريات الأحداث في عصره جعلته يمتعض من تلك المفارقات، حينما تعلو على الرأس الذنابى، فأبو فراس علوي الرأي، يؤمن بحق آل علي عليهم السلام في الخلافة، ويتوجع لما أصابهم، ويندد بآل العباس ذاكراً عيوبهم، معدداً مساوئهم، وهو يقارن بينهم وبين أقطاب البيت العلوي، فيقرر أن الفرق عظيم بين هؤلاء وأولئك، فراح يستدعي التاريخ الاسلامي عبر

والحكمة من عصمتها
يا دهر زينب)

فنجده يخاطب الدهر بلسانه، وكأن الدهر انسان يحاوره، وعبر هذه الأنسنة، كشف الكثير من سرديات الواقعة، وكشف أحداثاً واقعية ضمخها بعبير العاطفة، وهذا ما قصدته من ترابط الواقع كموضوعي والخطاب الشعوري كفعل ذاتي.

ومن خلال مقاطع القصيدة المجزأة، يتناول في كل مقطع جزءاً من الحدث، ليتسلسل الحدث كاملاً بتكامل القصيدة، وكأنه يستدرج الحدث التاريخي، بل يأخذ تلك الاحداث الدامية كوسيلة من وسائل السرد البوحي، وهذا يعني انه يعتني بالتوثيقية المبدعة كاحتواء فكري عاطفي. ولم يكن الشاعر المنظور قوالاً بقدر ما كان مقاتلاً في ميادين منبرية، تمتلك تأثيرات كبيرة لزعزعة الخصوم عقائدياً أو فنياً، فكانت ساحة العزاء تتكون من أربعة فصول: (الافتتاحية لطم / الكعدة / لطمية / نزلة الخاتمة)

وكل فصل من هذه الفصول له مميزاته النصية، وقد اشتهر تمكن (المنظور) في جميع هذه الفصول، لكنه تميز بفرادة كتابته قصيدة (الكعدة)، واغلبها تكتب بوزن (الشيعتي) وتطعم بمشط من (الحدي)، والمقصود بالمشط عبارة عن ثلاثة أسطر من وزن الحدي:

(ما تساعدني يجـــابر
على مصاب اللي دهـاني
وينظر السهم الشمـــاته
شلون صك عيني وعماني
وأنظر لكـــــوس المكدر
جم سهم ماضي رمـاني
وآنه على فـــراش الولم
كل ساعة وانصاب بسهم
الله من صـــوت الحرم
مثل سبيتهه سبـــاني)

ولو تأملنا الاشتغالات في تراكيب المنظور الشعرية سنجد (سهم الشماته) انزياحا رائعا، ونقف امام مفردة (صك) لنلج بها عمق الحالة، ليصبح العمى قسريا إثر سهم، و(الصك) هنا غلق جميع عوالم الرؤية.

فقد كتب (المنظور) على جميع البحور الشعرية، وأبدع بحر الشموس، واشتهر بدمج بعض البحور ليحصل على تركيبة صوتية شجية مثل: تركيبته من (الچلمه ونص) في الصدر والعجز من (المجرشة):

(دمع اليكت اعله حسين × لجهنم يطفيهه
وجده محمد للناس × رحمه انرسل يهديهه
آيات تنزيل الجلاله
تشهد بفضل حسين معرّب امن أب وجد)

يمتاز الشاعر (المنظور) بتمكنه العجيب من التركيبة الشعرية، ومن الجناسات، ومن المفارقة والتضاد اللغوي والمعنوي، ومباغتة التوقع، وبجمالية عالية في رسم المشهد الشعري... وهناك الكثير من الشواهد الخالدات من قصائده، مثل قصيدته المشهورة (يمه ذكريني):

(يمه ذكريني × من تمر زفة شباب
من العرس محروم × حنتي دم المصاب
شمعة شبابي من يطفوهه
حنتي دمي × والچفن ذاري التراب)

لقد شمل التوصيف الشعري الحنة والتراب، وجعلهما روابط الدم والكفن، بحيث حقق عنصر المباغتة بمفارقة هذه المفردات، وجذب انتباه القارئ بأن الحنة هي الدم، والكفن هو التراب.

وشعرية (المنظور) لا يمكن أن تحتوى في موضوع نقدي مهما كان عمق ولوجه الفكري في المنجز، والشاعر (المنظور) هو أيضاً ظاهرة شعرية حسينية نطمح بتكرارها.

مفردات معجمه المنتقاة التي عبرت عن حالته النفسية، فجاءت كشفاً أميناً عن نزعات نفسه، فيقول:

(بنو علي) رعايا في ديـــارهمُ
والأمرُ تملكُهُ النســـوانُ والخَدَمُ
لا يطفين (بني العبـاس) مُلكهُمُ
(بنو عليٍّ) مواليهم وإنْ رغَمـــوا
أتفخرون عليهم –لا أبـــا لكُمُ–
حتى كأنَّ رســـــولَ الله جدُّكُمُ
وما توازن يومـــــاً بينكم شَرَفٌ
ولا تســـاوتْ بكم في موطنٍ قَدَمُ

قال النبي بها (يوم الغدير) لهم
والله يشهدُ والأمـــــلاكُ والأممُ
حتى إذا أصبحتْ في غير صاحبها
باتتْ تنـــازعُها الذؤبان والرّخَمُ

ويسخر الشاعر من موضوع الشورى فيقول:

وصُيِّروا أمرهم شورى كـأنهُمُ
لا يعلمـــون ولاةَ الأمرِ أين هُمُ
تاللهِ لا جهلَ الأقوامُ موضعَهـا
لكنهم ستروا وجه الذي علموا

ويستمر الشاعر بالتنديد بالعباسيين مدعي الخلافة، بحجة قرابتهم من رسول الله ﷺ وهم يمعنون قتلاً في آله، مقارنة بما فعله بنو حرب بهم قائلاً:

ثم ادعاها (بنو العباس) إرثهُمُ
ومـــــالهم قَدَمٌ فيها ولا قِدَمُ
لا يذكرون اذا مـا عصبةٌ ذُكرت
ولا يُحكّمُ في أمر لهم حَكَـــــمُ
ما نال منهم (بنو حرب) وإنْ عَظُمَتْ
تـــــلك الجرائرُ إلاّ دون نَيلكُمُ
كم غدرةٍ لكم في الديـن واضحةٍ

وكم دم لـ(رسـول الله) عِنْدَكُمُ

وفي رأي الشاعر أن قرابة العباسيين من النبي ﷺ لا تنفعهم شيئاً؛ لأن ما يقومون به من أعمال لا تقربهم منه، بل انها تبعدهم عنه مراحل كثيرة فيقول:

هيهـــات لا قَرَّبَت قُربى ولا رَحِمٌ
يوماً اذا أقصت الأخلاقُ والشيمُ
كانت مودة سلمـــــان له رحماً
ولم يكن بين نـــــوح وابنه رَحِمُ

النقد المسرحي تحت المجهر الأكاديمي

علي العبادي

النقد يعد ظاهرة مهمة في تقويم وتقييم النتاج على الصعيد الفني والأدبي، وهو يعد أداة مهمة في تطويرهما في الكشف عن مدى التطور الحاصل في تجربتهما. وقد بزغ فجر ضبابي ادعى فيه البعض أنهم (نقاد)، وفي الحقيقة أنهم لا يمارسون من النقد سوى النقد الانطباعي، وأن للنقد مقومات واشتراطات يجب أن يتمتع بها الناقد... لذا أجرينا هذا التحقيق مع نخبة من المهتمين بالفن المسرحي والنقد المسرحي، وطرحنا عليهم عدة أسئلة حول أزمة النقد المسرحي، وهل هناك أزمة نقدية مسرحية بالفعل، وقد طرحنا السؤال الآتي على الفنان (عادل عباس):

هل نحن نعاني من أزمة نقد مسرحي؟

نعم وبكل تأكيد، عندما درست الدراما في كندا، عرفت أننا كنا نعوم في مستنقع صعب، نأتي للشيء من أصعب أبوابه. أتذكر مسرحية (قطة على سطح من الصفيح الساخن) لـ(تنسي ويليمز)، قرأتها بالعربية وواجهت صعوبة بالغة في فهم (تنسي وليمز)، ولكن حين أصبحت انكليزيتي قوية، قرأتها باللغة الانكليزية، فوجدتها أسهل من العربية، تصور كتبها تنسي بلغة الشارع يعني (بالمحكي الأمريكي)، نحن بحاجة إلى لغة سهلة مفهومة حتى في النقد.

في حين قال الدكتور (أبو الحسن سلام) الذي مارس أغلب علوم المسرح وفنونه تأليفا ونقدا وتمثيلا وإخراجا وإدارة وتدريسا، وهو أستاذ مناهج التمثيل والإخراج للدراسات العليا بجامعة الإسكندرية:

نعم، نحن نعاني من أزمة نقد، لسبب بسيط وهو أننا لا نمتلك نقادا بالمعنى الصحيح لمفهوم النقد، لدينا إما مؤرخ مسرحي، أو أدبي، أو فني... وإما كتاب صحافيون يمتطي كل منهم عمودا في مجلة أو جريدة، ويكتب انطباعات عن نص أو عرض، ويزعم أنها نقد..! ولكن في الحقيقة ليس لدينا نقاد...

أما الدكتور الناقد (محمد أبو خضير) التدريسي في كلية الفنون الجميلة جامعة بابل قال:

المشهد النقدي العراقي تبدو فيه الأزمة مفتعلة، ليس دفاعا عن النقدية العراقية، أرى النقد يكاد يكون البوصلة للخطاب المسرحي، أي أن النقد لم يعد اتباعيا، بل إن خطابه يؤشر ويشرف عبر الأخذ بالمنهجية الحديثة، ومفاهيم ما بعد الحداثة التي وجدت لها حضورا في متن العرض المسرحي، وفق اعتماد النقد على موجهات موضوعية وجمالية تخص الحداثة وما بعد الحداثة في النقد العراقي ما بعد الثمانينيات أخذ موجهات أخرى أكثر تجريبية بعد دخول رهط من الأكاديميين والمعتمدين على منهجيات النقد الحديثة، مما انعكس على رؤية وذائقية المخرج العراقي خصوصا في الورشة التجريبية العراقية، ونعني به (منتدى المسرح)، لذلك لا نعتقد بوجود أزمة بالنقد العراقي بقدر ما هو عملية ترصد للظواهر المسرحية والجمالية التي ظهرت بعد (٢٠٠٣).

أما عن تخلف العملية النقدية في بعض أوجهها، طرحنا السؤال الآتي على الفنان (عادل عباس):

لماذا العملية النقدية المسرحية متخلفة في بعض أوجهها؟

لعدم وجود ناقد مثقف يعي ما يقول، وعندما يمتشق القلم، كأنه امتشق سيفا بتارا يقطع به كل ما يحلو له... أي شخص مثقف ومتحصن بعلم الجمال هو ناقد، وبما انه يوجد القليل منهم، إذن، النقد في خطر..!

أما الدكتور (أبو الحسن سلام) فيقول في هذا الشأن:

إن الكتاب والفنانين يضيقون بالنقد ويعدونه انتقاداً، بينما هو ليس كذلك؛ لأن الانتقاد يركز على سلبيات العمل الأدبي أو الفني فحسب دون أسباب موضوعية، وتتمحور كتاباتهم حول ما هو انطباعي، إن لم يكن يجامل من يكتب عنه..!

بمعنى أنه يقرأ أو يشاهد أو يستمع إلى المنتج حسبما يتطلب من المتلقي كيفية التواصل معه، ليدرك طبيعة العمل وكيفية وجوده أي بنائه الدرامي أو التشكيلي أو الصوري إذا كان سينمائيا؛ وذلك عن طريق التحليل، ثم يستخلص إيجابياته وسلبياته بشكل موضوعي لا انحياز فيه لا للفكر ولا للمبدع، أي يقرر رأيا: هل وفق المبدع في توافق الشكل مع المضمون؟ وهل ترك بصمته على عمله الإبداعي؟ هل ظهرت شخصيته؟ موقفه من العالم؟ من الكون؟ من مجتمعه؟ من ذاته؟

أما الدكتور (محمد أبو خضير) فيقول في هذا الصدد:

إن المشهد النقدي هو حاصل مجموعة من الرؤى والتيارات، ويقينا أن حضور واحد من التيارات النقدية لناقدٍ ما أو منهجٍ ما لا يعني إقصاء أو محو منهج آخر تقليدي في الاتجاه

السيميائي لا يعطي الناقد من أن يعتمد على عرضٍ ما اتجاها يعتمد فيه المنهج التاريخي أو الواقعي، وبذلك، فأن ما يبدو للبعض أن عدم الالتزام بالمنهجيات الحديثة يعني أن هناك تخلفا أو عدم مواكبة للمنجز النقدي أو الجمالي، فللناقد الحق في اعتماد أي منهج للتعبير عن رؤيته... ولا أفضلية لمنهج على آخر كما يردد ذلك الشيء (إليوت) بأن الناقد هو الذي يختار أي منهج في اشتباكه مع النص أو العرض، وبذلك نجد تنوعا في قراءتنا لتاريخ النقد من (أرسطو) إلى الآن، وهو ذاته في مجاراته لتحولات النص عبر مذاهبه المعروفة من الكلاسيكية والرمزية والتعبيرية وغيرها من المذاهب، ونقصد بذلك جدلية الخطاب المسرحي وحركيته وآلياته وتجريبيته شأنه شأن النص الأدبي أو العرض المسرحي.

أما بخصوص مؤهلات الناقد، وما الذي يجب أن يتمتع به، طرحنا السؤال الآتي على الفنان (عادل عباس):

ما الذي يجب أن يتمتع به الناقد المسرحي؟

الثقافة، والوعي، والاختصاص...

أما الدكتور (أبو الحسن سلام) فأجاب قائلاً:

الناقد لا بد أن يتسلح بمعرفة واسعة وثقافة عريضة في الفلسفة وفي التاريخ وفي علم النفس وفي علم التشريح وفي الديانات وفي الأيديولوجيات ومبادئ الاقتصاد وعلم الأجناس والإنثربولوجيا والفولكلور وعلم السينوجرافيا وعلم الجمال وتقنيات الضوء والسمعيات... حتى إذا ما شرع في نقد إبداع ما، كانت خبرته المعرفية كافية لكتابة نقد ملم بكل تفصيلات العمل الذي ينقده.

الناقد عليه أن يعطي للمتلقي أسبابا مقنعة في استمتاعه بالمنتج الإبداعي، وعلى الناقد أن يترك المنتج الإبداعي يشير إليه بالنظرية المناسبة للإبداع نفسه.

أما الدكتور (محمد أبو خضير) فقال:

أولاً: الموهبة التي تعزز عادة بالاطلاع الواسع على المعارف والعلوم والآداب، وبذلك نجد أن تقسيمات (ايكو) وغيرها من النقاد في النظر إلى الناقد كونه مبدعا ومشاركا وهو قارئ مشارك في إنتاج أي نص، ومساهم مع المبدع في إنتاج ذات النص.

وفق رؤية (ايكو) النقد شأنه شأن أي فعالية إنسانية تعتمد الفروقات الفردية، فثمة بعض الرؤى النقدية تصل إلى مصاف النص الإبداعي، شأنها شأن النص الجمالي، ولها شكلها وحمولتها الجمالية من بداية ونهاية، وتراتب بالتعاطي مع المعلومة الظاهرة، مما يجعلها (أي الرؤية النقدية) حاصلة لفضاء جمالي يكون أحيانا مناظرا للنص الجمالي لذاته.

أما الدكتور الفنان (حميد صابر) أيضاً كانت له حصة في تحقيقنا، وقد تحدث لنا عن مجمل العملية النقدية قائلاً:

النقد عمل إبداعي في أساسه وتاريخه، وهو يؤسس للمنجز الإبداعي، ويعيد إنتاجه وينحت مصطلحاته، وهو لا يتبع بل يبدع نصه، ويشكل ماهيته، ويقوم بقراءة تأويلية للمنجز الإبداعي. وان ما يكتب في كثير من الأحيان في الصحف لا يعدو كونه انطباعات، ولكن من حق الناقد أن يوجه سؤالا مفاده: كيف يمكن للنقد أن ينطلق في مساراته العلمية، دون وجود حركة مسرحية فاعلة دينامكية تستجيب لمعطيات حركة التاريخ وإرهاصات الواقع بوعي منتج؟ وإنني من الناس الذين يرون أن لدينا نقادا مهمين وفاعلين، لكن ليس لدينا حركة نقدية، كما هي موجودة في الاتجاهات والتيارات النقدية الغربية.

وكذلك (حسين الأنصاري) عضو الهيئة التنفيذية للجمعية العربية لنقاد المسرح، كان له رأي مهم في العملية النقدية المسرحي، قائلاً:

إن وظيفة النقد متنوعة الأهداف، وما يقوم به النقد ليس النقد ذاته، بل من اجل التنوير والكشف والتقويم الموضوعي والارتقاء بالذائقة الفنية للفنان والجمهور على حد سواء.

إن النقد المسرحي نشاط إبداعي يتطلب الموهبة والثقافة والوعي والمعرفة المهنية والإطلاع الدقيق على المناهج النقدية عبر العصور، وامتلاك الأدوات التي تمكن الناقد من التعامل مع مختلف العروض وأصنافها، ولاسيما إذا أدركنا أن فن المسرح يتوفر على التعددية النصية في بنية العرض.

إن النقد أصبح نصا إبداعيا شأنه شأن منظومة الإرسال في العرض المسرحي: كالنص المكتوب، أو الأداء التمثيلي، والرؤية الإخراجية عموما... وغياب النقد أو تراجع دوره يترك أثرا سلبيا على مستوى تطور الفنان والحركة المسرحية؛ لأن الفنان يظل بحاجة دائمة لمن يرشده ويقوّم عطاءه، وهذا التقويم لا يتحقق إلا بفضل خطاب النقد الذي يقوم على الخبرة العلمية، والرأي الموضوعي، والثقة المتبادلة بين الفنان والناقد.

فضاءات التعريف في كتاب (أتباع أمير المؤمنين عليه السلام من الصحابة في الكوفة)

قراءة: علي حسين الخباز

يشغل النموذج الابداعي كمنتج للفعل المعرفي الفكري الثقافي، منطلقاً لاحتواء عناصر البنية التاريخية، ليتحرك من خلالها نحو الواقع التاريخي بمفهوم معاصر...

وفي كتاب (أتباع أمير المؤمنين من الصحابة في الكوفة) تأليف: وحدة الدراسات والنشرات - شعبة الاعلام - قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، كان هناك سعي جاد لتأسيس تجاوز نوعي حي وفعال؛ لكون هذا الموضوع غير مسبوق، وإن كان موجودا فهو غائب تماما، فليس هناك كتاب يتحدث عن أتباع أمير المؤمنين عليه السلام من الصحابة في الكوفة، فدخل الى اكثر من بنية معرفية: كتسليط الضوء للتعرف على الشخصيات التاريخية التي واكبت مركز الامامة، والتركيز على البنية التي ساهمت في بناء صرح التشيع، لتثبيت اركان الكوفة عاصمة الخلافة الاسلامية في عهد امير المؤمنين عليه السلام، ليرسم عبر هذه البنى ملامح اصالة الانتماء المذهبي، والكشف عن اكذوبة الطعن في الصحابة عند الشيعة، كما يروج لها النواصب.

وجمع هذه البنى كلها ضمن السيرورة التاريخية لكل سمة من سمات العنونة؛ لمعرفة مفاهيم الوعي ومكوناتها في الذاكرة الجمعية، لذلك قدم للبحث عن التعريف الاصطلاحي لمعنى كلمة (الصحابي): وهو من لقى النبي صلى الله عليه وآله مؤمناً به، ومات مخلصا على الاسلام، وهذا هو مكون معرفي اساسي حسب المفهوم الشيعي، وهو المعنى المهم في دائرة التحاور، ليقف امام مفهوم علماء العامة باعتبار الصحبة دليلا على الوثوق.

ثم يذهب نحو المكون المكاني باعتبار ان الفضاء المكاني يشكل دلالة من دلالات الواقع التاريخي أي البحث في مكونات المعنى، لذلك راح يبحث في اسماء الكوفة، فهي كانت تسمى (خد العذراء، وكوفان، وكوفة الجند) واختلفوا في معناها، فهناك من قال لاستدارتها ولاجتماع الناس فيها، ويقال من البلاء والشر، وقيل انها سميت (بالكيفة) أي قطعة من الأرض، وراح البعض الى معنى الحصباء، والكوفان: اسم جبل صغير في وسطها.

ومع جملة العناصر المعرفية التي عالجها البحث هي نسبة الانتماء الى الكوفة، لقد اتفق المؤرخون على ان ينسبوا الرجل الى مكان هجرته الذي استقر فيه، ولم يرحل عنه الى ان مات... لكن الكوفي ينسب الى الكوفة حتى وإن هاجر منها.

يصل بنا البحث في خاصية التركيز على الحواضن المعرفية للبحث، ولهذا تم التركيز على اصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، ومنهم الخواص وهم الاصفياء: كعمار بن ياسر، وأمه سمية (اول من استشهد في سبيل الله)، وهو من الذين انكروا على ابي بكر جلوسه في الخلافة، وهو من اول الصحابة الذين نادوا الى التشيع لأهل البيت عليهم السلام.

وكذلك (ابن عباس) ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله، وسلمان المحمدي، وحذيفة بن اليمان، وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين، وحجر بن عدي الكندي، والكثير من الصحابة... واختص الفصل الثاني بالأنصار، ولقد نشط البحث مجموعة من العلاقات الفكرية كنتيجة من نتائج البحث، مبينا دور الصحابة الكبير في نشر افكار امير المؤمنين عليه السلام وتثبيت اركان الدولة الاسلامية، وكشف خواء الادعاء بأن الشيعة يطعنون الصحابة، وقدسية الكوفة، وتسليط الضوء ليس عن طريق الجرد والاحصاء، بل الاستقراء العلمي...

لقد أضاف البحث الى الخارطة الابداعية نصا بحثيا يفرض احترامه.

ما هو دور الانفعالات في تعلم اللغات والثقافات الأجنبية؟

جعفر صادق

الخوف من التعلم:

يرد هنا سؤال وهو: ماذا يحصل عندما يتملك التلميذ الخوف في المستوى الذهني والجسدي؟

الأبحاث حول الوسائط العصبية الهرمونية (الادرنالين، ونورادرنالين، اندورفين، دوبامين) تشير إلى ارتفاع العامل العصبي الوظيفي مرة أكثر من المستوى الاعتيادي، وبالتالي موضوع الجسمانية في التعلم.

في الوقت الحاضر، المعلم يجب أن يعرف المصاحبة والإرشاد والنصح في موضوع الإنشاء أقل في موضوع التهذيب في التعليم. ويجب بالضرورة أن يعرف المعلم كيفية التوجه إلى تلاميذه. (دانيال كولمان) أراد أن يؤثر بصوره ايجابية بما للكلمة من معنى مع تلميذه. معرفة التشجيع حسب رأيه هو ممارسة التأثير بعينه.

في التبادل الحاصل بين الاثنين المعلم والتلميذ من المهم الإشارة إلى المستوى غير اللفظي الذي يطلق عليه كولمن (التوافق). ومن الممكن كذلك قراءة علاقتهما النفسية.

إن بعض الملاحظات داخل الصف أشارت في الواقع بصوره عامة إلى أن درجة مرتفعة من التوافق في التبادل الحاصل، يعني أن الأشخاص المعنيين يتبادلون التقدير.

إن اللغة غير الملفوظة المستخدمة للتعبير عن العواطف هي الوسيلة الأكثر وضوحا، وبالتالي فهو يفهم الإشارة، الإيماء، النظرة، تصرفات اللمس، والتحرك في الفراغ، (تماسك الجسم، حركات في الجو) والأهمية الاجتماعية للإشارات غير اللفظية صريحة.

إضافة إلى هذا، اللغة غير الملفوظة في سياق التعلم والتعليم تبقى كميدان مهمل في مجال البحث أو في موضوع إعداد الأساتذة. ومن جهة أخرى، يبدو أن التركيز وحده في نقل المحتويات لا يكفي.

التعكز على حضارة الماضي

د. منهال جاسم السريح

من المعروف عن معظم بلدان العالم العربي ومعظم دول وبلدان الشرق الأوسط والعالم الثالث، أنها كثيرة التشبث بالماضي وحضارته، وتتفنن وسائل الإعلام فيها، خاصة الحكومية منها في الحديث عن عظمة إنسان الحضارات القديمة السائدة آنذاك، وما تحقق فيها من إنجازات... ولكنهم نسوا أن يحدثونا عن الحاضر الذي نعيشه، وعن خططهم وبرامجهم المطلوبة لخدمة الجيل الحالي وأجيال المستقبل.

يتحدثون عن أي شيء له علاقة بالماضي، ويأتون بالدليل تلو الدليل على صدق مزاعمهم، وينبشون قبور الموتى؛ ليجعلوا منهم شهوداً على ذلك، ويهملون الأحياء وما يعيشون فيه من عوز وبؤس وحرمان، وما يحتاجون إليه من متطلبات الحياة المعاصرة من عمل ومسكن وملبس وأمن واستقرار وحياة تليق بالآدمي.

يحلو لهم أن يتحدثوا بحماسة عن نبوغ العرب وإنجازاتهم في مجالات الطب والرياضيات والكيمياء والهندسة والعلوم العقلية وغيرها من العلوم... ويصيبهم الزهو والافتخار عندما يتحدثون عن أوربا، وكيف أنها استفادت من علوم وفنون العرب واكتشافاتهم، وطورتها في الوقت الحاضر. ولكن ألم يحن الوقت لكي نسأل أنفسنا: لماذا تكاسلنا نحن ولم نستفد من تلك العلوم والاكتشافات وأهملناها؟ بل وما فائدة الحديث عن الحضارات التي سادت ثم بادت والممتدة لآلاف السنين قبل الميلاد، إذا لم تنفعنا عبرتها في الوقت الحاضر؟

ولم نتوصل إلى إقامة الوشائج بين تلك الحضارات القديمة وحياتنا المعاصرة التي هي بأمس الحاجة الى العديد من الأمور التي يفتقر إليها إنساننا الحالي، فهل ينفع التعكز على حضارة الماضي في مد الناس بمثل تلك الحاجات؟

لا ضير علينا أن نتحدث عن الماضي، وأن نؤلف الكتب في دراسته، والتطرق الى شخصياته ورجالاته، واستخلاص العبر من تاريخهم، ولكن علينا أن نفعل ذلك بعد أن نبني الحاضر، ونخطط ونؤسس للمستقبل، فليس من المعقول أن يبقى الطب لدينا متخلفاً في الوقت الذي (نصدع) رؤوس الناس بالحديث عن براعة الطب العربي والإسلامي.

علينا أن نؤسس لحاضر متحضر، ونخطط لمستقبل أفضل لأجيالنا، فليس بمقدورنا الاعتماد على أمثولة الماضي لصناعة الحاضر الذي تغيرت ملامحه كثيراً مقارنة بالماضي، فمكتشفات الطب الحديثة تتوصل يومياً الى اكتشاف كثير من العلاجات لشتى الأمراض، الأمر الذي أدى الى ارتفاع معدل عمر الانسان في الدول المتحضرة... وقس على ذلك في قضايا كثيرة أخرى، علينا تتبع إيجابياتها والاستفادة من دروس تجاربها، بأن نحترم الماضي، ولكن نخطط لحاضرنا ومستقبلنا.

من ذكريات ثورة العشرين العراقية الوطنية

السيد عبد الملك كمال الدين

ذكر المرحوم قاضي بغداد الجعفري السيد حسين السيد عيسى كمال الدين أحد قادة ثورة العشرين العراقية المجيدة في كتاب (حوارات في تاريخ العراق الحديث) وبمناسبة الذكرى الثالثة والستين لثورة العشرين، فقد ذكر هذا الزعيم الوطني – وعمره قد تجاوز التسعين، وهو من كبار مخططي ومنفذي هذه الثورة الوطنية – أن الثورة فراتية أولاً فكرة، وتحضيراً، وتخطيطاً، وإعلاماً، ثم بسرعة البرق انتشرت من الفرات الأوسط الى الفرات الجنوبي ثم الأعلى، وامتدت الى بغداد وديالى وتلعفر وكفري وسامراء ولواء المنتفك (قلعة سكر، والشطرة، وسوق الشيرخ)، وكذلك الأكراد في حركة الشيخ محمود الحفيد الذي انتفض ضد الاستعمار البريطاني، وكانت مدينة النجف الأشرف مركزها وشرارتها الأولى المدوية؛ وذلك لأنها المركز الديني المقدس المطاع، وأيضاً السياسي والفكري والمرجعي الوطني الأمين والعلمائي الرشيد... وبسرعة خاطفة، تجمع الثوار جميعاً في مدن ومراكز الفرات الأوسط (كربلاء المقدسة، والحلة، والديوانية، والسماوة)، فكان جميع الثوار بعشائرهم وشيوخهم شيباً وشباناً رجالاً ونساء يستلهمون فتاوى المراجع الدينية العليا والعلماء والمدارس والمراكز الدينية والثقافية الوطنية. كما أسهمت الكاظمية المقدسة بثقلها الديني، ومنتديات أدباء وشعراء ووجهاء بغداد، وعلى سبيل الذكر لا الحصر كان منهم: المرحوم محمد جعفر أبو التمن، وعلي البزركان، وعبد الرحمن خضر، وناجي القسطيني، والسيد محمد الصدر، وعبد الكريم العلاف...

ومن الحلة رهط كثير منهم: الشاعر محمد مهدي البصير صاحب ديوان (البركان)، فكان التقاء وطنيا مباركا بين هذه الرموز الوطنية، حيث التقى محمد جعفر أبو التمن، والسيد هادي زوين، والحاج محسن شلاش من بغداد وكربلاء واجتمعوا بممثلي القيادة الدينية والسياسية والفكرية للثورة في النجف الأشرف منهم: السيد محمد علي بحر العلوم، والشيخ جواد الجواهري، والشيخ عبد الكريم الجزائري، والشيخ عبد الرضا الشيخ راضي، والسيد سعيد كمال الدين، والسيد حسين كمال الدين، والسيد محمد رضا الصافي... وبعد اللقاء الديني الثوري الوطني، تقرر اللقاء بزعماء العشائر الفراتية، وهم السيد نور الياسري، والحاج عبد الواحد الحاج سكر، والشيخ مجبل آل فرعون، والشيخ شعلان أبو الجون، والشيخ رايح العطية، والشيخ مرزوك العواد، والشيخ غثيث الحرجان، والشيخ عبادي آل حسين، وعبد السادة آل حسين، والشيخ شعلان الجبر، وهنين الحنون، والسادة كاطع العوادي، ومحسن أبو طبيخ، وعلوان الياسري، وهادي مكوطر.

أعلام في ذاكرة التاريخ

جعفر أبو التمن

كمال جاسم السريح

هو الحاج محمد جعفر بن الحاج محمد حسن بن الحاج داوود أبو التمن، ولد في بغداد سنة (١٨٨١) في محلة صبابيع الآل، ومن أسرة عراقية عربية من أسر بغداد القديمة، نشأ في أسرة تجارية، وبلغ جده الحاج داوود في أخريات العهد العثماني شأناً بعيداً في الوجاهة والثراء الواسع.

نشأ جعفر أبو التمن في كنف جده الحاج داوود، وكان يرعاه رعاية خاصة بسبب نباهته وذكائه، واشرف على تعليمه وتثقيفه، وقد أسهم في ثورة العشرين المجيدة في العراق إسهاماً كبيراً، وبذل من أمواله وجهوده الشيء الكثير، مندفعاً بإخلاص ووطنية قل نظيرها في ذلك الوقت، حين كان بعض الساسة يخطط للوصول الى الحكم بالتعاون مع الفاتحين.

وألف أبو التمن الحزب الوطني العراقي معارضاً سياسة الانتداب وأعوان المنتدبين، وقد وقف موقفاً سلبياً في أكثر الأحيان، عابه عليه بعض المشتغلين بالسياسة، ومنهم بعض أنصاره في الحزب. ولما كان الشعب العراقي يكره المستعمرين وأنصارهم، فقد أحب موقف أبي التمن هذا، واعتبره من آيات الوطنية والاخلاص.

ولم ينتم جعفر أبو التمن الى مدرسة فيصل الأول السياسية، (مدرسة المفاوضات والسياسة الواقعية)، بل كان المعارض المزمن، وهو في هذا يختلف عن ياسين الهاشمي، وحاول أن ينشر الوعي السياسي في صفوف الجماهير الشعبية.

وبسبب ابتعاد أبي التمن عن ممارسة المسؤولية، لم يتمرس بأساليب السياسة، ولم ينل خبرة كافية فيها، فهو لم يكن سياسياً متمرساً محترفاً، بل كان أقرب الى السياسي الهادئ.

كما عارض أبو التمن المعاهدة العراقية – البريطانية لسنة (١٩٣٠)، وساند ياسين الهاشمي وحزبه (حزب الإخاء الوطني) في معارضتها، وألفوا كتلة التآخي. وخلال الحرب العالمية الثانية، أيد بعض العراقيين والعرب ألمانيا باعتبار أن انكلترا عدوة العرب، وأذاقت الشعب العراقي الأمرين، ولكن أبا التمن وقف موقفاً سلبيا من المتحاربين جميعاً.

(وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلامِ)

صادق مهدي حسن - ناحية الكفل

لي أخٌ لا يعرف للعداوة والبغضاء معنى، وليس لهما في قاموسه من وجودٍ يُذكر.. بل هو ودودٌ متسامح إلى أبعد الحدود، وجدته أحد الأيام مغتماً، وكان ذلك قبل سنوات ثلاث.. سألته عما أهمَّهُ، فتنهد متحسراً، وحوقل بلوعة، وقصَّ لي قصته قائلاً: "مررت قبل أيام بمحنة وموقف عصيب مع أحدهم ممن كنت أعدّه (وربما يعدّني) صديقاً مقرباً، حيث طلب مني أمراً مما لا طاقة لي على فعله أو تحمله من أجله، فرفضت معتذراً ما أراد مني بعد نقاش مرير تخلله أخذ ورد في حديثه المتهافت.. وبناء على هذا الموقف، أظهر غضبه مني حتى أصبح لا يطيق التكلم معي أو حتى النظر في وجهي، تظاهرت بادئ الأمر بأن شيئاً لم يكن، وتوقعت زوال هذه الغيمة بعد أن يبرد الموقف..

بدأته بالسلام لعدة مرات، وفي أكثر من مكان لإيماني بقول الله تعالى: (وَلا تَستَوِي الحَسَنَةُ وَلا السَّيِّئَةُ ادفَعْ بِالتِي هِيَ أَحسَنُ فَإِذَا الذِي بَينَكَ وَبَينَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ) وتصديقي بحديث رسول الله ﷺ: ((لا تَبَاغَضُوا وَلا تَحَاسَدُوا وَلا تَدَابَرُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا وَلا يَحِلُّ لِمُسلِمٍ أَنْ يَهجُرَ أَخَاهُ فَوقَ ثَلاثِ لَيَالٍ يَلتَقِيَانِ فَيَصُدُّ هَذَا وَيَصُدُّ هَذَا وَخَيرُهُمَا الذِي يَبدَأُ بِالسلامِ))، ولكنه كان يرد السلام بأسلوب متشنج وبارد، بل وقد يتظاهر بعدم السماع والانتباه، ويتهرب من ردِّه أحياناً، فقلت في نفسي: ما هذه الذلة أمام هذا الجفاء والغلظة في التعامل؟! فما كان مني إلا أن (أبادله المشاعر نفسها).

لامني البعض على ردة فعلي وأيدني آخرون.. وعقّب أخي قائلاً: هَبْ أني كنت مذنباً بتقصيري مع هذا الصديق في محنته رغم عدم استطاعتي مساعدته، فهل أجرمت جرماً يخرجني عن الملة حتى يعرض عني بهذا الأسلوب البائس؟ فأصبحت رغم عهدك بي من المودة للآخرين وعدم التحامل عليهم من أشد المبغضين لهذا الشخص الذي كانت منه مواقف سابقة شبيهة بهذا الموقف معي ومع أصدقاء آخرين".. وأوضح لي أخي تفاصيل أكثر عن تلك المشكلة، ولا أكتم سِرّاً أني قد ألوم الاثنين معاً، وتمر السنوات والحال على ما هو عليه إلى الوقت الحاضر، حاولت جهدي لأصلح بينهم ولكن الأمر يبدو كما قال الشاعر:

إنّ القُلوبَ إذا تَنافر ودُّهـــــا
شِبهُ الزُّجَاجَةِ كسرُها لا يُشعَبُ

لا يخفى على القارئ الكريم أن هذا أصبح من سمات العلائق الاجتماعية في الوقت الحاضر، والتي لم تعد تُبنى في كثير من الأحايين على الجانب الإنساني والأخوي والعقائدي، وإنما يُؤسس لها وفقاً للأهواء والمصالح الشخصية والدنيوية، حتى أضحى اختلاف الرأي (يفسد) للود قضية.. ما هي الأسباب يا ترى؟! سؤال لا ينتظر الرد، بل يستحق وقفة تأمل طويلة.

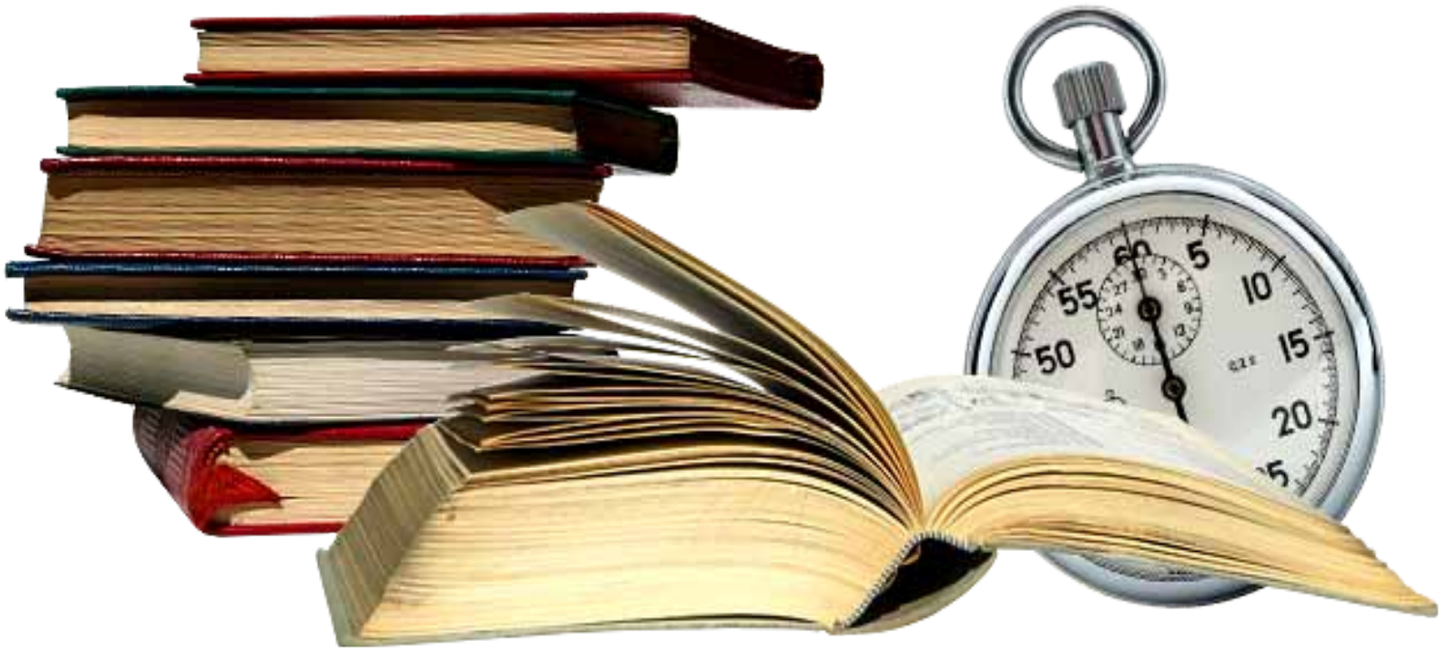

السريعة القراءة
مختصر قواعد

أحمد الخالدي

ذكرنا في العدد السابق أهمية القراءة السريعة وحاجتنا اليها، وسنذكر في هذه العجالة بعض القواعد المختصرة لتطوير مهارة القراءة السريعة، وأهم قاعدة في تطوير هذه المهارة، وزيادة سرعتك في القراءة هي الرغبة والايمان بإمكانية ذلك، وعدم اعتبار تطبيق هذه القواعد جهدا كبيرا يحتاج الى طاقة كبيرة ووقت محدد، وانما يجب ان يستمتع الذي يطبق هذه القواعد بتطبيقها، ونأتي الآن على بعض منها:

١- ترك عادة القراءة الارتدادية، وتعني اعادة قراءة سطر او جزء من سطر لزيادة فهمه، او للتركيز على معاني بعض كلماته، وبترك القراءة الارتدادية ستتغير سرعة القراءة بنسبة كبيرة، وينبغي على القارئ الأخذ بالفهم الأولي للكلمات التي يمر عليها، حتى لا يحتاج الى العودة لقراءة الكلمات مرة ثانية.

٢- توسيع مجال رؤية العين؛ وذلك بإبعاد الكتاب قليلاً عن الوجه، ومحاولة ان يشمل نظر القارئ دخول اكبر عدد من الكلمات في محيط بصره، وهذه العملية ستسهل على القارئ رؤية اوسع للأسطر، وبالتالي القراءة بشكل اسرع، وهذه العملية اذا اتحدت مع عدم الارتداد في القراءة، سيكون هناك تحسن ملحوظ في سرعة القراءة.

٣- التركيز على حركة العين خلال انتقالها من مكان الى آخر على السطر الذي تقرؤه؛ لأن العين يجب أن لاتقرأ كلمة كلمة، او بمعنى آخر لا تنتقل انتقالة واحدة من كلمة الى التي بعدها، وانما يجب ان تكون انتقالة العين من نقطة معينة على السطر الى نقطة اخرى بحسب العبارات التي ترتب جملا معينة، اي ان انتقالة العين يجب ان تكون من جملة الى جملة، وليست من كلمة الى كلمة.

٤- المحافظة على مستوى السرعة التي حصلت عليها خلال التمارين السابقة المذكورة، ومحاولة زيادة السرعة تدريجيا، لكي تكون التمارين السابقة معا تمرينا واحدا.

٥- اعطاء المعاني اهمية اثناء القراءة، فالقارئ للكلمات المفهومة (غير المصطلحات) يكون بطبيعة الحال اسرع في القراءة منه اذا قرأ مصطلحات صعبة الفهم او غير مفهومة، ويلحق بذلك قراءة الارقام والجداول، فقراءتها تكون بسرعة اقل من الكلام المفهوم السهل.

٦- لا تهتم في بداية تطبيقك للتمارين على مدى فهمك للنصوص المقروءة، واجعل تمرينك على مرحلتين: المرحلة الاولى تتضمن سرعة القراءة مع عدم مراعاة فهم النص، وضع قربك آلة لحساب الوقت الذي تصرفه على قراءة نص معين، ثم اعد قراءة النص مع تطبيق القواعد اعلاه، لترى الفرق في السرعة.

اما في المرحلة الثانية، فطبق التمرين مع مراعاة فهمك للنص الذي تقرؤه، واحرص على ان يكون معك شخص يسألك عن الموضوع الذي قرأته؛ لتعرف ما هي نسبة فهمك للنص المقروء مع تطبيق هذه القواعد.

هذه هي القواعد الرئيسية لزيادة سرعة القراءة للمبتدئين، وهناك قواعد اخرى متقدمة يمكن لمن يريد التوسع في هذا الموضوع أن يجدها في مصادرها.

مجلة الأحرار

الصادرة من قسم الاعلام في العتبة الحسينية المقدسة

تسع سنوات من العطـــاء،
رسمت خارطة العشق الحسيني بأنامل الوفاء

صروح فكرية كان لها عظيم الأثر في كسر الجمود الذي طغى على العقل العراقي طيلة العقود الثلاثة الماضية؛ نتيجة السياسات الخاطئة والهمجية التي كانت تدار بواسطتها مفاصل البلاد، وها هي اليوم عتباتنا المقدسة تنطلق كاسرة ذلك الجمود، لترجمة طاقات أبنائها إلى واقع نابض بالحيوية من أجل تحقيق آمال وتطلعات وطننا الحبيب، لبلورة الأفكار الى واقع حي يغذي عقل المتلقي من ينبوع الفكر الحسيني العذب... ومما لا شك فيه أن الإعلام أحد الادوات المحركة للفكر، وهو بهذا يشق طريقه حاملا رسالة سامية تسعى إلى أهداف نبيلة من أجل الارتقاء وزيادة المعرفة لدى المجتمعات، بما يوازي التحول الثقافي والحضاري الذي يشهده العالم اليوم، فهو يسعى جاهداً للبحث عن المعلومة والخبر والانتقال بها من مصدرها إلى عامة الشعب عبر وسائله الحديثة على أن تتخللها الموضوعية والصدق والأمانة في النقل.

تحقيق: أحمد صالح

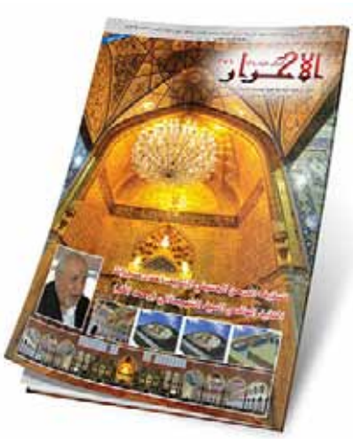

وقد يتعرض بعض العاملين في هذا المجال إلى الاضطهاد والمتاعب والتعرض للأذى الكبير من أجل البحث عن الحقيقة، وقد أطلقت تسميات كثيرة على هذه المهنة وأشهرها (مهنة المتاعب)، مع العلم أن أجرها عظيم عند الله تعالى، حينما يكون الإعلامي أو الصحفي حلقة الوصل بين بعض الناس الذين أصابهم الحيف والظلم من جراء أمور إدارية أو اجتماعية، لينقلها بأمانة المسؤولية، وجرأة التحدي، ونكران الذات دون أن يشوه معالم الحقيقة.

ولا يختلف الأمر هنا عن الإعلام الديني الحر الهادف إلى التعامل مع كافة فئات الشعب ولمختلف الطوائف والأديان، فمسؤولية هذا الإعلام خطيرة جداً؛ كون العامل الديني شكل عاطفة متلازمة بين القلب وعقول الناس، تتجسد في تشخيص التقاليد والأعراف والأفكار والبدع الدخيلة على الإسلام، وإظهار جوهر معالم الدين الاسلامي الحقيقي، ويحتاج إلى إقناع ودليل وثقافة عامة وإيثار وصبر؛ لأن معطيات التحدي عميقة، ولا يمكن إزالة تلك الترسبات بمجرد توجيهات أو بعض المقالات.

واليوم العتبات المقدسة تشهد انفتاحا غير مسبوق؛ لإبراز معالم هذه الاماكن المقدسة، فكان لها ان تضع في اولويات انطلاقها تثبيت الركيزة الاعلامية، لتكون حلقة التواصل مع المجتمع الخارجي، ولتكون لسان حالها الناطق، ويتجسد هذا كله عند الوقوف والإطلاع على منشورات العتبة الحسينية المقدسة، وعبر بوابة أول إصداراتها (مجلة الأحرار)، وهي تحتفل بإيقاد شمعتها العاشرة.

ولمعرفة المزيد عن تاريخ هذا الاصدار، كانت لجريدة صدى الروضتين وقفات عدة اولها مع مسؤول قسم الاعلام في العتبة الحسينية المقدسة الاستاذ (علي كاظم سلطان)، فتحدث قائلاً:

الانفتاح في مختلف المجالات الذي شهدته العتبات المقدسة بعد العام

الاستاذ علي كاظم سلطان

الاستاذ طالب عباس

الحاج حسين صادق

(٢٠٠٣) ادى الى التحرر من القيود، لاسيما الفكرية منها، اذ تعتبر مدينة كربلاء المقدسة واحة غناء من الفكر الممتزج بقداسة هذه البقعة الطاهرة، فكل ما يصدر انما هو ببركات ابي الاحرار الامام الحسين عليه السلام، حيث دأب قسم الاعلام في العتبة المقدسة منذ انطلاق مسيرته الى احتواء مختلف الشرائح في المجتمع بتوفير المساحة الكافية للتعبير عن الآراء الشخصية، وطرح وتبادل الأفكار، وتمثل ذلك بإخراج الاصدارات المقروءة إلى الساحة الكربلائية، لتصبح متنفسا للمثقفين، فكانت مجلة الأحرار اول الغيث في هذه المسيرة الفكرية، لتحتوي بين جنباتها انشطة وفعاليات اقسام العتبة الحسينية المقدسة.

نشأت مجلة الاحرار وترعرعت في قسم الاعلام، وبإشراف من قبل الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه)، منذ العام (٢٠٠٤)، اذ تعتبر من ضمن سلسلة اصدارات تصدر من قسم الاعلام في العتبة الحسينية المقدسة، وهذه الاصدارات كل منها يحاكي فئة معينة من فئات المجتمع، فهنالك اصدار خاص بالطفولة، وآخر خاص بالعائلة، بالإضافة الى اصدار يخاطب اصحاب الاختصاصات الاكاديمية، وايضا اصدارات عامة من ضمنها (مجلة الاحرار) والتي تعنى بالدرجة الاساسية بنشاطات العتبات المقدسة، خصوصا عتبات كربلاء المطهرة. كما يحوي على جوانب أخَر مختلفة: كالثقافية والعقائدية والفقهية والاخلاقية وغيرها من الجوانب... ومن ابرز ما يتميز به هذا الاصدار انه يتواجد في مركز التوزيع نهاية كل اسبوع.

ومما لاشك فيه فأن العمل على اكمال العدد الواحد من هذا الاصدار الذي يحوي اكثر من اربعين صفحة، فيه نوع من الصعوبة خلال هذه الفترة القليلة، كل ذلك يترتب عليه الحاجة الى الكادر وايضا اختصار الوقت، ولكن الكوادر العاملة فيه آلت على نفسها أن يسير هذا العمل وفق الجدول الزمني المحدد، وهم في عملهم هذا يستمدون العزيمة من قدسية المكان وصاحبه.

كما كان لنا لقاء مع رئيس تحرير مجلة الأحرار الأستاذ (سامي جواد كاظم) ليقدم لنا المزيد من المعلومات عن هذا الاصدار، فتحدث قائلا:

تعتبر مجلة الاحرار من الاصدارات القليلة التي داومت على الصدور بعد العام (٢٠٠٣)، ومن المؤكد ان بداية الانطلاق تكون بسيطة وبالإمكانيات المتوفرة، ولكن العمل الدؤوب والروحية الكفاحية التي يحملها الاخوة خدمة الامام الحسين عليه السلام العاملون في مجلة الاحرار هي المحرك الاساسي للتقدم والتطور لهذا الاصدار، وايضا هذه الجهود هي التي وضعت البذرة السليمة في الارض المناسبة لها، الا وهي هذه البقعة الطاهرة حرم سيد الشهداء الامام الحسين عليه السلام وبهذه النوايا الصادقة والخالصة لله سبحانه وتعالى بدأ العمل في اصدار هذه المجلة يتطور بالتدريج.

كانت بداية مجلة الاحرار عبارة عن ورقة (A4) باللونين الاسود والابيض، اما محتواها فكان جل اهتمام المجلة هو خطبة الجمعة، وما يصدر من المرجعية من توجيهات بخصوص ما يمر به البلد من تغيرات في العملية السياسية منذ تلك الفترة والى الان. بعد ذلك جاءت المرحلة التطويرية الاولى لإصدار الاحرار، فأصبحت عبارة عن ورقتين (A4) توزع مجانا على الزائرين والوافدين على العتبة المقدسة، لتشهد بعد ذلك تطورا آخر تمثل بجعلها عبارة عن ورقة بمقاسات (٢٥×٣٥) وكان يطلق عليها (نشرة الاحرار)، بعد ذلك ونتيجة التطور الذي حصل في العتبة المقدسة، وكثرة نشاطاتها، كان لزاما ان يكون التطور في مجلة الاحرار موازيا للتطور الحاصل في العتبة

المقدسة باختلاف مفاصلها، نتج عن ذلك تطوير المجلة بجعلها عبارة عن ثمان صفحات ملونة تشتمل على ملحقات منها: الثقافي والديني والتاريخي وغيرها...

بعدها جاءت فكرة دمج هذه الملاحق مع الابواب الرئيسية الخاصة بالمجلة، فتم ذلك وأصبح عدد صفحاتها ست عشرة صفحة.

ومن الجدير بالذكر ان هذا التطور الذي شهدته المجلة انما هو نتيجة الجهود المبذولة من قبل الكوادر العاملة فيها، وايضا الاشراف المباشر من سماحة الامين العام الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) وعلى هذا المنوال بدأت تأخذ المجلة حيزا واسعا وصيتا كبيرا، وهي تنتقل من مرحلة تطويرية الى اخرى، وصولا الى الوقت الحالي حيث اصبحت الناطق باسم العتبة المقدسة والمرجعية الرشيدة، وتحوي بين صفحاتها مواضيع مختلفة، وهي مع هذا التطور تزداد عدد صفحات لتكون اليوم بأربع وعشرين صفحة مختلفة الابواب والمواضيع، تحاكي مختلف فئات المجتمع.

وبفترة ليست بالبعيدة تم تقديم طلب رسمي الى سماحة الامين العام بأن يكون عدد الصفحات مفتوحا؛ وذلك لكثرة النشاطات والأحداث والاخبار، فجاءت الموافقة من سماحته، فأصبح عدد صفحات يصل الى ستين صفحة، واحيانا سبعين صفحة.

كما يسعى الكادر العامل في المجلة الى فتح ابواب جديدة، والمتتبع يلاحظ هذا التنوع في الاعداد، وهذا التنوع من الجوانب المهمة، اذ فائدته هو رفع الملل، وايضا الاستفادة من التطورات الحاصلة في مختلف المجالات، لذلك يطمح الكادر العامل في هذه المجلة الى التوسع اكثر والوصول الى العالمية؛ لإيصال الصوت الحسيني الخالد إلى مختلف ارجاء المعمور.

وقد بين الاستاذ (طالب عباس) محرر في مجلة الاحرار لجريدة صدى الروضتين الابواب التي تتكون منها المجلة، فتحدث قائلا:

تتنوع الابواب الموجودة في مجلة الاحرار تبعا لطبيعة المادة الاعلامية الموجودة فيها، فهنالك العديد من المواضيع في مقدمتها خطبة الجمعة التي تعتبر المفصل الاهم في الاصدار؛ كونها تمس شريحة واسعة من المجتمع، اذ تتضمن التوجيهات المباركة التي تطلقها المرجعية الرشيدة في النجف الاشرف، هذا بالإضافة الى الجوانب الدينية والفقهية التي تتناولها المجلة في ابوابها، حيث تم تخصيص جانب لبيان الاستفتاءات الشرعية على ضوء ما جاء في فتاوى المرجع الاعلى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف).

كما يلاحظ المتتبع والقارئ لمجلة الاحرار الصبغة الادبية التي نلاحظها في المواضيع التي تتناول القصائد الشعرية والدراسات الادبية المختلفة، خصوصا في ما يتعلق بالقضية الحسينية، لينتقل القارئ بعد ذلك الى مواكبة التطور الحاصل في العتبة المقدسة من خلال ملف خاص يوضح النشاطات الخاصة بالعتبة المقدسة، وما تقدمه الكوادر المختلفة من عطاء مبارك خدمة لزائري المرقد المقدس، هذا بالإضافة الى الجوانب التي تتعلق بالأسرة والمجتمع، وايضا المقالات التي ترد الى المجلة من قبل القراء من داخل وخارج مدينة كربلاء المقدسة... فالمجلة تتطور بمرور الزمن، مع استحداث صفحات جديدة تحاكي التطور الذي تشهده العتبة المطهرة.

كما كان لنا لقاء مع الحاج (حسين صادق) مسؤول شعبة النشر والتوزيع في قسم الاعلام التابع للعتبة الحسينية المقدسة، ليتحدث عن آلية التوزيع وعدد النسخ التي تطبع، فبين قائلا:

تمثل عملية توزيع ونشر الاصدار المقروء من اهم الجوانب؛ لأن من خلالها يتم ايصال الاصدار الى القارئ بغية الاطلاع ومعرفة ما يدور في المجتمع.

شعبة النشر في قسم الاعلام التابع للعتبة الحسينية المقدسة اخذت على عاتقها ايصال الاصدارات الخاصة بالعتبة المقدسة الى عدة مؤسسات حكومية وغير حكومية، وايضا الجوامع والحسينيات والمدارس، هذا بالاضافة الى مركز البيع المباشر الموجود في قسم الاعلام، حيث تباع بمبالغ رمزية ليتسنى للزائر الحصول عليها، كل تلك الاماكن التي تصل اليها مجلة الاحرار فيها مثقفون يهتمون بالحركة الثقافية التي تشهدها مدينة كربلاء المقدسة، ويتابعون حركة المشاريع والتطور الذي شهدته العتبات المقدسة.

وقد وصل عدد النسخ التي تطبع خمسة عشر الف نسخة، يتم توزيعها من خلال موزعين من منتسبي العتبة المقدسة، كل ذلك جعل من مجلة الاحرار محط اهتمام الزائر الذي يقصد مدينة كربلاء المقدسة.

قطوف دانية

فاطمة المعصومة رضي الله عنها

سليلة البيت العلوي الطاهر

كثيرون هم الذين يأتون إلى هذا العالم ويذهبون ولم يخلفوا سوى خمول ذكر، وخمود اسم، وكثيرون هم الذين خلفوا لعائن الأجيال والأمم، وان بحثت عنهم فلا تجدهم إلا في مزابل التاريخ، ولكن بيت النبوة أنجب شخصيات فريدة من نوعها مثل: (السيدة زينب، والسيدة سُكينة، وأبي الفضل العباس، وعلي الأكبر، ومسلم بن عقيل، وغيرهم الكثير عليهم السلام)، وأن أهل البيت وأولادهم الطاهرين هم أعظم شأناً من أن تحويهم قوالب الألفاظ أو مرابع الأفكار، بل إن الألفاظ والأفكار لتنحسر مبهوتةً من أنوارهم، خجلى من عظمتهم، ولكن ما لا يُدرك كله لا يُترك كله.

إعداد: زين العابدين السعيدي

ومن الذين أنجبهم هذا البيت المبارك السيدة الجليلة فاطمة المعصومة، وهي السيّدة فاطمة بنت الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، سليلة الدوحة النبويّة المطهّرة، وغصن يافع من أغصان الشجرة العلوية المباركة، وحفيدة الصدّيقة الزهراء عليها السلام، المحدِّثة، العالمة، العابدة... اختصّتها يد العناية الإلهيّة فمنّت عليها بأن جعلتها من ذريّة أهل البيت المطهّرين عليهم السلام.

حدّثت عن آبائها الطاهرين عليهم السلام، وحدّث عنها جماعة من أرباب العلم والحديث، وقد ورد في بعض التواريخ أنّ الإمام الرضا عليه السلام لقّبها بالمعصومة، أما أبوها فهو من أجلّ وُلْد الإمام الصادق عليه السلام قدراً، وأعظمهم محلاً، وأبعدهم في الناس صيتاً؛ لم يُرَ في زمانه أسخى منه، ولا أكرم نفساً وعشرة؛ وكان أعبد أهل زمانه وأورعهم وأجلّهم وأفقههم.

كنيته: أبو الحسن، وهو أبو الحسن الأوّل، ويُعرف بالعبد الصالح، والكاظم، وقد نصّ على إمامته الإمام الصادق عليه السلام في حياته، وأوصى شيعته به من بعده، وأمّها يُقال لها سَكَن النُّوبيّة، وقيل: نجمة؛ وكُنيتها أمّ البنين؛ سُمّيت بالطاهرة بعد ولادة الإمام الرضا عليه السلام؛ فالسيّدة المعصومة أخت الرضا عليه السلام لأمّه وأبيه.

وقد وُلدت السيّدة المعصومة في المدينة المنورة، وترعرت في بيت الإمام الكاظم عليه السلام، فورثت منه نور أهل البيت وهديهم وعلومهم في العقيدة والعبادة والعفّة والعلم، وعُرفت على ألسنة الخواصّ بأنّها كريمة أهل البيت عليهم السلام، ونشأت تحت رعاية أخيها الإمام الرضا عليه السلام؛ لأنّ الرشيد العبّاسي أودع أبيها عام ولادتها سجونه الرهيبة الواحد تلو الآخر، إلى أن اغتاله بالسمّ عام (١٨٣هـ)، فعاشت السيّدة المعصومة مع إخوتها وأخواتها في كنف الإمام الرضا عليه السلام.

وقد أجمع أصحاب السير والتراجم على أنّ أولاد الإمام الكاظم عليه السلام كانوا أعلاماً لائحة في العبادة والتقوى والنُّسك، وبالنسبة لعمرها فلم تتوفّر مصادر تاريخيّة موثّقة تحدّد سنة ولادة السيّدة فاطمة المعصومة عليها السلام.

وقد ذكر البعض أنّها وُلدت سنة (١٧٣) هجريّة، فيما ذكر آخرون أنّ ولادتها كانت سنة (١٨٣هـ)، وهوقول فيه نظر؛ لأنّنا نعلم أنّ الإمام الكاظم عليه السلام استُشهد سنة (١٨٣هـ)، ونعلم كذلك أنّه استُدعي قبلَ ذلك من قبل الرشيد فأُرسل إلى البصرة فحُبس فيها سنة، ثمّ نقل إلى بغداد فحبس فيها ثلاث سنين، حتّى استشهد، وإذا أخذنا بالقول أنّ السيّدة قد ولدت سنة (١٧٣هـ)، فإنّ عمرها الشريف سيكون عند وفاتها سنة (٢٠١هـ) في حدود(٢٨) عاماً، بَيْد أنّ المعصومة عليها السلام على أيّة حال، لا تتأخّر عن سنة (١٧٩هـ) وهي سنة اعتقال والدها الكاظم عليه السلام، فيكون عمرها الشريف (٢٢) سنة في أقلّ التقديرات.

واكتنفت السيّدةَ المعصومة عليها السلام – ومعها آل أبي طالب – حالةٌ من القلق الشديد على مصير الإمام الرضا عليه السلام منذ أن استقدمه المأمون إلى خراسان؛ لأن أخاها أبا الحسن الرضا عليه السلام أخبرها أنّه سيُستشهد في سفره هذا إلى طوس، وهذا ما دفعها – حسب رواية الحسن بن محمّد القمي في تاريخ قم – إلى شدّ الرحال، لتتحسّس عن أخيها الإمام، والأمل يحدوها في لقائه حيّاً، لكنّ عناء السفر ومتاعبه اللذين لم تعهدهما كريمة أهل البيت أقعداها عن السير، فلزمت فراشها مريضة مُدنَفة، ثمّ سألت عن المسافة التي تفصلها عن قم – وكانت آنذاك قد نزلت في مدينة (ساوة) – فقيل لها: إنّها تبعد عشرة فراسخ، فأمرت بإيصالها إلى مدينة قم، فحُمِلت إليها على حالتها تلك.

وفي أصحّ الروايات أنها لمّا وصلت إلى مدينة قم، استقبلها أشراف قم، وتقدّمهم موسى بن خزرج، فلمّا وصل إليها أخذ بزمام ناقتها وقادها إلى منزله، وبقيت في داره حتّى تُوفيّت بعد سبعة عشر يوما من وصولها... فأمرهم بتغسيلها وتكفينها، وصلّى عليها، ودفنها في أرض كانت له، وهي الآن روضتها، وبنى عليها سقيفة، ثم بَنَت السيدة زينب بنت محمّد الجواد عليها السلام قبة لها.

التواصل بين الواقع والوسائل

علاء سعدون

لا شك أن تأثيرَ أي شيء في الحياة ينقسم إلى شقين؛ إيجابي وسلبي، ومن المؤكد أن نتيجة استخدام هذا الشيء يعودُ على الشخص نفسه بما يتجاوب معه، فإذا استخدَمه بطريقة صحيحة، انعكست النتيجةُ عليه بطريقة إيجابية، والعكس.

ومن أهمِّ القضايا الاجتماعية التي أثارت اختلافًا كبيرًا في الآونة الأخيرة: التكنولوجيا الحضارية ووسائل الاتصال الحديثة: (الهواتف، الحواسيب، الانترنت بشكل عام، ومواقع وبرامج التواصل الاجتماعي بشكل خاص)، كما يؤكد علماء النفس أن التكنولوجيا أصبحت فعالة ومؤثرة جداً في حياة الفرد؛ حيث إنه لا يستطيعُ الاستغناء عنها بأي حال من الأحوال، بالرغم من استخداماتها الإيجابية والسلبية؛ فهي تعتبر سلاحا ذا حدَّين.

ولكن مع التحفظ بإيجابيها والدور الكبير الذي تقوم به خدمة للبشرية، هناك تساؤلات تطرح حول مستقبل التواصل، وكيف سيكون عليه في الاعوام القادمة، وعلى الخصوص ونحن نسير نحو الاستغناء عن العادات القديمة في التواصل الواقعي مع العائلة والاقارب والاصدقاء... فالجميع يشهد أن الأخ أصبح يتواصل مع أخيه عبر الانترنت والموبايل من دون اللقاء لأسابيع واشهر طويلة، وبهذا نحن نسير نحو انعدام التواصل العاطفي والواقعي؛ بسبب هذه الوسائل الحديثة.

ومن المشاهد التي تجعلنا نسلط الضوء على هذا الموضوع، هو وجود الانترنيت في غرف الضيوف ايضا، مما يجعلهم ينشغلون بأجهزتهم بعيداً عن الجلسة الجماعية والأحاديث العربية، حتى يمضون بعض ساعات ويذهبون كلاً على حدة من دون ثمرة أو تواصل حقيقي..!

أما الذين يمنعون هذه الظاهرة في بيوتهم، فهم ممحوون من خارطة الزيارات اطلاقا، وخيرهم ذاك الذي يمتلك شبكة قوية في منزله، وكأنني به شيخ من شيوخ العرب لا يكاد يخلو منزله من الضيوف.

فهل يا ترى يوجد حل وسطي لهذه الظاهرة، من أجل عودة الأيام الخوالي ولحظاتها الجميلة؟ وهل يستطيع الإنسان أن ينظم وقته مع هذه الوسائل، ويقلل من استخدامها، أم سيبقى الحال على ما هو عليه، لتكون النتيجة هي تحول الانسان الى روبوت آلي يخلو من العاطفة والشمائل الانسانية الأصيلة..!!

حكاية الدرس الأول

إعداد: صدى الروضتين - اللجنة التربوية

الحلقة (١٨)

أثمر الجهد عن تفاعل نادر في عرض الأسئلة، والتحاور في بنية كل سؤال، وهذا الثمر الزاكي يمنحني البهجة والسعادة والرضا، رفع أحد التلاميذ يده بقوة تعلو على بقية الأيادي المرفوعة، وعندما سمحت له قال:- أستاذ، في سورة الأنبياء: آية ٥٨، وردت (فجعَلَهُم جُذَاذًا إلا كَبيرًا لهُم لَعَلهُم إلَيه يَرجعُونَ) فما معنى مفردة (جذاذا)؟

قلت:- لو تأملنا القصة لعرفنا أن نبي الله ابراهيم ﷺ، كسر اصنامهم فجعلهم جذاذا أي قطعاً، وقال ابن عباس: إن معنى الجذاذ الحطام، وركز الشيخ الطوسي في كتاب (التبيان في تفسير القرآن) على مفردة (كبيرهم) ربما هو كبيرهم حجما، وجائز ايضا ان يكون كبيرهم قدرا وتعظيما عندهم، فيرجعون اليه عساهم يندمون.

يقول الفيض الكاشاني (قدس سره): بعدما بلغ نبي الله ابراهيم ﷺ رسالة الله سبحانه تعالى، قال ﷺ: (وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصنَامَكُم) والكيد هنا اسلوب عمل به ابراهيم ﷺ إذ ترك كبيرهم من أجل أن يسألوه عن الفاعل، عساهم يدركون انه لا ينفعهم بشيء، وحين اتهموه قال: فعل هذا العمل كبيرهم.

رفع تلميذ يده ليعقب أو ربما ليتداخل مع معلومة لاحت في دماغه، هذا الطالب شكل عندي انموذجا طيبا للحراك الذهني، إذ أجده يلج عمق الموضوع في تعليقاته أو تعقيباته، قلت له:- تفضل.

فقال:- عفواً أستاذ، ألا يشكل مثل هذا المحور نوعا من انواع الكذب حين اخبرهم ان كبيرهم قد كسر الاصنام الباقية وحطمها، وحاشا نبي الله ابراهيم من الكذب، فلابد هناك من معنى آخر قد لا نستطيع أن نقف نحن على استيعابه؟

قلت:- قال الامام الصادق ﷺ: انما قال ابراهيم: ان كانوا ينطقون فكبيرهم فعل، وان لم ينطقوا فلم يفعل كبيرهم شيئا، فما نطقوا وما كذب ابراهيم ﷺ.

وهنا انقلب القوم من المجادلة الى التفكر والمراجعة: لقد علمت يا ابراهيم ما هؤلاء ينطقون، فكيف تأمر بسؤالهم؟ فأجابهم ﷺ: (أَفَتَعبُدُونَ من دُونِ اللَّهِ ما لَا يَنفعُكُم شَيئًا وَلَا يَضُرُّكُم)؟

فالجذاذ: يعني جعله حطاما من الجذ وهو القطع.

مركز تراث كربلاء المقدسة يعقد جلسةً حوارية حول كيفية الحفاظ على التراث الكربلائي

متابعة: زاهر الخفاجي

الحفاظ على التراث الإنساني منظور حضاري تعمد إليه الكثير من الأمم المتحضرة، لتكون على تماس وتواصل مع تاريخها العريق، وهذا ما دأبت عليه العتبة العباسية المقدسة منذ بواكير نهضتها، فقد عقد مركز تراث كربلاء المقدّسة التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة جلسةً حوارية حول كيفية حفظ وإدامة تراث مدينة كربلاء المقدسة (التراث المعماري)، والذي يتضمّن البنايات القديمة والأثرية، وبيوت بعض الشخصيات التاريخية.

وقد استضاف المركز الدكتور المصري (عادل محمد زيادة) المتخصص بالتراث والآثار وفن العمارة الإسلامية في جامعة القاهرة، الذي حضر الجلسة مع عددٍ من الخبراء والمتخصّصين في التراث المعماري والأثري، حيث تناول الحاضرون طرح الآراء والأفكار في كيفية حفظ هذا التراث الأثري المعماري القديم الذي تمتاز به مدينة كربلاء المقدسة.

من جانبه تحدّث مدير مركز تراث كربلاء السيد إحسان الغريفي قائلاً:

"إنّ الفكرة من إنشاء هذا المركز هي الحفاظ على تراث هذه المدينة المقدسة؛ لأنّ كربلاء مدينة تعشقها الملايين في جميع أنحاء العالم، وتهمّ المسلمين بصورة عامة وحتى غير المسلمين ممّن زاروها واطلعوا على معالمها".

وأضاف: "أنا أدعوكم بما أنّكم أساتذة متخصّصون في تراث كربلاء أن تدعموا هذا المركز بمقالاتكم وكتاباتكم، وكلّ ما يسهم في نشر التراث الكربلائي الأصيل".

كما بيّن الدكتور (عادل محمد زيادة) المتخصص بالتراث والآثار وفن العمارة الإسلامية، والأستاذ في جامعة القاهرة قائلاً:

"لابدّ أن تتكاتف كلّ الجهود - وخاصة جهود المثقّفين - للحفاظ على ما بقي من هذا التراث العريق، وتعريف العالم أجمع بالتراث العظيم لهذه المدينة المقدسة التي قلّ ما نجد لها مثيلاً على مستوى العالم الإسلامي خاصة، وكل العالم بصفة عامة، فنحن أمام مهمة صعبة في كيفية الحفاظ على تراث كربلاء".

وأضاف: "لذلك لابدّ من وضع خطة تكون علمية بالدرجة الأولى، حتى نستطيع الحفاظ على هذا التراث، والخطة تنقسم لشقّين، الأوّل: هو تسجيل التراث الباقي (التراث المعماري والتراث الفكري)، والثاني: على مثقفي كربلاء أن يُنادوا بتأسيس متحف قومي يخصّ كربلاء، وهي مدينة أنتم أعلم بقيمتها، ولابدّ من نشر الثقافة الكربلائية والتراث الكربلائي وتعريف العالم كله بهذا التراث العظيم، فهذه المسؤولية تقع على عاتق أهل كربلاء، وأوّل خطوة في الحفاظ على هذا التراث هي نشر الوعي التراثي في المجتمع خصوصاً في المدارس والجامعات".

ومن الجدير بالذكر أنّ العتبة العباسية المقدسة قامت بإنشاء هذا المركز من أجل الحفاظ على تراث مدينة كربلاء المقدسة والعمل على تكريس الجهود في حفظ وإدامة هذا التراث العريق، بالإضافة الى مراكز أخرى في مدينة الحلة والبصرة الفيحاء.